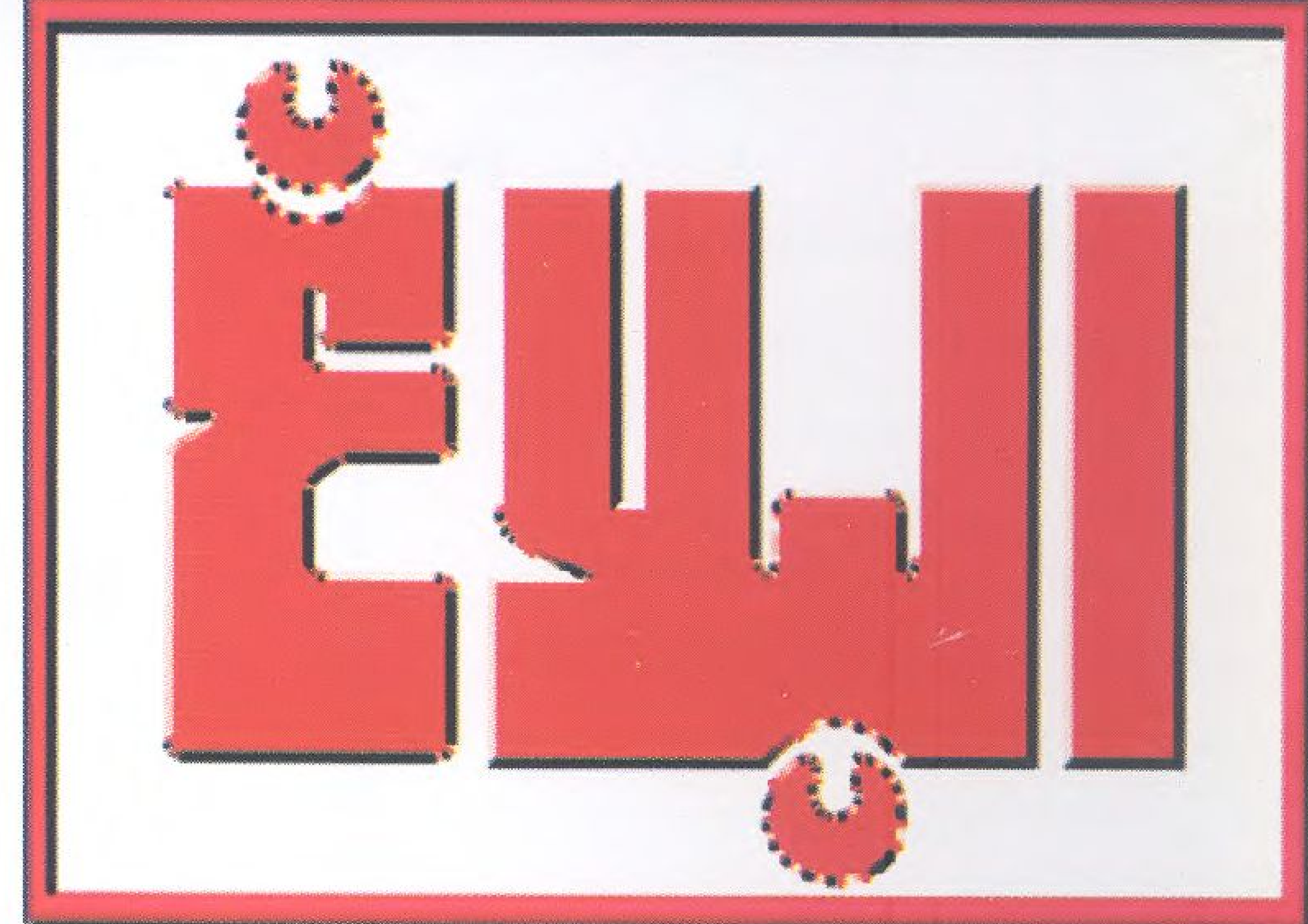
تفاصيل خطة "اللدغة القاتلة" لاغتيال الشيخ أحمد ياسين - رحمه الله -



البلاغ

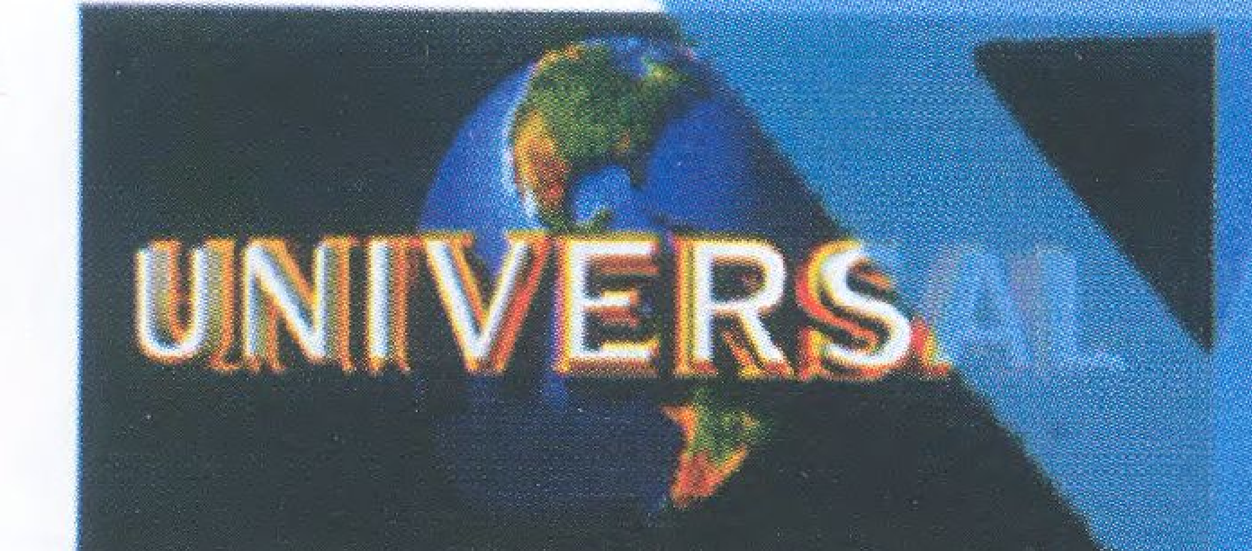
العدد: ١٥٦٢ الأحد ١٣ ربيع الأول ١٤٢٥هـ / ٢ مايو ٢٠٠٤م / السنة ٣٤

الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس

داخل العدد "هدية"
ملحق أطفال البلاغ

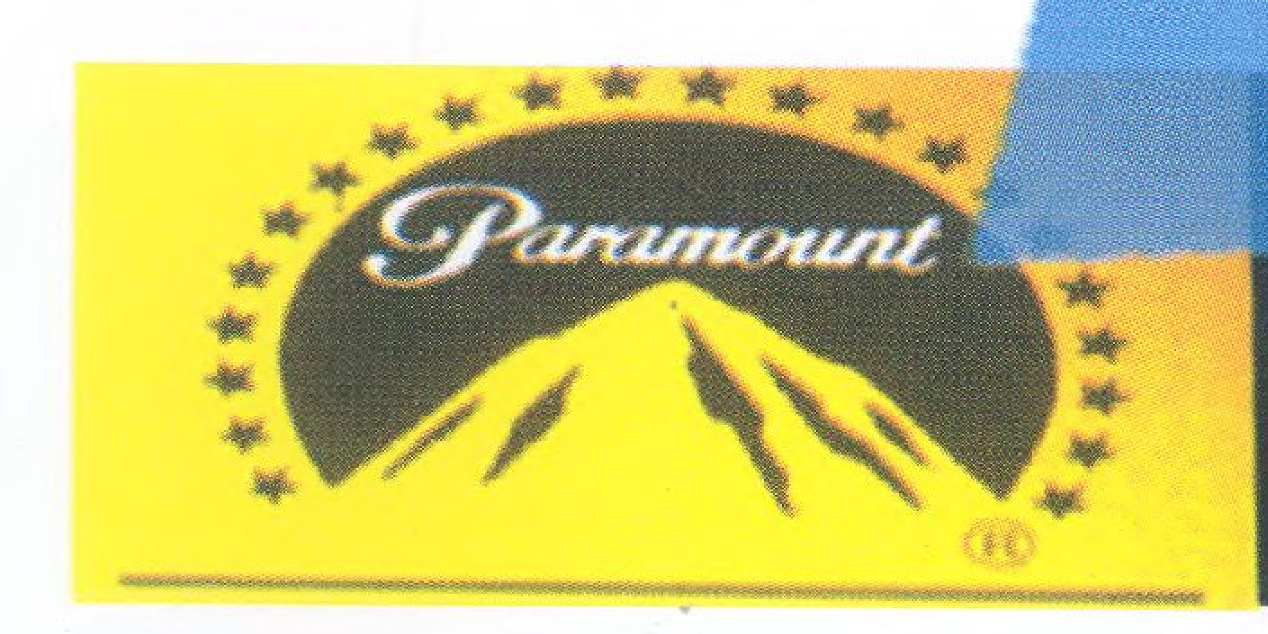
السينما الصهيونية

معاول هدم في السينما العالمية والمصرية والعربية







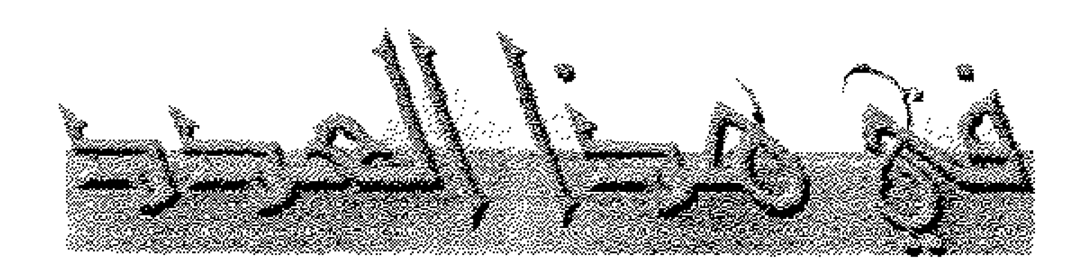






بعد مبادرة الإخوان المسلمين .... ماذا تحوي وثيقة الإسكندرية من إصلاحات في مصر؟؟

العمليات الاستشهادية ضد الاحتلال الإسرائيلي بين المعارضة والتأييد "رؤية شرعية"





بينما يغط العرب والمسلمون في سبات عميق

السينما الصهيونية

معاول هدم في السينما العالمية والمصرية والعربية

العمليات الاستشهادية ضد الاحتلال الإسرائيلي

بين المعارضة والتأييد "رؤية شرعية"



تفاصيل خطة "اللدغة القاتلة" لاغتيال الشيخ أحمد ياسين -رحمه الله.

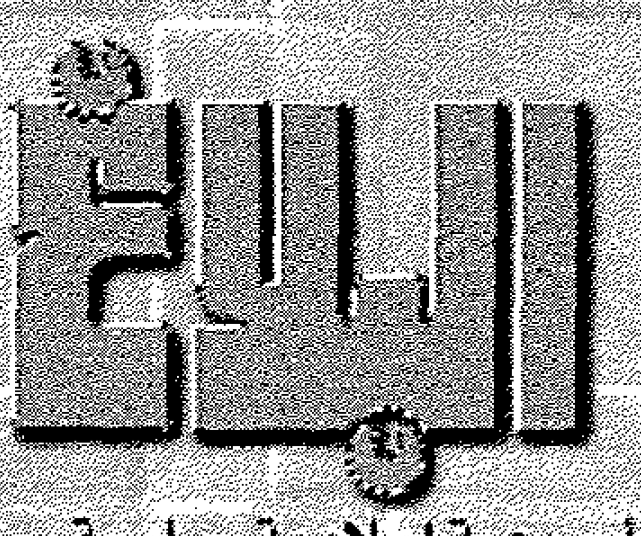
لماذا ندين شارون في دم الرنتيسي ونترك العملاء؟!!



بعد مبادرة الإخوان المسلمين

ماذا تحوي وثيقة الإسكندرية من إصلاحات في مصر؟!

من الأبواب الثابتة



أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +

فاكس: 4812735 (965) +

ص.ب: 4558

الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

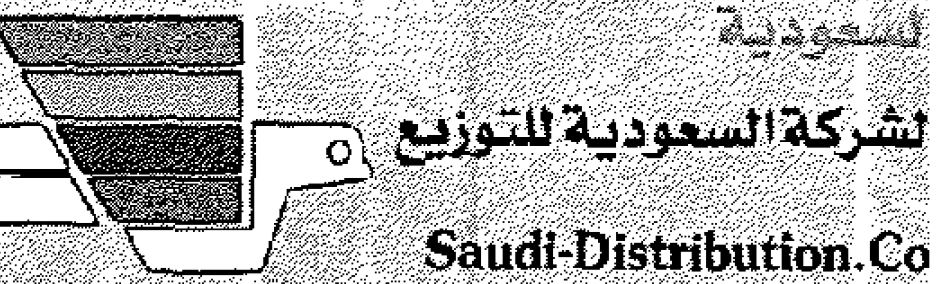
وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية



الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

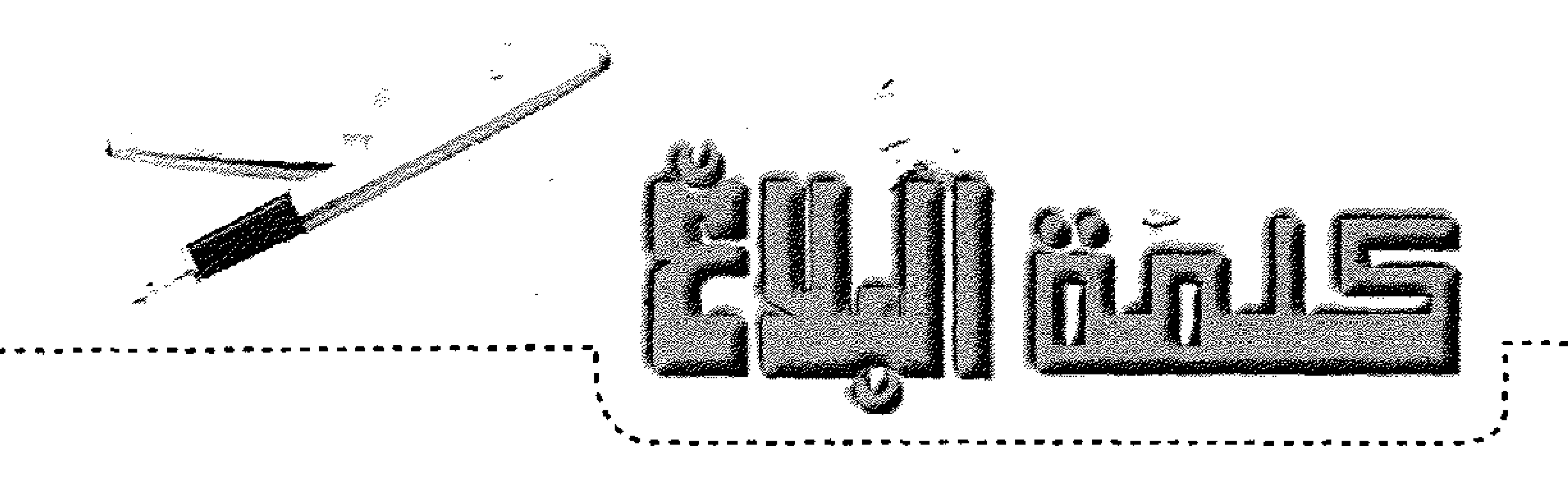
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

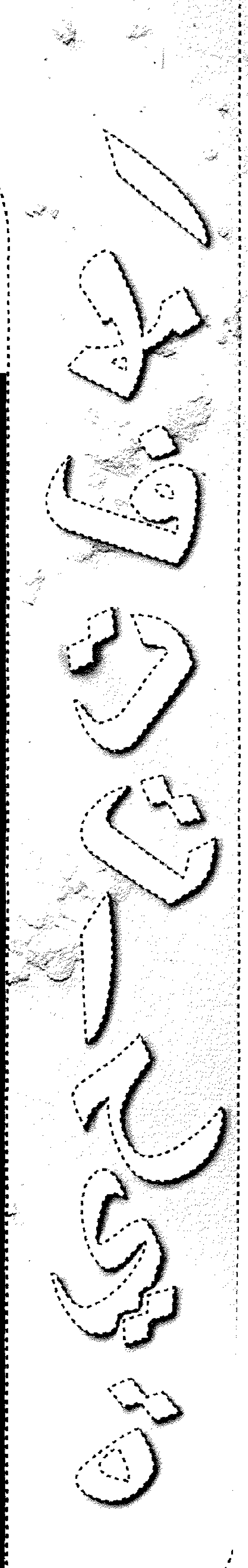
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة


مشروع التوأمة
في نصرة الأقصى ... وأرض المسرى
ساهم معنا
كفالة الأسر المتضررة في أرض الإسراء
قيمة الكفالة
50
د.ك
• تدفع باستقطاع شهري
• أو التبرع بأي مبلغ
الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net



حول بيان الإرهاب في الأردن



بيان الحكومة الأردنية عن اكتشاف الخلية التخريبية الاسبوع الماضي وإحباط محاولة تفجير، والتي كانت ستؤدي- حسب بيان الحكومة- إلى مقتل أكثر من ثمانين ألف شخص، هو في الحقيقة بيان في موضع شك ويثير الاستغراب والتساؤلات ويحتاج إلى الكثير من الوقفات وإعادة النظر، ونرى أن البيان وقع في مطبين:

- المبالغة أمر مرفوض، والتهويل وافتعال الأحداث والقصص والروايات الخيالية أيضاً مرفوض، وهذا يذكرنا بالأساليب التي كانت تتبعها المخابرات المصرية في عهد عبدالناصر في الخمسينيات والستينيات إبان العهد القومي، وهونفس الاسلوب الذي كان يتبعه نظام صدام حسين، وكلهم بالتالي فقدوا مصداقيتهم لدى الشعوب.

بيان الحكومة الأردنية تنطبق عليه القاعدة المعروفة «حدث العاقل بما يعقل»، و«حدث العاقل بما لايعقل فإن صدّق فلا عقل له». لقد حاول البيان تصوير الأمر كأنه قنبلة «هيروشيما» أو أسلحة دمار شامل، ولكن الرسالة فشلت في الوصول إلى الجانب الآخر.

لا ندري بالضبط مقصد الحكومة الأردنية من هذا البيان، ومن هذه الحملة الإعلامية التي رافقت الخبر، وعلى غير العادة. ياترى هل راهن البيان على غباء العامة من الناس وعلى تصديق هذا الرقم الخيالي؟. لقد بالغ البيان كثيرا ففقد مصداقيته ومسح ماتبقى منه من معلومات صحيحة.

- الأمر الآخر هو المبالغة والمغالاة في التغطية الإعلامية للمظاهرة التي حشدتها الحكومة الأردنية ضد الإرهاب بعد اكتشاف الخلية والتي حاولت الحكومة الأردنية حشد كل الطاقات الإعلامية لتغطيتها، وإلى درجة تدعو إلى الدهشة والاستغراب. ففي الوقت الذي زعمت فيه مصادر حكومية أن أكثر من ربع مليون شاركوا في المظاهرة، ذكرت وكالات الأنباء الأخرى، أن العدد الحقيقي للمشاركين أقل بكثير من نصف العدد الذي أعلنته الحكومة. كما أعلن عن حرق صور لبعض رموز الجماعات الإرهابية، ولكن لم يعلن عن حرق صور لشارون أو علم إسرائيل.

أسئلة كثيرة تطرح نفسها في هذا الموقف، لماذا كل هذه الضجة الإعلامية لشيء لم يحدث أصلاً، ولماذا الإعلان عنه على غير العادة؟!، حيث جرى العرف أنه في أحيان كثيرة من الأفضل عدم الإعلان عن مثل هذه الأمور حتى لاتبدو الدولة بمظهر عدم الاستقرار، حيث جرى التكتيم على حوادث كثيرة من قبل. ولكن لماذا هذا الحادث بالذات؟

وعلى العكس من ذلك هناك أمور حدثت بالفعل، ولكنها لم تكسب كل هذه الضجة الإعلامية. لم نشاهد مثل هذه الحملات الإعلامية والتظاهرات من قبل ضد إسرائيل، على الرغم من كل ماحدث ويحدث في فلسطين المحتلة من اغتيالات وقتل وتدمير.

ياترى هل المقصود توجيه الأنظار بعيدا عن الخطر الإسرائيلي إلى الخطر من الداخل؟!! نحن ضد الإرهاب، ولكن أيضا ضد المغالاة والمبالغة.

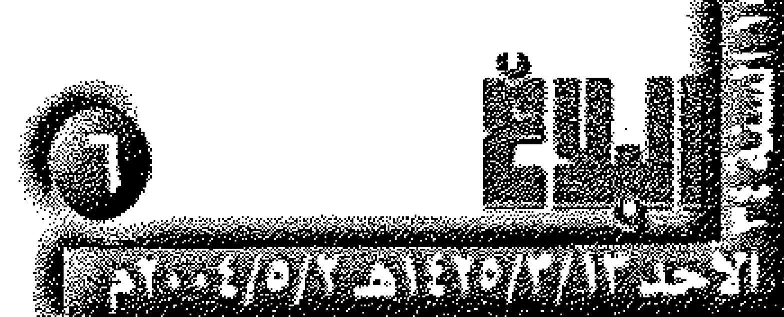
بينما يغط العرب والمسلمون في سبات عميق

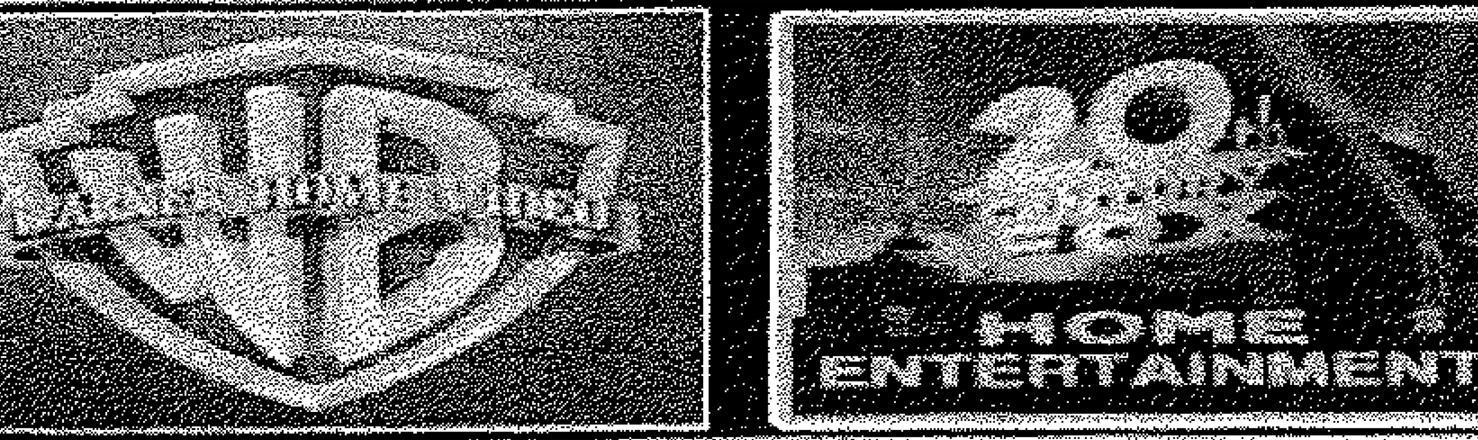
السينما الصهيونية

معاول هدم في السينما العالمية والمصرية والعربية

كشفت البلاغ خطورة سلاح السينما الصهيونية المدمر في قلب المفاهيم، والذي يعد من أهم نوافذ الغزو الفكري الصهيوني، وذلك في العدد ١٥٤٩ في ٢٠٠٣/٦/٢٢ للترويج لقيام الكيان الصهيوني والتمجيد له، وتشويه صورة الفلسطيني والحق في قتله! مع أظهار حركة المقاومة على أنها حركة «مخربين وارهاب»، وان الجيش الصهيوني لايقهر، والسعي لاستسلام شعوب المنطقة، والترويج لرفض السلام، سواء في سلسلة أفلام «شركة كانون» في أمريكا وأوروبا أو غيرها لكبار نجوم السينما العالمية «فيلم ثمانية بعد واحد. ثقب في النقب، الخروج، هي، ظل العملاق، يوم الاستقلال ... إلخ»، وجهود وفد نجوم هوليود إلى الكيان الصهيوني في مايو الماضي. بهدف وضع أسس السينما الصهيونية في المرحلة القادمة، والاتفاق على إنتاج صهيوني أمريكي مشترك يدعم ويبث الرؤية الصهيونية للصراع ضد الإسلام والمسلمين بشكل ساخر.

واليوم نكشف جانب آخر من سلاح السينما الصهيوني والآثار المدمرة لذلك السلاح في السينما العربية خاصة المصرية.

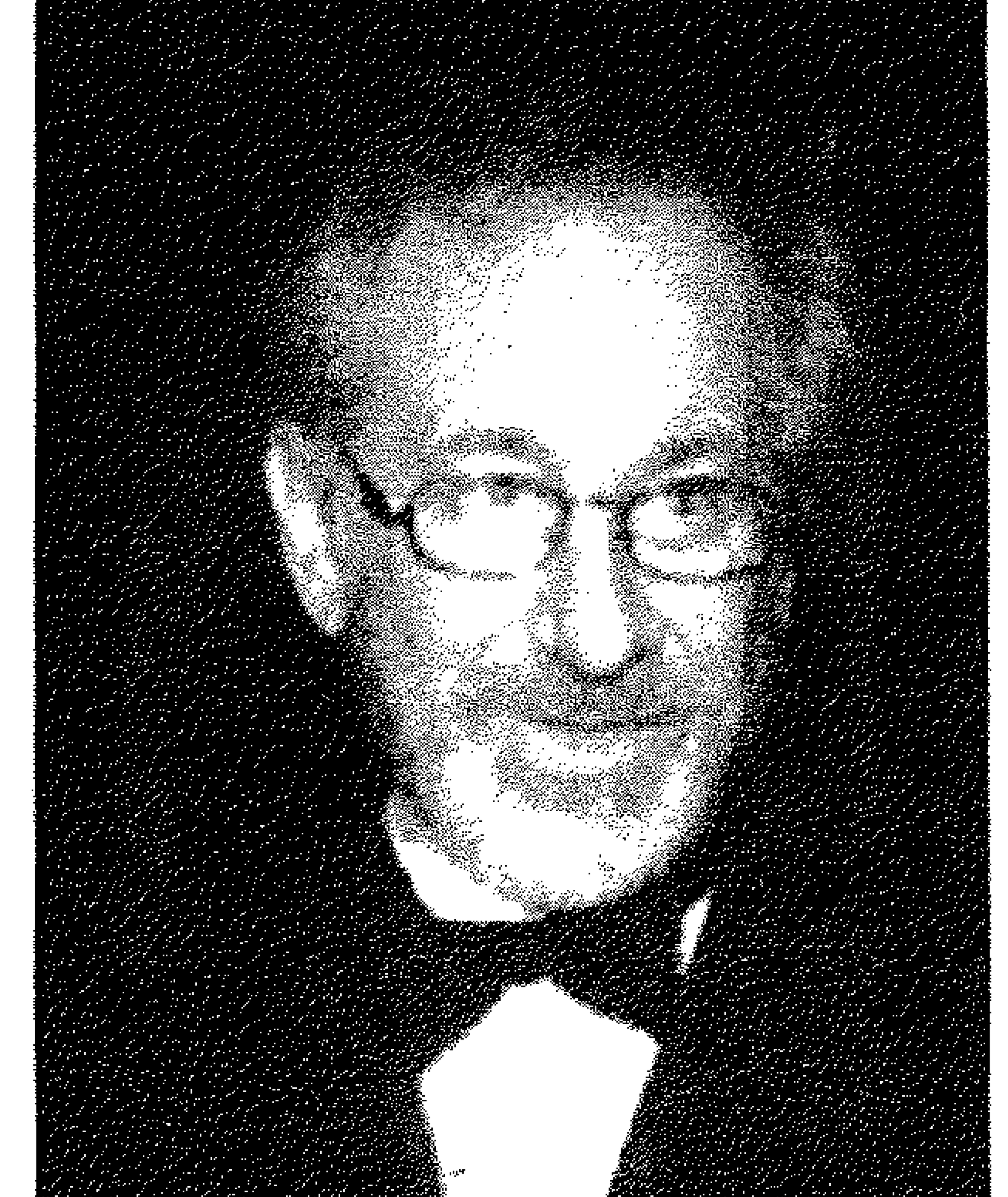








ما تزال متاجرة الصهاينة مستمرة بموضوع الاضطهاد والهولوكوست، أشهرها «قائمة شندلر»



● «ستيفن سبيلبرج» مخرج فيلم (قائمة شندلر) السينما الصهيونية وقلب المفاهيم والتضليل والابتزاز

فمازال الصهاينة يتاجرون حتى الآن بموضوع الاضطهاد ومعسكرات التعذيب «الهولوكوست»، والمشاركة في أفلام تحمل هذا المضمون، فعلى ربع قرن شاهدنا أفلاماً من هذه النوعية في مهرجان برلين، أشهرها فيلم «قائمة شندلر» للمخرج الكبير «ستيفن سبيلبرج»، وأفلاماً أخرى لـ «وودي الن» وغيرهم من المخرجين العالميين، وذلك لإثارة التعاطف والرأي العام العالمي مع الصهاينة.

وفي الدورة الـ٥٤ لمهرجان برلين السينمائي هذا العام، يقدم المخرج الأرجنتيني «دانيال بورمان» وهو يهودي بولندي من مخرجي السينما الأرجنتينية الجديدة فيلم «الحضن المفقود»، وهو إنتاج ارجنتيني فرنسي إيطالي، ويبدو أن المخرج الذي يعيش في الأرجنتين يقدم سيرته الذاتية، يقول: «إن كل مخرج يحتفظ في ذاكرته بفيلم شاهده منذ الطفولة.. يتمنى أن يقدمه... لكني لا أريد أن أقدم إلا ما أشعر به».

بطل الفيلم اسمه «اريال» - والاسم هنا له مضمون - يعيش في مجتمع مهمش من كل الجنسيات، وآريال يعيش في بوتيك لبيع الملابس الداخلية، ليستغل ذلك في رؤية الأجساد العارية للنساء حين شراء الملابس، وتأتي أمه صاحبة المحل «ريتا»، وهي تبدو كعاهرة أو شيء من. أما آريال فإنه يعيش حياة فارغة بعقل مُشوش، وما يؤرقه دائماً هو اختفاء أبيه بعد ولادته الذي ذهب ليحارب في إسرائيل، وانتهت الحرب، لكن الأب لم يعد، ظل هناك ثلاثين عاماً، ولم يصل منه خلال هذه الفترة سوى بعض الرسائل القليلة وقليل جداً من المكالمات التلفونية.. انه لايعرف شكل أبيه..، وما يؤرقه أيضاً أن أمه «صاحبة البوتيك» تعيش حياتها في الرقص والغناء ولها «بوي فرند» لا تبالي غياب الزوج، والأخ الأكبر لايذكر سيرة الأب، ويظل اريال يسأل عن هويته... كل ما يعرفه أن جده وجدته جاءا من بولندا أيام الحرب العالمية هرباً من تعذيب اليهود!».

ويقول المخرج «دانيال بورمان» في ذلك: إنه استطاع أن يجسد الطريق الصعب للبحث عن هوية!، وفجأة يظهر الأب وقد فقد ذراعه، ويكشف له القصة كاملة لحياته في إسرائيل ٣٠ عاماً، لكي تصبح للابن هوية!

انه موضوع طرح عشرات المرات في أفلام مهرجان «برلين» على مدى سنين طويلة، للتعاطف مع اليهود وإثارة الرأي العام العالمي.

ولعلنا نتذكر فيلم «المومياء» والجزء الثاني منه «عودة المومياء»، والذي عرض في الدول العربية بعد عرضه في أوروبا وأمريكا، والذي يروج لليهود وأنهم بناة الأهرام سخرهم فرعون لخدمته، فهم عبيده، ووصم الشعب المصري بالهمجية والتخلف، وجعل أحد أبطال الفيلم اليهودي يحمي نفسه من المومياء رغم بطشها وقوتها بفضل نجمة داود وتعويذة عبرية، وتعترف المومياء للیهودي بأنه واحد منهم، ولذلك تتخذه المومياء صديقاً لها وتعينه مساعداً في أعمالها.

مما يشكل أحد الأدلة على دور السينما الصهيونية في قلب المفاهيم وترويج الأكاذيب.

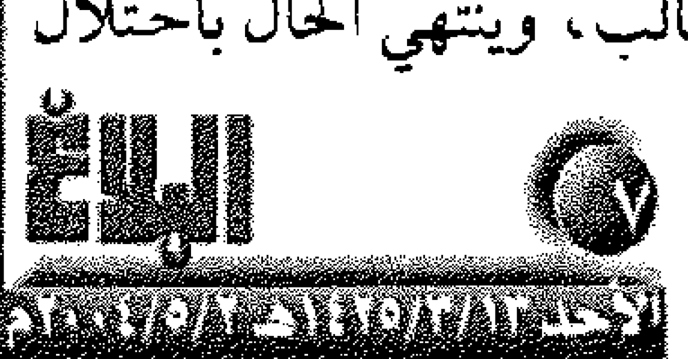
دور الصهاينة في السينما المصرية والعربية

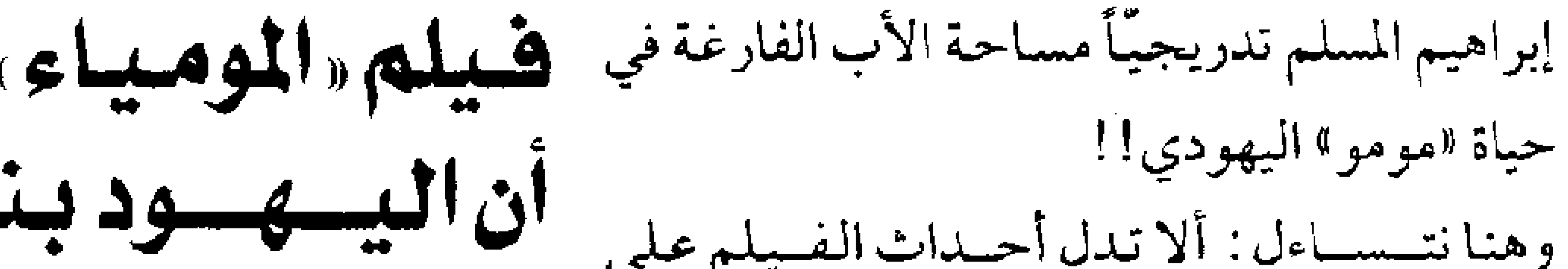
تطفح السينما المصرية بنماذج صهيونية لها تأثيرها خاصة في فترة التأسيس، ووضع القواعد والاتجاهات العلمانية، التي تؤكد أننا أمام تاريخ متآمر وشخوص غير سوية ومخطط شيطاني، يستهدف مسخ الهوية الإسلامية وتضليل الوعي الشعبي وسلخه عن دينه، من خلال ماتروجه صناعة السينما المصرية والعربية بمشاهديها.

ومن أمثلة تلك النماذج على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

١- ميشيل شلهوب أو «عمر الشريف»:

لم يكن أول يهودي يغير اسمه في الوسط الفني المصري، بل سبقه إلى ذلك كثيرون، وفي فيلمه الفرنسي الأخير «السيد إبراهيم وزهور القرآن»، والذي حصل على جائزة أحسن ممثل في مسابقة «سيزار» لنقاد السينما الأمريكيين، قام بتجسيد شخصية تاجر مسلم غريب في أطواره وليس لديه شيء في حياته ولا يهتم بعمله، يقيم علاقة شبه أبوية مع صبي يهودي «مومو» غارق في المشاكل العائلية والمادية، تركه والده الذي يتعرض لنوبات اكتئاب حادة، ليواجه مرحلة الشباب بمفرده ولايجد أصدقاء له سوى عاهرات الشوارع، ولايجد حلاً أمامه إلا السرقة من محل بقالة مجاور مملوك للسيد إبراهيم «عمر الشريف» الذي يتركه يسرق عدة مرات، وفي إحدى المرات يواجهه بشكل مفاجئ أثناء السرقة ويدور بينهما حديث يتطور ليصبح صداقة وينتهي الأمر بأن يشتركا في تدبير المقالب، وينتهي الحال باحتلال





إبراهيم المسلم تدريجياً مساحة الأب الفارغة في حياة «مومو» اليهودي!!

وهنا نتساءل: ألا تدل أحداث الفيلم على محاولات التطبيع بين المسلم واليهودي، بين العالم الإسلامي الكبير الذي يترك الطفل المدلل «مومو» ليسرق ثرواته وأرضه، ثم الحل ان يصادقه ويتخذه ولداً!! انها قمة التضبيع الذي يراد لنا أن نصدقه ويستحق منهم أحسن جائزة أمريكية!!.

وعن دوافع مشاركة «عمر الشريف» في الفيلم، يقول: «لست ناشطاً سياسياً بالمرة!! ابني تزوج يهودية ثم كاثوليكية ثم مسلمة، هذا يوضح انفتاحي على جميع الأديان، ولكن يجب علي القول انه بالنسبة لي هذا الفيلم ليس دينياً أو حتى سياسياً ما أحببته انه قصة حب بين التاجر والصبي مومو»!!

ولكن المهم ما وراء هذه القصة التي تستحق الجائزة الأمريكية!! «العلاقة الإنسانية بين العجوز المسلم الذي يمثل العالم الإسلامي العجوز المترهل!!- والصبي اليهودي جعلتهما قادرين- من منظور المخرج الفرنسي- على مواجهة الحياة»..

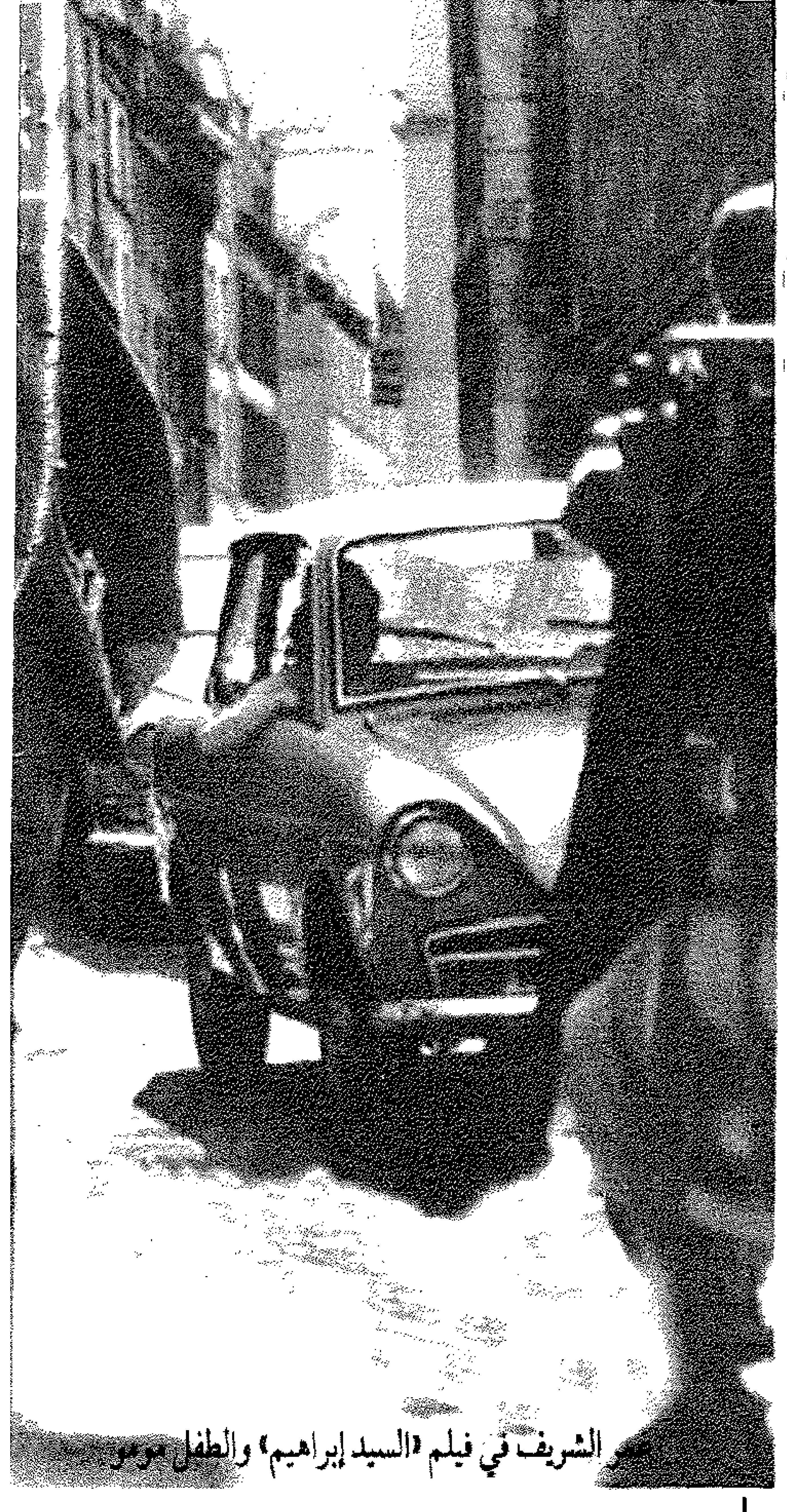
٢- وداد عرفي:

من أصل تركي، أقام في مصر من عام ١٩٢٦ إلى ١٩٣٢، كان قدومه نذيراً بحدوث أكبر صدام بين الحكومة والملك فؤاد وقتها وبين صناع السينما، حيث نما إلى علم الملك اعتزام شركة «ماركوس السينما توغرافية» إنتاج فيلم «النبي محمد ﷺ»، وأوفدت الشركة «وداد عرفي» إلى القاهرة مندوباً عنها للاتفاق مع أحد أبطال السينما لتجسيد شخصية الرسول عليه السلام، مما لا يخفي الأغراض المسمومة وراء المشروع خاصة إذا ربطناه بسقوط الخلافة العثمانية، وتولي يهود الدونمة وعلى رأسهم «مصطفى كمال اتاتورك» مقاليد الحكم في تركيا.

فيلم «المومياء» يروج على أن اليهود بناة الأهرام، ووصم الشعب المصري بالهمجية والتخلف

ولكن ما ان بلغ الملك فؤاد حتى كان حاسماً في رفضه، بل وتجاوز ثورة الأزهر ووزارة الداخلية المصرية إلى إصدار قرار حاسم برفض حتى مناقشة الأمر، وعندما عرض الأمر من وداد عرفي ليوسف وهبي لتجسيد شخصية الرسول ﷺ انطلاقاً للعالمية!! هدده الملك فؤاد بسحب الجنسية المصرية، إلاّ أن المؤرخ والناقد السينمائي «أحمد رأفت بهجت» أكد أن يوسف وهبي رفض عرض وداد عرفي قبل تهديدات الملك فؤاد، وتم غلق هذا المشروع الخبيث، لكن «وداد عرفي» لم يرحل عن مصر معلنا انه مسلم، غير أنه أكد لأحد كبار التجار اليهود في مصر، أنه اضطر إلى ادعاء الإسلام، فما كان من التاجر «ايلي درعي» إلاّ أن ساعده على تولي منصب مدير فني في شركة «كوكب مصر»، التي تملكها فاطمة رشدي ثم اتجه إلى السينما، حيث اقنع المنتجة والممثلة «عزيزة أمير» بإنتاج أول فيلم روائي في السينما المصرية «نداء الله»، لكن سرعان ماتوقف العمل وتنمية وداد عرفي لضبطه في وضع شذوذ جنسي مع مساعده اليهودي «جوزيف سوانسون»، وأكمل الفيلم بعد التعديل وتحول إلى «ليلى»، وأخرجه استيفان روستي «الارمني الأصل من أم إيطالية وأب كان بارونا نمساويا».

ومع فاطمة رشدي بدأ عرض إخراج فيلم «تحت سماء مصر»، لكنها أوقفت تصويره بعد اكتشافها أن الفيلم تغلبه المشاهد الخلاعية المخلة بالآداب، لذا فضلت خسارتها عن اتهام الناس



عمر الشريف في فيلم «السيد إبراهيم» والطفل مومو

لها بالفجور كما يؤكد المؤرخون للسينما، وله فيلم «غادة الصحراء»، و«مأساة الحياة» للراقصة التركية «افرانز» منعته الرقابة لخلاعته المفرطة.

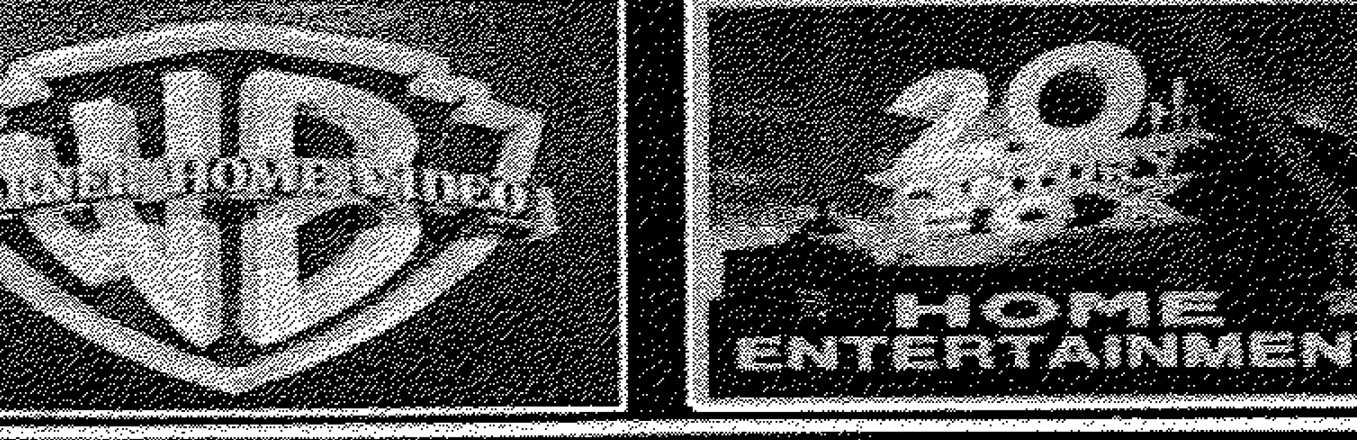
٣- توجو مزراحي:

يعد ثاني الأشخاص اليهودية في تاريخ السينما المصرية «بعد المحتال وداد عرفي»، وأكثرها أهمية في تأثيرها، قدم نفسه للفن باسم مستعار «أحمد المشرقي» وهو مصري من أصل إيطالي مواليد الإسكندرية ١٩٠١، لكنه توفي في إيطاليا ٥/٦/١٩٨٦، أسس شركة للإنتاج السينمائي وقدم أفلامه «الهاوية» و«الكوكايين»، وشارك مع المخرج «أحمد بدر خان» في إنشاء أول نقابة للسينمائيين في مصر،









شلهوب «عمر الشريف» لم يكن أول المنتحلين لاسم عربي ومسلم في تاريخ الفن المصري



وأعلن عن هويته اليهودية الحقيقية من خلال تقديمه لسلسلة أفلام بطلها يهودي مصري، وكانت البداية عام ١٩٣٢ بفيلم حمل عنوان «٥٠٠١»، وبطل فيلم «شالوم» ليهودي يتصرف وفقاً لهويته وطقوس ديانته، ثم «شالوم الرياضي» عام ١٩٣٣، ثم «شالوم الترجمان» في العام التالي، وأخرجه «كاميليو مزراحي» ومعه مساعدان يهوديان هما: «سليمان مزراحي، ول. ناحل».

ثم تخلى عن شخصية «شالوم» ليطرح الشخصية اليهودية مواربة، خلال معظم إنتاجه مع (علي الكسار)، ودليل ذلك ارتداء سكرتيرة علي لنجمة داود المميزة كحلية ذهبية في فيلم «عثمان وعلي» لعلي الكسار عام ١٩٣٩، ثم تبنيه للوجه الجديد ليلى مراد- التي كانت يهودية وقتها- وجعل منها اسطورة سينمائية، ورغم رواج أفلامه، إلاّ أنه قام بتصفية أعماله في مصر وهاجر إلى روما، وظل بها حتى وفاته فور إعلان قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨.

٤- موريس زكي مراد:

الشهير بـ«منير مراد» وشقيق الفنانة «ليلى مراد» وهو من مواليد القاهرة ١٩٢٨ ودفن بها مسلماً عام ١٩١٨. وعمل مساعد مخرج مع «توجو مزراحي»، ثم اتجه إلى التمثيل والغناء والتلحين وأشهر إسلامه وتزوج من الفنانة المحجبة- حالياً- سهير البابلي، وبعد حصوله على وسام الدولة للفنون والعلوم عام ١٩٦٦ اعتزل وتوفي عام ١٩٨١.

هذا على مستوى الرجال، أمّا على مستوى النساء فكان لليهوديات وجود كبير ومؤثر في العمل السينمائي وفي الجاسوسية والنماذج السلبية، ومن أمثلة ذلك:

١- لِيلي زكي مراد:

واسمها «لِيلي» بكسر اللامين وليس فتحهما، مصرية الجنسية والمنشأ، ولكن لها أقارب من يهود الكيان الصهيوني حتى اليوم، إلاّ أنها أعلنت عام ١٩٤٦ إسلامها وتزوجت أنور وجدي، قدمت فيلمين عن قضية فلسطين «شادية الوادي- الحياة حب»، وأشيع أنها قدمت ٥٠ ألف جنيه تبرعاً للصهاينة، ونفى مطلقها أنور وجدي ذلك بشدة مؤكداً وطنية وإسلام مطلقته، ثم انسحبت من الأضواء- بعد ان كانت أسطورة سينمائية صنعها «مزراحي»- وتوفت في عام ١٩٩٥.

٢- نظيرة موسى شحاتة:

الشهيرة بـ«نجوى سالم»، وهي من عائلة مصرية الجنسية، رغم أن أباها لبناني وأمها يهودية اسبانية لكنها أسلمت- كما فعلت ليلى مراد- عام ١٩٦٠، وتزوجت من الناقد الفني الراحل عبدالفتاح البارودي، وبعد نكسة ١٩٦٧ راحت تشجع القوات المصرية على القتال، ومنحها قائد الجبهة الشمالية درعاً لجهودها أثناء حرب الاستنزاف.

٣- نجمة إبراهيم:

صاحبة شخصية «ريا» في فيلم «ريا وسكينة»، والتي ظلت على ديانتها اليهودية حتى وفاتها عام ١٩٧٦، خصصت عوائد عرضها المسرحي «سر السفاحة ريا» لتسليح الجيش المصري، وأوفدتها الدولة للعلاج بالخارج على نفقتها عام ٦٢ لمواقفها!!

٤- ليليان ليفي كوهين:

هي كاميليا عشيقة الملك فاروق التي احترقت بها الطائرة عام ١٩٥٠، وهي من أصول يهودية وأبوها إيطالي «فيكتور» هجر أمهافنسبتها لصديق لها ليصبح اسمها ليليان ليفي كوهين، وكانت تعمل بالدعارة حتى التقى بها أحد منتجي السينما وعرض عليها العمل على أن تكون خليلة فقبلت، إلى أن التقت بالسينمائي «أحمد سالم» فوضعها على طريق النجومية!! ثم دخل مع الملك فاروق في صراع عليها، ولكنها لم تقطع علاقتها بالملك وكان لها في ذات الوقت علاقات وطيدة مع السفار البريطانية والجالية اليهودية وتردد بقوة علاقتها بالموساد وعملها لصالحه.

٥- راشيل ليفي أو «راقية إبراهيم»:

أكثر نماذج العاملات في السينما المصرية انحطاطاً وسفوراً، مثلت البطولة أمام محمد عبدالوهاب في فيلم «رصاصة في القلب»،

وكانت تعمل في خياطة ملابس الأفلام، وكان أول ظهور لها من خلال فيلم «توجومزراحي» «ليلى بنت الصحراء»، ثم تعددت ادوار بطولتها حتى قامت ثورة ١٩٥٢ فأعلنت تأيدها ودعمها لاستقلال مصر، ثم غادرت إلى أمريكا عام ١٩٥٤ وهناك سلمت نفسها للجالية اليهودية وأشهرت اسمها الحقيقي «راشيل ابراهام ليفي»، ثم التحقت للعمل بالقسم الإعلامي للمكتب الصهيوني في هيئة الأمم ثم الأمم المتحدة، زارت الكيان الصهيوني عدة مرات أعلنت خلالها مباركتها للتوطين وخطط التوسع.

كيفية المواجهة من منظور إسلامي؟

تتضح كيفية المواجهة للسينما الصهيونية المدمرة من خلال الأبعاد التالية:

١- تفهم مدى تغلغل الأثر الصهيوني المدمر على السينما العالمية، خاصة إذا علمنا أن معظم ستوديوهات هوليود صهيونية الهوى يملكها بعض المتنفذين من اللوبي الصهيوني، وذلك ملموس في شتى القضايا التي تتناولها السينما الأمريكية أو تمنحها الجوائز الأمريكية مثل فيلم «السيد إبراهيم وزهور القرآن»، سواء بطريق مباشر أو غير مباشر وقد ذكرنا بعض الأمثلة لذلك.

٢- لايستطيع عاقل أن ينكر التأثير السلبي لرواد السينما المصرية من الصهاينة في صناعة السينما «خاصة أفلام الاسود والأبيض»، التي لايخلو معظمها من وصلات الرقص الخليع وتعاطي المخدرات والخمور والتدخين وكأنها عادات متأصلة في المجتمع كله. وكذلك الغناء ولقطات العري والسفور، وظل التأثير السلبي مستمراً في الأفلام التجارية وغيرها التي جاءت بعد ذلك، ومايزال الارتباط في ذهن المؤلفين والمنتجين والمخرجين للكثير من الأفلام حتى اليوم ضرورة وجود مناظر خليعة وماجنة أو لقطات العري جنياً لثمار الأفلام لدى شباك التذاكر، وتحقيقاً لتوجهات علمانية أجهزة السينما المتنفذين فيها بغض النظر عن قيم المجتمع ودينه.

٣- خطورة ما تعرضه دور السينما في شتى أرجاء العالم العربي والإسلامي، والتي تقدر بالآلاف من أفلام أمريكية صهيونية الهوى أو مصرية وعربية علمانية الاتجاه على النشء خاصة الشباب، مما يتطلب ضرورة التوعية بخطورتها ومواجهتها على مستوى الشعوب والحكومات.

٤- ضرورة قيام العلماء والمفكرين بدورهم في مواجهة الأفلام الساقطة والمغرضة ومنع عرضها، وعدم الاقتصار على رقابة الكتب ودراستها، بل لابد أن تمتد الرقابة والنقد لكل ساحة الفن الهابط من سينما ومسرح وغيرها.

تساؤلات هامة

مشاهد العري والميوعة لا تصنع الرجال ولا تبني وطناً وهنا نتساءل:

أين دور وزارات الإعلام والأوقاف والشؤون الإسلامية والمؤسسات الدينية والبرلمانات والجامعات والمنظمات الإسلامية وغيرها في أرجاء العالم العربي والإسلامي من هذا الفساد الأخلاقي في وسائل الإعلام والقنوات الفضائية وغيرها؟

ودعونا نضرب مثالاً على بعض مواقف المواجهة: «الميوعة لا تصنع الرجال.. والخلاعة لا تبني وطناً!» هكذا صدر نائب جماعة الاخوان د. حمدي حسن طلب الإحاطة الذي قدمه إلى صفوت الشريف وزير الإعلام المصري، محتجاً على قيام القنوات التلفزيونية المختلفة ببث أغاني الڤيديو كليب المليئة بالميوعة تحت شعار الفن الذي جعل من «روبي» و«نانسي عجرم» وغيرهما صيحة في عالم الفن «الهابط»!

والنائب قال في طلب الإحاطة: إن تلك الأغاني أصبحت مرض العصر وآفته تنبش في عقول وتصرفات الشباب والفتيات، تعلمهم الميوعة

على الشعوب والحكومات والعلماء مواجهة سيل الأفلام الهابطة والمغرضة، التي تسير في ركاب الإفساد الصهيوني والعولمة

والخلاعة وصنائع وبدع غريبة على عاداتنا وتقاليدنا!!، وتساءل: هل أصبح دور القنوات الفضائية تثقيف شبابنا بثقافة الميوعة، أليس هناك «خطوط حمراء» أمام تلك القنوات..

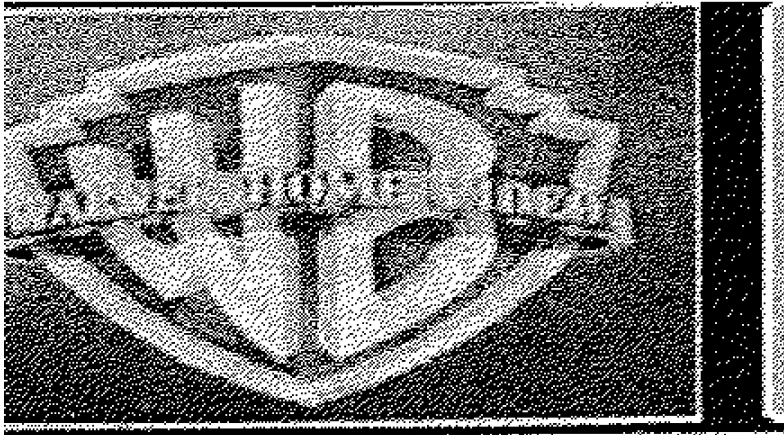
وقال: إن هذا الكليب الذي يعتمد على العري والحركات والإيماءات يتطلب تدخل «شرطة الآداب» لمحاسبة المسؤولين عن هذه الأفعال الفاضحة «أداء أو نشراً».

ونقول: إن ظهور «روبي» عارية بملابس الرقص في إحدى الشوارع في لقطة فاضحة لم يبق إلاّ أن نقلد الغرب في ارتكاب الفاحشة على قارعة الطريق كالكلاب الجائعة.

ولم تستفز أغاني الكليب نائب الاخوان وحده، بل شاركه الرأي نائب الحزب الوطني السوهاجي «بهاء عبدالمجيد»، الذي سلم الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري طلب إحاطة عاجل حول راقصات الڤيديو كليب.

الطريف أن الدافع القوي وراء طلب الإحاطة الصعيدي هو أن نجلي نائب سوهاج «كريم ثانية اعدادي ومحمد ثالثة اعدادي» توقفا عن المذاكرة بسبب أغاني الكليب على حد قول النائب، عندما يغلق التلفزيون يتسللون إلى حجراتهم ويفتحون الكمبيوتر على «النت».

يقول نائب سوهاج: تقدمت بطلب الإحاطة، لأن القنوات الفضائية التي تتفنن في اجتذاب




الشباب ولا تراعي الذوق العام، فيما تقدمه من برامج تتسلل إلى المنازل والنوادي والمقاهي بعد انتشار أطباق الاستقبال، وطالب بفتح ملف تلك الفضائيات العربية والمصرية، لأنها أصبحت تجارة و«بيزنس» في وقت لايستطيع فيه الأهالي السيطرة على أبنائهم في الاعمار الحرجة، الذين أصبح لديهم هوس شديد ببرامج جريئة مثل «البنات عاوزه تتجوز، و«على الهوا سوا».

وهنا نتساءل: وماذا بعد طلبات الإحاطة؟ هل فتحت ملفات تلك المحطات، وهل اتخذت مواقف حاسمة لوقف السيل الجارف من الفساد الأخلاقي، أم أن «حاميها حراميها» كما يقول المثل؟.

متى يستعيد الفن «خاصة السينما» هويته الإسلامية؟

وهنا نثير عدة نقاط:

١- دور الأفلام التسجيلية كوثائق تؤكد جرائم الاحتلال في العالم الإسلامي في فلسطين ولبنان والجولان والشيشان وكشمير والفلبين وغيرها وعرضها بالقنوات الفضائية، لتحرك الهمم على إدانة الاحتلال ومقاومته، مثال ذلك: فيلم «رفح ٢٠٠٣» الذي يرصد واقع الحياة في مدن القدس ورفح ورام الله، ويوضح كيف دمر الاحتلال البنية التحتية للشعب الفلسطيني، وليت الأمر يمتد للمجازر الفلسطينية في جنين وطرابلس وغيرها، وقضية الجدار العنصري كوثيقة تحدث يومياً وغير ذلك من أحداث دامية في أرجاء العالم الإسلامي.

٢- دور الأفلام الروائية والمسلسلات، ومنها الأفلام الحربية والتاريخية التي تنقل حقائق التاريخ الإسلامي الناصعة إلى الأجيال القادمة بروح الانتماء والفداء، وشتى القضايا الأخرى «القضاء في الإسلام، مواقف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، علاقة العلماء بالحكام، وقضايا الشورى، المرأة في الإسلام، قضايا الفساد...»، ومن أمثلة الأفلام الجادة: الناصر صلاح الدين، عمر المختار، يوم الكرامة، أفلام حرب اكتوبر، مسلسل عمر بن عبدالعزيز.. الطارق «شخصية موسى بن نصير الفاتح الحقيقي للاندلس»، وغيرها من أفلام ومسلسلات تنقل عبق التاريخ الإسلامي باساليب معاصرة تحرك الوجدان وتصنع الرجال.

٣- دور الفن عموماً في التصدي للهجمة الغربية وفي إعلاء قيم المجتمع.

وقد شهدت جامعة الإسكندرية مؤخراً ندوة بعنوان «دور الفن في إعلاء قيم المجتمع» أثارت فيها الفنانة المعتزلة شمس البارودي والفنان حسن يوسف مايلي:

- مطالبة المبدعين بالتصدي للهجمة الغربية في الأفلام والإنترنت وغيرها.

- خطأ الفهم للإسلام القائل: إن دور المرأة في بيتها مجرد استكانة وتبعية، وعلينا اكتشاف نماذج عطاء المرأة في بيتها وتفاعلها مع مجتمعها من منظور إسلامي.

وطالبت شمس من يقول بالفهم المغلوط للإسلام بخصوص المرأة ان يشاهد مسلسل «المرأة في الإسلام» الذي تمّ عرضه في رمضان الماضي.

- المشكلة ان الإعلام على مدار فترة طويلة سار في عكس طريق «المرأة راعية في بيتها ومسؤولة عن رعيتها».

- ان غياب القدوة والتعتيم الديني، الذي كان سائداً في المجتمع المصري في القرن الماضي، هو الذي أنتج مناخاً فنياً غير مرتبط بقيم المجتمع الإسلامية وأصوله العربية.

- إن الصحوة الإسلامية أنتجت عشرات الممثلين والممثلات، الذين يعرفون ربهم حق المعرفة ويراعونه فيما يقدمون للجمهور، وكل حجج الجهالة سقطت قال تعالى: «**وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا**».

فيلم «السيد إبراهيم» يمثل قمة التطبيع والتضييع، الذي يراد للعالم العربي والإسلامي، لذا يحصل الفيلم على جائزة أمريكية

• • • •

فيلم «الحضن المفقود» و«المومياء» و«عودة المومياء» و«السيد إبراهيم وزهور القرآن»، نماذج لأفلام صهيونية لقلب المفاهيم والتفسخ الخلقي

- ان الذهن العربي المسلم يتعرض لحملة شرسة، تستهدف قيمه وأخلاقياته، ودليل ذلك الفيديو كليب الذي صار مثل السرطان يداعب غرائز أبناء أمتنا ليل نهار.

- لابد من ترشيد دور الفنون لتكون أكثر قدرة على مسايرة واقع الأمة، وهذا ليس قصراً على الفنون فقط، بل كل المهن بداية من الخفير حتى الوزير.

- انه بعد جلسات عمل مع المشايخ والعلماء الشعراوي- رحمه الله- والقرضاوي والقطان في الكويت ووجدي غنيم خرجنا بموسوعة «السلوك في الإسلام» وتضم ٣٣ حلقة عن العبادات و٥٠ حلقة عن السلوكيات الإسلامية.

- من يقول بتحريم الفنون فهذا لايقرأ فقه الواقع جيداً واحيله إلى كتابات مشايخنا «الشعراوي والغزالي والقرضاوي» وما للفن من دور بناء وتبقى المشكلة في المحتوى الفني.



سموه رعى حفل خريجي جامعة الكويت

ولي العهد: الكويت أمكم تعقد عليكم الآمال وترجو منكم الكثير



• الشيخ سعد العبدالله الصباح يحيي الطلبة الخريجين أثناء الحفل

شمل سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله برعايته حفل خريجي جامعة الكويت الموحد للعام الأكاديمي ٢٠٠٢-٢٠٠٣، بحضور سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد وعدد من الوزراء والشيوخ.

وقال سمو ولي العهد في كلمة وجهها للطلبة الخريجين: «يسرني أن التقي معكم اليوم في حفل تخرجكم، هذا اللقاء الذي له في نفسي منزلة خاصة أعتز بها وأحرص عليه، وكان بودي أن أتحدث إليكم وأشد على أيديكم جميعاً مهنئاً ومباركاً كعادتي كل عام، والحمد لله ان التواصل بيننا قائم ومستمر بإذنه تعالى، فهذا شأن أهل الكويت منذ نشأتها، أنا معكم دائماً بقلبي وفكري وستظلون في خاطري ووجداني.

وأضاف سموه: أهنئكم بالنجاح والتخرج، وأهنئ أهلكم، وأهنئ وطننا بكم، وأهنئ أساتذتكم وجامعتكم، وقبل الجميع أهنئ والد الجميع صاحب السمو أمير البلاد، الذي يسعده أن يرى فيكم ثمار غرسه.

وتابع: أمكم الكويت تعقد عليكم الآمال وترجو الكثير منكم، فلا تخيبوا رجاءها وكونوا خير الأبناء العاملين المخلصين كما كان آباؤكم وأجدادكم من قبل، فنحن كبشر ماضون عابرون، والكويت هي الباقية بعون الله حرة أبية عزيزة، وتبقى معها إنجازات قادتها واعمال رجالاتها وإسهامات أبنائها المخلصين.

وتمنى سموه لأبنائه الخريجين مستقبلاً زاهراً وحياة عملية حافلة بالنجاح والتقدم في خدمة وطننا العزيز، في ظل قائد مسيرتنا صاحب السمو أمير البلاد.

شارك في ندوة «القضاء والأنظمة العدلية السعودية»

الطبطبائي: مصادر القضاء في الشريعة تستوعب جميع المستجدات في الحياة البشرية، وهي صالحة لكل زمان ومكان

ترك الأنظمة لاحكام الشريعة أوقع الظلم بالناس، نتيجة تغيير مصادر الحكم بقوانين وضعية

• د. محمد الطبطبائي

أكدت دراسة قانونية كويتية حديثة، استيعاب مصادر القضاء في الشريعة الإسلامية لجميع المستجدات في الحياة البشرية، وتميز الشريعة عن غيرها من القوانين، بإعتبارها صالحة لكل زمان ومكان.

جاء ذلك في الدراسة التي قدمها عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت الدكتور «محمد الطبطبائي» لندوة القضاء والأنظمة العدلية السعودية بعنوان: «مصادر الحكم القضائي في الشرعية وشمولها للوقائع المستجدة».

وأكدت الدراسة الكويتية، أن الحكم القضائي في الشريعة الإسلامية، يهدف إلى تحقيق المصلحة ودفع المفسدة في المجتمع، لأن نصوص الشريعة الإسلامية تغطي جميع العقوبات، ولا توجد عقوبة لا نص فيها، وان الاجتهاد يشمل معالجة كافة المستجدات التي تطرأ في مجال القضاء.

وقال الدكتور الطبطبائي: إن ترك الكثير من أنظمة الدول الإسلامية لاحكام الشريعة الإسلامية أوقع الظلم بالناس، نتيجة لتغيير مصادر الحكم القضائي واستبدالها بقوانين غربية، لاعتقادها بعدم ملاءمة الشريعة الإسلامية لجميع المستجدات.

واستشهدت بالعديد من النصوص الدالة على شمول الشريعة الإسلامية للوقائع والمستجدات والحكمة من شمولها ومصادر الحكم القضائي في الإسلام، التي تتضمن القران الكريم والسنة النبوية والاجماع والأنظمة التي يسنها ولي الأمر والاجتهاد.

وبينت الدراسة الكويتية الحكمة من شمول الشريعة للاحكام والمستجدات، التي تتضمن تحقيق مصلحة الناس وإقامة الحجة على الخلق، وان الشريعة هي خاتمة الرسالات، فيما عرف الاجماع من الناحية الشرعية بأنه اتفاق علماء المسلمين في عصر من العصور على أمر من أمور الدين.

وتطرق الدكتور «الطبطبائي» في دراسته إلى مسألة الاجتهاد في الشريعة الإسلامية، مبينا بأن الاجتهاد نوعان: أولهما تام وثانيهما ناقص، فالتام هو أن يبذل المجتهد الوسع في الطلب إلى أن يحس من نفسه العجز في استنباط الاحكام وبيانها باتجاه تعريف احكام الفروع من أدلتها التفصيلية أمّا الاجتهاد الناقص فإنه النظر في تعريف الحكم.

وأشارت الدراسة إلى الشروط التي يجب توافرها في المجتهد، وتتمثل في إحاطته بمدارك الاحكام المثمرة والعدالة، ومعرفة أحكام القرآن الكريم والسنّة، والأحاديث المحكمة والناسخ والمنسوخ، ومواضع الاجماع والخلاف.

كما يتطلب في شروط المجتهد أيضاً أن يكون عارفاً بالأدلة وشروطها واللغة والنحو والقياس ومقاصد الأحكام في الشريعة الإسلامية، إضافة إلى صحة النية وسلامة الاعتبار.



رئيس مجلس الأمة بالإنابة يفتتح معرض الكتاب الإسلامي وأكد أهميته

المطوع: جمعية الإصلاح هي أول من فكر في إقامة معرض للكتاب الإسلامي على مستوى العالم العربي

لو تمسكت الأمة بالإسلام لأصبحنا سادة الأمم، لكن التأثير الإعلامي أبعدنا عن ديننا



● رئيس مجلس الأمة بالإنابة يتفقد المعرض بعد الافتتاح وبجواره الشيخ «يوسف الحجي» والشيخ «عبدالله المطوع»

نائبا عن رئيس مجلس الأمة جاسم محمد الخرافي افتتح رئيس مجلس الأمة بالإنابة «مشاري العنجري»: معرض الكتاب الإسلامي التاسع والعشرين، الذي تنظمه جمعية الإصلاح الاجتماعي، وقال: إن وجود معارض للكتاب الإسلامي أمر مهم حتى يستطيع الإنسان أن يجد أي كتاب يبحث عنه.

وأشار العنجري بأن هذا المعرض يحوي العديد من الكتب الإسلامية والتربوية لجميع الأعمار والفئات.

ومن جهته قال رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي «عبدالله العلي المطوع»: إن أول من فكر في إقامة معرض للكتاب الإسلامي على مستوى دول العالم العربي كانت جمعية الإصلاح الاجتماعي، حيث بدأت بإقامة هذا المعرض على مدار ٢٩ سنة دون انقطاع، ونستهدف منه تعريف الجمهور بالكتاب الإسلامي والإصدارات الجديدة وتوزيع الكتاب الإسلامي على نطاق واسع؛ بحيث يكون في متناول الجميع. وهذه مساهمة من جمعية الإصلاح ولجانها في توعية المسلمين بحاضرهم وماضيهم ومستقبلهم، من خلال نشر الثقافة والعلم والكتاب الإسلامي.

وأضاف: سوف نسعى لنشر الكتاب الإسلامي والوعي الإسلامي والعمل الإسلامي ما دمنا أحياء، على الرغم مما يواجه الإنسان المسلم من تحديات هذا العصر، وتحديات العالم الذي يحاول تقليص الكتاب الإسلامي والفكر الإسلامي والنشاط الإسلامي، لكن سنبقى على العهد إلى أن نلقى الله نعمل فيما يرضيه في نشر الكتاب والوعي الإسلامي، ودعوة الناس إلى الإسلام العظيم الذي يحمل الفكر السليم والدعوة السليمة والعمل والتكاتف والتعاون فيما فيه خير للأسرة والمجتمع. ولو تمسكت الأمة بالإسلام لأصبحنا سادة الأمم؛ لكن للأسف التأثير الإعلامي أبعدنا عن ديننا في هذا العصر، لكن تبقى جهودنا وجهود المخلصين سوف تستثمر في طرح الدعوة الإسلامية إلى طريقها؛ لأنه لامناص ولا رقي ولاسؤدد ولا تخلص من الاستعمار والاحتلال اليهودي إلا برجعة صادقة إلى الله، بشرط أن نرجع جميعاً شعوباً وحكومات، ونتمسك

أكبر إصدار في تاريخ الاكتتاب في الكويت وحجمه ٧٦٠ مليون سهم

الاكتتاب يبدأ في «بنك بوبيان الإسلامي»

أعلن مدير استثمار أول في إدارة الاستثمارات المحلية في الهيئة العامة للاستثمار «ضرار فهد الرباح»، عن أن الاكتتاب في البنك الإسلامي الجديد «بوبيان» بدأ من اليوم ٢٥/ ٤ وينتهي يوم ٢٠ مايو المقبل.

وقال الرباح: إن الشركة الكويتية للمقاصة، هي التي ستدير هذا الإصدار الذي يعد الأكبر في تاريخ الاكتتاب في الكويت، حيث بلغ ٧٦٠ مليون سهم، وأضاف الرباح الذي يترأس لجنة تأسيس «بنك بوبيان الإسلامي»: إن سبب اختيار تلك الشركة لإدارة الإصدار، يرجع إلى ميزتها الكبيرة التي تتمتع بها. وكذلك جهازها الفني والإداري، منوهاً إلى أن إدارة الشركة بذلت جهوداً كبيرة للتفاوض مع البنوك المحلية؛ من أجل توظيفهم كوكلاء للبيع، حيث تكللت تلك الجهود بموافقة جميع البنوك الكويتية على تولي البنوك مهمة الوكلاء وفقا للقانون.

وأشار «الرباح»، إلى أن اللجنة التأسيسية كانت حريصة على إكمال الإجراءات بطريقة سليمة وصحيحة.

وقال الرباح: إن القطاع المصرفي في الخليج يتكون من١٩٦ بنكاً، وان موجودات البنوك الكويتية بلغت مع نهاية عام ٢٠٠٢ نحو ١٧ بليون دينار، منها ودائع للقطاع الخاص بلغت ٩ بلايين دينار، لافتاً إلى أن التسهيلات المقدمة من القطاع الخاص للبنوك المحلية تبلغ نحو ٧ بلايين دينار مع نهاية عام ٢٠٠٢، منوهاً إلى أن الأرباح المجمعة لهذه البنوك مع نهاية عام ٢٠٠٢ بلغت ٣٠٧ ملايين دينار، مشيراً إلى أن كل هذه الأمور جعلت هناك فسحة لأن يكون هناك بنك قادم له دور في تحقيق معادلة اقتصادية كبيرة داخل الكويت.

وقال الرباح: إن الدراسات الاقتصادية المتوقعة لهذا البنك، تشير إلى أن حجم الودائع في البنك خلال ٤ سنوات، ستكون في حدود ١,٢ بليون دينار، منها أن يكون العائد المتوقع على رأس المال بعد خمس سنوات يتراوح مابين ١٧ إلى ٢٤ في المئة، لافتا إلى أن الزيادة في عدد سكان الكويت عام ٢٠٠٨ ستبلغ نحو ٢,٨ مليون نسمة، منوهاً إلى أن كل هذا يصب في صالح إنشاء مثل هذا البنك.





بقلم:
عصام رضوان

http:essam38@.com

آراء

العمليات الاستشهادية ضد الاحتلال الإسرائيلي بين المعارضة والتأييد «رؤية شرعية»

العمليات الاستشهادية من الأمور المستحدثة التي لم يرد فيها نص شرعي صريح، ولكن لها أسانيد شرعية كثيرة، وهناك من الأسباب التي دعت إلى ظهور هذه العمليات خاصة في الدول الإسلامية المحتلة، والراجح جوازها، وإن توقف البعض في حكمها، ورأى البعض النهي عنها، فإن هذا لا يقدح في شرعيتها، ولا يقدح في اجتهادهم، فمن الواجب حسن الظن بالعلماء، واتباع أرجح الآراء في المسألة.

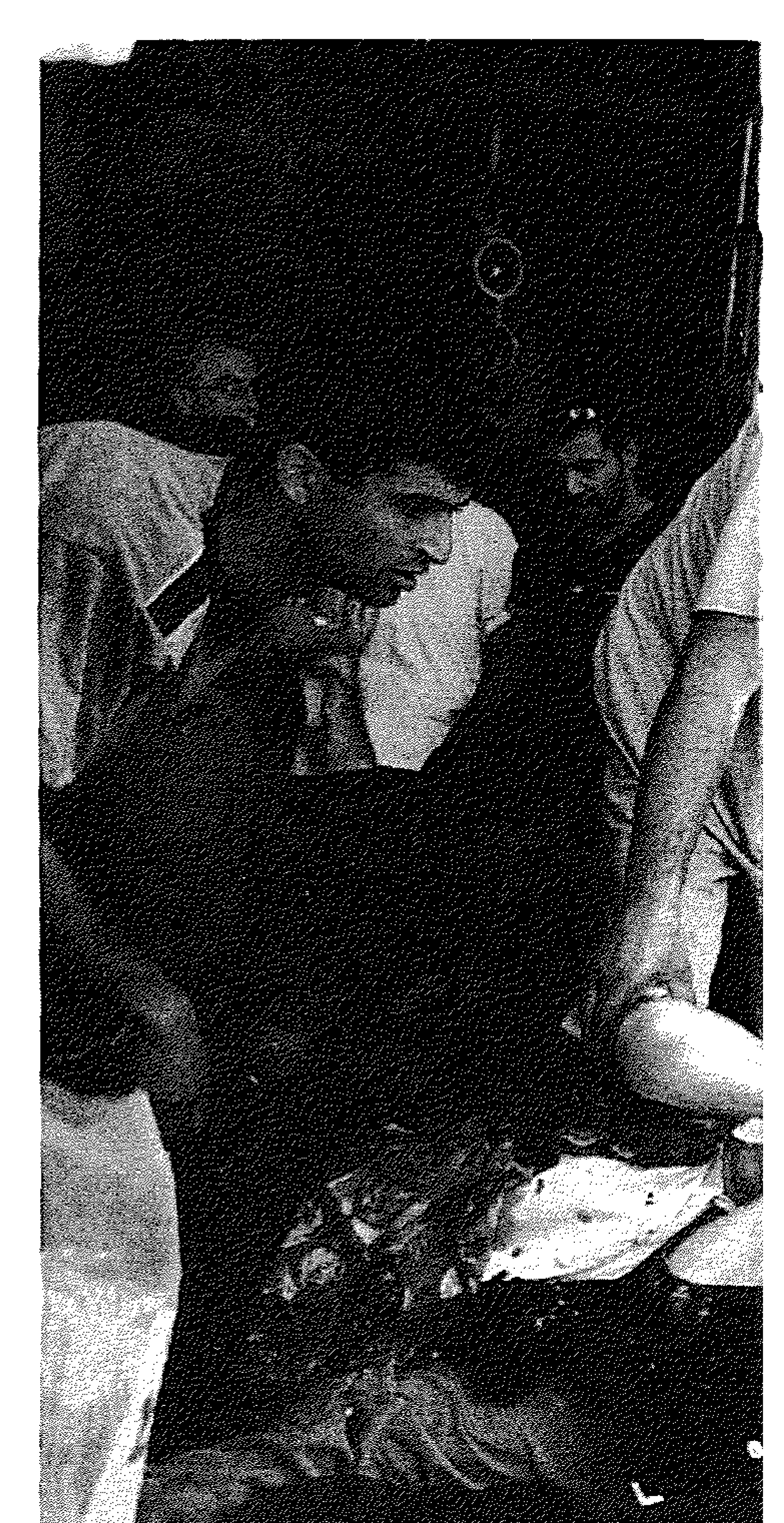
يقول الشيخ «سلمان العودة» من علماء السعودية في حكم العمليات الاستشهادية: إن مسألة ما يسمى بـ«العمليات الاستشهادية» من المسائل الحديثة التي لا تكاد تجد نصاً عليها في كتب الفقهاء المتقدمين، وذلك لأنها من أنماط المقاومة الحديثة التي طرأت بعد ظهور المتفجرات وتقدم تقنيتها.

وهي في الغالب جزء مما يسمى بـ«حرب العصابات» التي تقوم بها مجموعات فدائية سريعة الحركة، وقد برزت أهمية مثل هذا اللون من المقاومة في الحرب الأهلية الأمريكية، وفي الحرب العالمية الثانية وما بعدها، وصارت جزءاً من نظام الحروب الذي يُدَرس في المعاهد والأكاديميات الحربية.

وقد احتاج إليها المسلمون على وجه الخصوص لأسباب عديدة:

أ: منها ما جبلوا عليه من الفدائية والتضحية وحب الاستشهاد، ورخص الحياة عليهم إذا كانت ذليلة،

من يقوم بهذه العمليات وفق الشروط المعتبرة شرعاً، فهو بإذن الله شهيد إذا صحت نيته



العمليات الاستشهادية جائزة، بشرط أن تكون لإعلاء كلمة الله

فالموت العزيز لديهم خير من الحياة الذليلة.

لا تسقني ماء الحياة بذلة
بل فاسقني بالعز كأسَ الحنظلِ

ب: ومنها مايتعرضون له في عدد من بلادهم من سطوة أعدائهم وجراءتهم عليهم، نظراً لتخلفهم العلمي والتقني والحضاري، وتفوق أعدائهم في هذا المضمار، فصارت بعض البلاد الإسلامية كلأ مباحاً للمستعمرين والمحتلين، وهذا مانشاهده في كثير من بلاد الإسلام.

جـ: ومنها ضيق الخيارات لديهم، فإن من عوامل قوة الإنسان أن تعدم الخيارات لديه أو تقل، وبهذا تطيب له الحياة، لأنه لاشيء لديه يخسره، وهذا يمنحه طاقة جديدة.

ولهذا كثر التساؤل عن مثل هذه العمليات التي يسميها بعضهم بـ«العمليات الاستشهادية» إيذاناً بمشروعيتها، ويسميها آخرون بـ«العمليات الانتحارية» إيذاناً بمنعها أو تقليداً لوسائل الإعلام.

وقد اختلف فيها الفقهاء المجتهدون منعاً أو إذناً بحسب ماظهر لهم من النظر والترجيح.

وبمراجعة الحالات المشابهة في النصوص الشرعية والوقائع التاريخية، نجد مايمكن الاستئناس به في أمر هذه المسألة:

أولاً: ففي مصنف ابن أبي شيبة عن محمد بن إسحاق «وهو صدوق مدلس» عن عاصم بن محمد بن قتادة قال: قال معاذ بن عفراء: يارسول الله، مايضحك الرب من عبده؟ قال: غمسه يده في العدو حاسراً. قال: فألقى درعاً كانت عليه، فقاتل حتى قُتل.

وصححه ابن حزم في المحلى ٧/ ٢٩٤ وذكره الطبري في تاريخه ٢/ ٣٣ عن عوف بن الحارث، وهو ابن عفراء، وهكذا في سيرة ابن هشام ٣/ ١٧٥.

ثانيا: وقد روى ابن حزم في المحلى «نفسه» عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سمعت رجلاً سأل البراء بن عازب: أرأيت لو أن رجلاً حمل على الكتيبة، وهم ألف، ألقى بيده إلى التهلكة؟ قال البراء: لا، ولكن التهلكة أن يصيب الرجل الذنب فيلقي بيده، ويقول: لا توبة لي. قال: ولم ينكر أبو أيوب الأنصاري، ولا أبو موسى الأشعري أن يحمل الرجل وحده على العسكر الجرار، ويثبت حتى يقتل.

ثالثاً: قصة أبي أيوب في القسطنطينية معروفة مشهورة، وفيها أن رجلاً من المسلمين حمل على صف الروم حتى دخل فيهم، فصاح الناس، وقالوا: سبحان الله يلقي بيديه إلى التهلكة؟ فقام أبو أيوب. فقال: أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل إنما نزلت فينا معشر الأنصار، لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه، فقال بعضنا لبعض سراً، دون رسول الله ﷺ: إن أموالنا ضاعت، وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ماضاع منها، فأنزل الله على نبيه ﷺ الآية.. إلى آخر الحديث. وهو في سنن الترمذي «٢٨٩٨»، وقال: حسن صحيح غريب. ورواه أبو داود «٢١٥١».

رابعاً: كما روى أهل السير، وابن المبارك في كتاب الجهاد «١/ ١٣٤» قصة البراء بن مالك وإلقاء نفسه بين المرتدين من بني حنيفة. وفي بعض المصادر كالسير «١/ ١٩٦» وغيرها، أنه أمر أصحابه أن يحملوه على ترس على أسنة رماحهم، ، ويلقوه في الحديقة، فاقتحم إليهم وشد عليهم، وقاتل حتى افتتح باب الحديقة، وجرح يومئذ بضعة وثمانين جرحاً، وأقام عليه خالد بن الوليد يومئذ شخصاً يداوي جراحه.

ونحو هذا في ثقاب ابن حبان «٢/ ١٧٥» وتاريخ الطبري «٢/ ٢٨١» وغيرهما. وقريب منه قصة البراء رضي الله عنه بتستر.

خامساً: وروى أحمد عن أبي إسحاق، قلت للبراء: الرجل يحمل على المشركين، أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة؟ قال: لا. لأن الله عز وجل بعث رسول الله ﷺ. فقال: «فقاتل في سبيل الله لاتكلف إلا نفسك» إنما ذاك في النفقة.

سادساً: وقد جاء في صحيح مسلم رحمه الله من حديث صهيب الطويل المعروف، قول الغلام- الذي عجزوا عن قتله- للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك، قال: وماهو؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد، وتصلبني على جذع، ثم خذ سهماً من كنانتي، ثم ضع السهم في كبد القوس، ثم قل: باسم الله رب الغلام، ثم ارمني، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني... الحديث، وفيه أن الملك فعل ما أمره به، فمات الغلام، فقال الناس آمنا برب الغلام، آمنا برب الغلام، آمنا برب الغلام.. الحديث. والحديث في المسند «٢٢٨٠٥» وغيره، فهذا الغلام قد أرشد الملك إلى الطريقة التي يتحقق بها قتله، ثم نفذها الملك، وتحقق بها ما رمى إليه الغلام من المصلحة العظيمة العامة من إيمان الناس كلهم بالله بعدما بلغهم خبره، وما أجرى الله له من الكرامة.

سابعاً: وفي حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: «الذين يلقون في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يتلبطون في الغرف العلى من الجنة، ويضحك إليهم ربك، إن ربك إذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم». رواه ابن أبي شيبة «٤/ ٥٦٩» والطبراني، وأبو يعلى، وابن المبارك في

ظهر بعض العلماء المعاصرين مِمّن يرون حرمة هذه العمليات، وقالوا: لانجد لها وجهاً شرعياً


● هؤلاء أبطال العمليات الاستشهادية ضد اليهود

الجهاد، وأبو نعيم في الحلية، وغيرهم. وقال المنذري: رواته ثقات.

ثامناً: كما روى ابن أبي شيبة عن مدرك بن عوف الأحمسي، قال: كنت عند عمر ﷺ، فقال... وفيه: يا أمير المؤمنين، ورجل شرى نفسه، فقال مدرك بن عوف: ذاك والله خالي يا أمير المؤمنين، زعم الناس أنه ألقى بيده إلى التهلكة، فقال عمر: كذب أولئك، ولكنه ممن اشترى الآخرة بالدنيا.

تاسعاً: وقال محمد بن الحسن الشيباني في السير «١/ ١٦٣»، أما من حمل على العدو، فهو يسعى في إعزاز الدين ويتعرض للشهادة التي يستفيد بها الحياة الأبدية، فكيف يكون ملقياً نفسه إلى التهلكة؟ ثم قال: لا بأس بأن يحمل الرجل وحده، وإن ظن أنه يقتل، إذا كان يرى أنه يصنع شيئاً، فيقتل أو يجرح أو يهزم، فقد فعل ذلك جماعة من الصحابة بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد، ومدحهم على ذلك، وقيل لأبي هريرة: ألم ترَ أن سعداً بن هشام لما التقى الصفان حمل فقاتل حتى قتل، وألقى بيده إلى التهلكة، فقال: كلا، ولكنه تأول آية في كتاب الله **«ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله»**.

فأما إن كان يعلم أنه لا ينكي فيهم، فإنه لا يحلُّ له أن يحمل عليهم، لأنه لا يحصل بحملته شيء مما يرجع إلى إعزاز الدين، ولكنه يقتل فقط، وقد قال تعالى: **«ولا تقتلوا أنفسكم...»**، فإذا كان لا ينكي لا يكون مفيداً فيما هو المقصود، فلا يسعه الإقدام عليه.

عاشراً: وقد ذكر الحافظ بن حجر في مسألة حمل الواحد على العدد الكثير من العدو، أن الجمهور صرحوا بأنه إذا كان لفرط شجاعته، وظنه أنه يرهب العدو بذلك أو يجرئ المسلمين عليهم أو نحو ذلك من المقاصد الصحيحة فهو حسن. ومتى كان مجرد تهور فممنوع، لاسيما إن ترتب على ذلك وهن المسلمين. «انظر: سبل السلام ٢/ ٤٧٣».

الحادي عشر: وقيده في حاشية الدسوقي «٢/ ٢٠٨» بأمرين:

أ- أن يكون قصده إعلاء كلمة الله.

ب- وأن يظن تأثيره فيهم.

الثاني عشر: وذكر ابن العربي «١/ ١٦٦» أن الصحيح جواز إقدام الرجل الواحد على الجمع الكثير من الكفار:

لأن فيه أربعة وجوه:

الأول: طلب الشهادة.

الثاني: وجود النكاية.

الثالث: تجرئة المسلمين عليهم.

الرابع: ضعف نفوس الأعداء، ليروا أن هذا صنع واحد منهم، فما ظنك بالجميع؟

الثالث عشر: وقال ابن تيمية كما في الانصاف «٤/ ١١٦»: يسن الانغماس في العدو لمصلحة المسلمين، وإلا نهي عنه، وهو من التهلكة.

ويلحظ في غالب هذه النصوص والأخبار، أنها في رجل أو رجال انطلقوا من جماعة المسلمين وعسكرهم صوب العدو. ولكن في بعضها كما في قصة الغلام المؤمن، ماليس كذلك.

والذي يترجح من مجموعها- والله أعلم- أنه يجوز القيام بعملية من هذا النوع المسؤول عنه بشروط تستخرج من كلام الفقهاء، ومن أهمها:

أولاً: أن يكون ذلك لإعلاء كلمة الله.

ثانياً: أن يغلب على الظن، أو يجزم، أن في ذلك نكاية بالعدو، بقتل أو جرح أو هزيمة أو تجريء للمسلمين عليهم أو إضعاف نفوسهم حين يرون أن هذا فعل واحد فكيف بالجماعة.

وهذا التقدير لايمكن أن يوكل لآحاد الناس وأفرادهم، خصوصاً في مثل أحوال الناس اليوم، بل لابد أن يكون صادراً عن أهل الخبرة والدراية والمعرفة بالأحوال العسكرية والسياسية من أهل الإسلام وحماته وأوليائه.

ثالثاً: أن يكون هذا ضد كفار أعلنوا الحرب على المسلمين. فإن الكفار أنواع، منهم المحاربون، ومنهم المسالمون، ومنهم المستأمنون، ومنهم الذميون، ومنهم المعاهدون، وليس الكفر مبيحاً لقتلهم بإطلاق بل ورد في الحديث الصحيح كما في البخاري «٢٩٣٠» عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وان ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً» ورواه النسائي وأحمد وابن ماجة وغيرهم.

والأصل إجراء عقود المسلمين على الصحة وعدم التأويل فيها، وهذا يفضي إلى الفوضى والفساد العريض.

رابعاً: أن يكون هذا في بلادهم، أو في بلاد دخلوها وتملكوها وحكموها، وأراد المسلمون مقاومتهم وطردهم منها، فاليهود في فلسطين، والروس في الشيشان ممن يمكن تنفيذ هذه العمليات ضدهم بشروطها المذكورة.

خامساً: أن تكون بإذن الأبوين، لأنه إذا اشترط إذن الأبوين في الجهاد بعامته، فإذنهما في هذا من باب أولى، والأظهر أنه إذا استأذن والديه للجهاد فأذنا له، فهذا يكفي، ولا يشترط الإذن الخاص والله أعلم. ومن يقوم بهذه العمليات وفق الشروط المعتبرة شرعاً فهو بإذن الله شهيد إذا صحت نيته.

العلماء المتوقفون في هذه المسألة

أظهر بعض العلماء المسلمين في عصرنا توقفاً في هذه المسألة، لأنهم لم يجدوا لها أصلاً شرعياً يبنون الفتوى عليه، وهم معذورون عندنا إن شاء الله.

العلماء الذين يحرمون هذه العمليات

ظهر بعض العلماء المعاصرين ممن يرون حرمة هذه العمليات، وقالوا: لانجد لها وجهاً شرعياً، وهم معذورون عندنا أيضاً.

وعلماؤنا رحمهم الله لايصدرون عن هوى فيما يقولون، كذلك نحسبهم، ولا نزكي على الله أحداً، وكل يؤخذ من كلامه ويرد، وحسبنا أنا على فتوى جمهور عريض من علماء عصرنا، من شتى بقاع الأرض.

أمر ملكي بتخصيص «علاوة مكافحة الإرهاب» لقوات الأمن


*الملك فهد بن عبدالعزيز

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمراً ملكياً باحداث مكافأة جديدة لقوات الأمن في جميع القطاعات، أطلق عليها «علاوة مكافحة الإرهاب».

وجاء في الأمر أنه تصرف علاوة ٢٥ في المائة لمن يكلفون بمباشرة هذه العمليات من رجال الأمن والمباحث العامة وقوات الأمن الخاصة، بالإضافة إلى الوحدات المساندة من القطاعات الأخرى، مع تأليف لجنة برئاسة وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز «لتحديد القطاعات والجهات التي تستحق صرف هذه العلاوة».

أسف لكون مرتكبي التفجيرات من أبناء السعودية

الأمير نايف: يطمئن المواطنين والمقيمين، ويتعهد باجتثاث الإرهاب من جذوره


*الأمير نايف بن عبدالعزيز

أكد وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز قدرة قوات الأمن السعودي على اجتثاث الإرهاب من جذوره، والقبض على المجرمين وكل من تسول له نفسه العبث بالأمن السعودي.

وأعرب الأمير نايف عن «اسفه الشديد كون مرتكبي الأعمال الإرهابية فئة من أبناء السعودية، كيف يقبل هؤلاء ان يكونوا ضد وطنهم ودينهم، ويقتلوا الأبرياء، ويدمروا الممتلكات.. من أجل الضلال والفتنة وأشرفهم من يوجههم ومن يفتي لهم بهذا».

وطمأن وزير الداخلية السعودي المواطنين والمقيمين، بأن الحكومة السعودية لن تألو جهداً في سبيل محاربة الإرهاب؛ والقبض على مرتكبي الأعمال الإجرامية في أي مكان وفي أي زمان. ودعا في الوقت ذاته إلى ضرورة التعاون مع رجال الأمن في الكشف عن خلايا الإرهاب.

وأوضح أن «الباب مازال مفتوحاً أمام من يريد السلامة والعودة إلى الصواب من الإرهابيين، ولمن أيقن أن مثل هذه الأعمال ليس لها أي مسوغ ديني أو أخلاقي أو اجتماعي، وحذر من تقديم أية مساعدات مادية أو معنوية وإلا ستطاله العقوبة».

بتكلفة قدرها ٣٠ مليون ريال

قطر تنشئ أكبر مركز عربي لتحفيظ القرآن الكريم للنساء

أكد فيصل بن عبدالله آل محمود مدير إدارة الأوقاف بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر أن الإدارة اتجهت لتحديد الخدمات التي تخدم الشرائح، ومن ضمن هذه المشروعات مركز لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة «الوعب».

وقال آل محمود: إننا أنشأنا مركز الجاليات المسلمة وغير المسلمة، واليوم نقوم بإنشاء أكبر مركز لتحفيظ القرآن الكريم في الخليج والدول العربية.

وقال مدير إدارة الأوقاف: إن عدد فصول المبنى الذي يتكون من طابقين ٢٠ فصلاً دراسياً، خاصة بالتحفيظ للنساء و٨ قاعات مختلفة الأغراض؛ إضافة إلى الملاحق الترفيهية ومناشط رياضية وحديقة كبيرة ومسجد وحديقة للأطفال.

وأشار آل محمود إلى أن مبنى مركز تحفيظ القرآن بمنطقة «الوعب»، سوف ينشأ على مساحة مقدارها ٣٠ ألف متر مربع بتكلفة إجمالية ٣٠ مليون ريال.

وأوضح أن الهدف من إقامة هذا المركز إيجاد بيئة مناسبة للحافظات في دولة قطر، وكذلك تحفيظ أكبر عدد منهن القرآن الكريم.

ودعا آل محمود كافة الخيرين في البلاد إلى دعم المشاريع الوقفية لتقديم خدمات، معرباً عن سعادته للتعاون مع الشركتين المنفذتين للمشروع ومتمنياً لهما التوفيق في هذا الجانب.

سلطنة عُمان تستضيف مؤتمراً عن دور البورصات الخليجية في التنمية

أوضح رئيس مركز الفنر لتنظيم المعارض والمؤتمرات «فريد كلندر»، أن المركز سيقوم بتنظيم مؤتمر «دور البورصات الخليجية في دعم وتفعيل إمكانات التنمية الاقتصادية في دول الخليج» تحت إشراف الهيئة العامة لسوق المال في سلطنة عمان.

وسيقام المؤتمر تحت رعاية «مقبول بن علي بن سلطان» وزير التجارة والصناعة وبرئاسة «يحيى بن سعيد الجابري» رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لسوق المال في سلطنة عمان يومي ٢ و ٣ اكتوبر ٢٠٠٤، المقبل.

ويهدف المؤتمر إلى التعرف على حجم إمكانات أسواق الأوراق المالية الخليجية ومدى مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، كذلك دراسة بعض المؤشرات التي تعكس مدى كفاءة هذه الأسواق والصعوبات التي تواجهها. كما يهدف إلى محاولة وضع بعض التصورات لتطوير عمل هذه الأسواق، وكذلك العمل على تحقيق نوع من الترابط أو التكامل الاقتصادي بين أسواق الأوراق المالية الخليجية؛ حتى يمكنها مواجهة التغيرات الاقتصادية العالمية.

١٥٣ مليون دولار من البنك الدولي لتمويل مشاريع خدمات وتنمية في اليمن

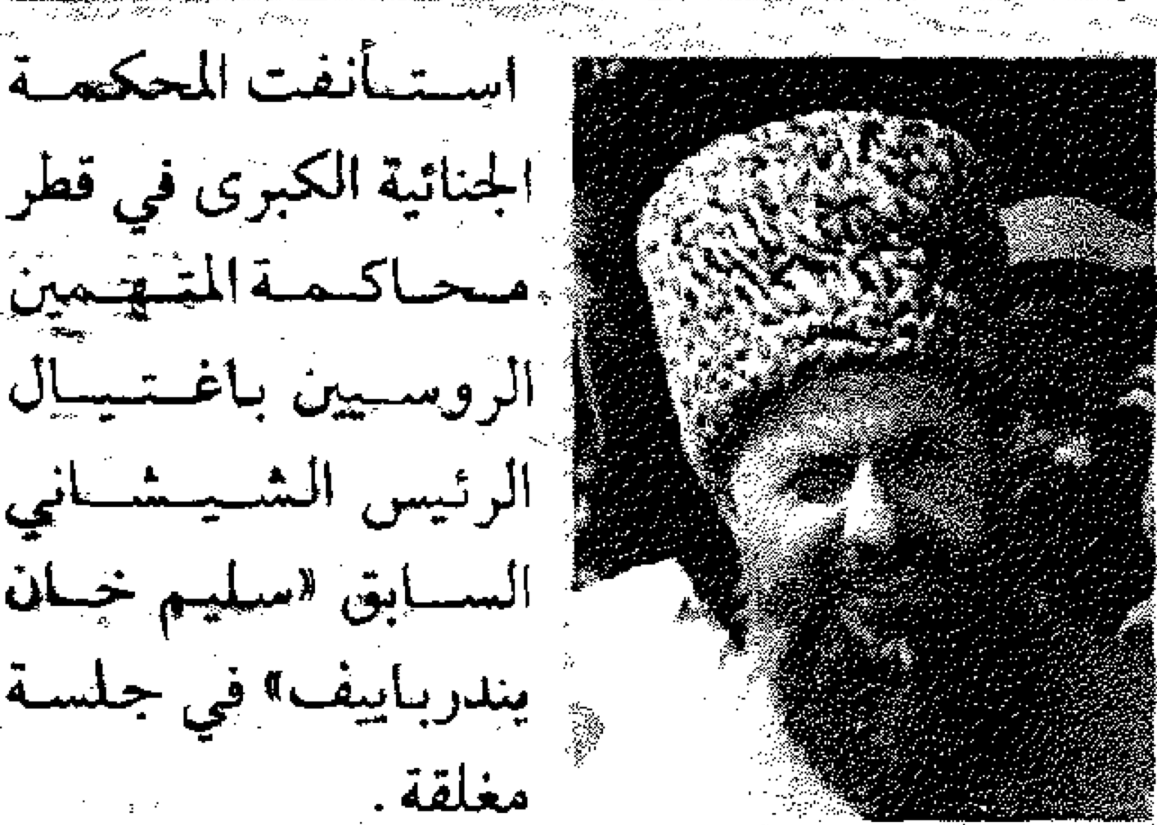
وقع اليمن وهيئة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي في واشنطن على أربعة اتفاقات؛ لتمويل مشاريع خدمات وتنمية قيمتها الإجمالية ١٥٣ مليون دولار، حيث وقع نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي «أحمد محمد صوفان» على اتفاق قيمته ٦٠ مليون دولار، لتمويل المرحلة الثالثة للصندوق الاجتماعي للتنمية، كما وقع على اتفاق آخر قيمته ٤٥ مليون دولار سيخصص لتمويل المرحلة الثالثة من مشروع الأشغال العامة.

أما الاتفاق الثالث وقيمته ٣٨,٩ مليون دولار، سيخصص لتمويل مشروع الحفاظ على المياه الجوفية والتربة، أما الاتفاق الرابع فيتعلق بالمنحة المالية الهولندية المخصصة، لتمويل المرحلة الأولى من مبادرة المسار السريع والتعليم من أجل الجميع وقيمته ١٠ ملايين دولار.

زوجة الشهيد: جئت لرؤية وجوه من قتلوا زوجي

قطر تستأنف الاستماع للشهود في قضية اغتيال الرئيس السابق للشيشان

المتهمون يعترفون بإدخال أدوات الجريمة عبر سيارات دبلوماسية للسفارة الروسية



*الشهيد يندربايف

استأنفت المحكمة الجنائية الكبرى في قطر محاكمة المتهمين الروسيين باغتيال الرئيس الشيشاني السابق «سليم خان يندربايف» في جلسة مغلقة.

وأمر قاضي الجلسة «ابراهيم النصف» بإخلاء القاعة من الصحافيين نزولاً عند رغبة محامي المتهمين، و«نظراً لطبيعة المحاكمة» كما قال القاضي النصف الذي بدأ إثر ذلك الاستماع إلى أول شهود الإثبات الـ١٣ في القضية.

وحضرت إلى قاعة المحكمة أرملة الزعيم الشيشاني السابق بصحبة بعض أفراد عائلتها.

وقالت: «مليكة يندربايف» «جئت لرؤية وجوه من قتلوا زوجي»، مضيفة «إن طلب الدفاع عدم تصوير المتهمين، دليل على أنهم قاموا بالجريمة وهم يخشون اليوم الكشف عن وجوههم... كان على المحكمة أن تظل مفتوحة أمام الجميع».

وكان المتهمان «اناتولي بيلاشكوف»، و«فاسيلي بوكتشوف» دفعا لدى افتتاح المحاكمة في ١١ ابريل الماضي ببراءتهما.

كما سرد ممثل النيابة العامة «اعترافات المتهمين»، مؤكداً أن المتهمين تلقيا «أمراً من وزير في الحكومة الروسية بتنفيذ عملية الاغتيال»، مضيفاً: إن «أسلحة الجريمة تم إدخالها في سيارتين ديبلوماسيتين تابعتين لسفارتي روسيا في كل من السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، عبر حدود البلدين مع قطر».

قطر تفتتح أكبر وحدات لإنتاج الأمونيا واليوريا في العالم

افتتح الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر مشروع «قافكو-٤»، وبذلك تكون شركة قافكو قد عززت مكانتها العالمية، وأصبحت أكبر منتج منفرد لليوريا في العالم. وقد جرى الاحتفال الكبير بافتتاح قافكو-٤ في مدينة مسيعيد. ويعد المشروع الجديد أكبر المصانع في العالم من حيث الطاقة الإنتاجية، وقد بدأ العمل في تشييده في أكتوبر ٢٠٠١ بتعاقد بين «قافكو» و«كروب أوده» الألمانية المخصصة في تكنولوجيا صناعة الأسمدة والبتروكيماويات، ومساهمة عدة شركات قطرية وعالمية في عمليات تنفيذ المشروع في مراحله المختلفة، ضمن إطار سياسات التحديث والتطوير التي تحرص من خلالها الدولة على إسهام الشركات والمؤسسات الوطنية في مشاريع التنمية المختلفة.

وفي هذا السياق قال «عبدالله بن حمد العطية» النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة والصناعة في كلمة ألقاها في حفل الافتتاح: إن مشروع «قافكو-٤»، الذي فاقت تكلفته ٢ مليار ريال قطري، وتم إنشاؤه وفق أحدث التقنيات العالمية المتطورة، يعتبر إضافة جديدة للاقتصاد المتنامي لدولة قطر ليدخل ضمن استراتيجية الاستغلال الأمثل لموارد البلاد الطبيعية وتنويع مصادر الدخل، من خلال المشروعات التي تعمل على دفع مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد ومساهمة المواطنين في هذه الشركات، ومنها صناعات قطر الشريك الأكبر في شركة قطر للأسمدة الكيماوية.

*الشيخ حمد بن خليفة

وأوضح أن إدارة الشركة قد حرصت على إشراك المهندسين القطريين في كل مراحل المشروع وبشكل مباشر، وقدمت تدريبهم على عمليات التشغيل والصيانة، بحيث أصبح كل المشرفين بالمشروع من القطريين.

بمشاركة خبراء أوروبيين وعمداء كليات الحقوق العرب

حاكم عجمان يفتتح مؤتمراً دولياً حول الملكية الفكرية

افتتح الشيخ «حميد بن راشد النعيمي» عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان مؤتمراً علمياً دولياً يناقش قضايا الملكية الفكرية تنظمه جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، بمشاركة العديد من الخبراء والأكاديميين من داخل الدولة وخارجها، بالتعاون والتنسيق مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية واتحاد الجامعات العربية ورابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي. وذكر الدكتور «زين العابدين السيد رزق» عميد معهد المياه والبيئة والطاقة بالجامعة المنسق العام لفعاليات مؤتمر تكنوسفير ٢٠٠٤، أنه أقيمت عدة فعاليات خلال المؤتمر، ومنها ثلاث ندوات تقاربية ناقشت اثنتان منها القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية وكيفية تدريسها في الجامعات العربية والإفادة من خبرة وتجربة الجامعات الأوروبية والأمريكية المتخصصة في هذا المجال.

وقال: إن الندوة التقاربية الثالثة ناقشت مشروع بيت الحكماء، والذي طرحته جامعة عجمان ضمن ملامح مشروع نهضوي لاستنهاض همم الأمة، من خلال تهيئة بيئة تشجع الإبداع ونظم التعليم الإبداعية، التي تسهم في إعداد أجيال من المبدعين والمبتكرين، وتشخص مواطن القوة في العالم العربي وتكيفها للتنفيذ في الأقطار العربية.

وأضاف: إن الندوة التقاربية الإقليمية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية ركزت على عدة محاور، وهي الملكية الفكرية والتجارة العالمية ودور الملكية الفكرية في النمو الاقتصادي، ودور المنظمة العالمية للملكية الفكرية في التدريس والبحث، في مجال الملكية الفكرية.

اعرف عدوك

بقلم: د. حسن ميّ النوراني

قبيل يومين من تنفيذ عملية الاغتيال كانت هناك رسالة قصيرة بعث بها شارون إلى بوش. يطلب فيها تأجيل زيارته إلى واشنطن المقرر لها نهاية اذار الجاري، لمناقشة خطته للانفصال الأحادي الجانب مع الفلسطينيين.. مبرراً ذلك بالدوافع الأمنية المهمة والملحة. والتي ستبرز بشكل رئيسي في الأيام القليلة التالية. وأن هذه الارتباطات الأمنية قد تكون لها تداعيات حتى نهاية اذار. وأرفق شارون مع رسالته القصيرة ملحقاً سرياً حول كيفية تنفيذ عملية اغتيال الشيخ أحمد ياسين.



خطة اللدغة القاتلة مسمى ينتشر بين ضباط الجيش والموساد والمخابرات العسكرية، وهي خطة معدة لاغتيال ١٥ قائداً من حماس

شارون ترأس «١٥» اجتماعاً أمنيّاً لضمان نجاحها

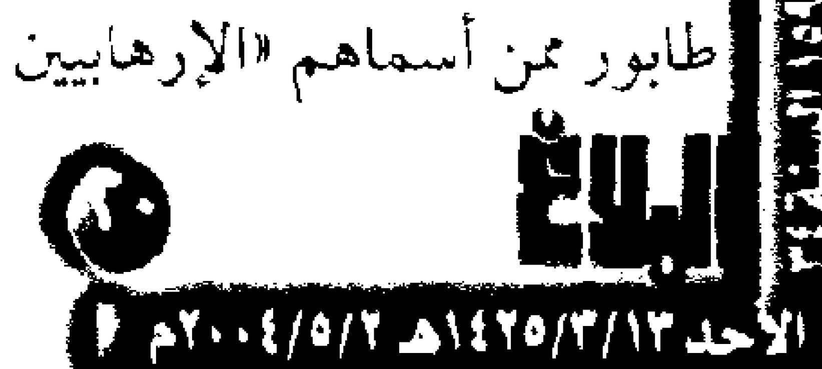
تفاصيل خطة «اللدغة القاتلة» لاغتيال الشيخ أحمد ياسين -رحمه الله-

وهنا تشير المعلومات إلى أن الإدارة الأمريكية كانت على علم بعملية الاغتيال المقررة قبل شهر من تنفيذها، خاصة أن شارون سبق وبعث برسالة سابقة إلى بوش أوائل شباط الماضي، ورد فيها مانصه أن «الإرهابيين والإرهابيات» من الفلسطينيين يتبعون تقليداً معيناً، وهو أنه وقبيل انطلاقهم مباشرة لتنفيذ العمليات ضد الإسرائيليين يذهبون أولا إلى أحمد ياسين الذي يجالسهم لمدة تزيد على الساعة ليبارك لهم عملياتهم، ويحثهم على الإخلاص في تنفيذها حتى يقبلها الله في إطار عمليات الشهادة، وأنه يلهب حماسهم وروحهم المعنوية، وأنه في أحيان كثيرة يذهب العديد من الشباب الفلسطيني لمجالسته بالساعات، وأنه بفضل جلساته التي يعقدها أمام منزله، أو في المسجد، أو في بعض الأماكن الخاصة. فقد ترتب على ذلك وجود طابور ممن أسماهم «الإرهابيين الشباب» الذين سجلت حماس أسماءهم، من أجل القيام بعمليات في داخل إسرائيل، وأن أعداد هؤلاء تقدر بالمئات. كما أن ياسين أصبح هو المسؤول عن ضبط حركة التسليح داخل حماس، وأنه يرتب لعقد لقاء مع قادة الفصائل الأخرى؛ من أجل دمج كل الحركات الفلسطينية في حركة واحدة، وأن هذه الحركة سوف يطلق عليها المنظمة الفلسطينية المتحدة لتحرير الأرض، وأن إنشاء هذه المنظمة يحظى بدعم مباشر من القيادات الفلسطينية.

وأوضح شارون في رسالته لبوش أن ياسين وغيره من القيادات «الإرهابية»، والذين عددهم شارون بأنهم عبدالعزيز الرنتيسي وعبدالله الشامي ومحمود الهندي ونافذ عزام ومحمود الزهار وأبو قصي، هم المؤسسون للمنظمة الفلسطينية الجديدة، والتي هدفها تطوير العمليات الفلسطينية، ودمج كل العمليات في قيادة واحدة، على أن يكون هناك تغير نوعي وحركي في إدارة العمليات، وأنهم قرروا إنشاء المنظمة الجديدة بعد حصولهم على دعم مالي يقدر بملايين الدولارات، وأنهم وفي إطار تخطيطهم لإنشاء هذه المنظمة الجديدة، فقد قرروا أن يتبادلوا المراسيل فيما بينهم، والرسائل الشفهية والاتصالات القليلة، واللقاءات الثنائية المتباعدة؛ إلا أنهم جميعاً اتفقوا على أن يكون أحمد ياسين هو قائد هذه المنظمة الجديدة، وأن هذه المنظمة سيكون لها فرعان رئيسيان في سوريا ولبنان، حيث إن حزب الله أيد إنشاء هذه المنظمة، وقرر دعمها عسكرياً ومالياً، وأنه سيعتبر كل عناصر المنظمة امتداداً لحزب الله يقاتلون الإسرائيليين.

الرئيس الأمريكي «بوش» أصيب بالانزعاج من تلك المعلومات؛ وراح يجري اتصالاً مطولاً برئيس الوزراء الصهيوني شارون، ليستوضح منه حول بعض النقاط. . .

وقال: إن هذه المنظمة تستهدف اغتيال القيادات



أمـــريكا زودت إســـرائيل بثـــلاث طائرات أباتشي لاغتـيـال الشيخ ياسين، هذه الطـائرات مـــزودة بكاميـرات يتم تركـيـزها بأشعــة سينيــة وأخرى على الصـــاروخ الموجــه؛ لتعقب الهدف والقضاء عليـــه في الحـــال



• الشيخ ياسين - رحمه الله- مؤدياً للصلاة على كرسيه المتحرك

والرمـوز العسكرية الإسـرائيلية، إضـافـة إلى اتصالات تجريها مع منظمة القاعـدة من أجل الترتيب للأوضاع في العراق بشكل ما.

وطلب «شارون» من «بوش» بألا تتدخل أمريكا في هذه المرة لدى الزعماء العرب، لأن إسرائيل بنت خطتها على أساس تصفية هذه القيادات «الإرهابية» قريباً، وأنها ستبدأ بزعيمهم.. وأن إسرائيل إذا فشلت من قبل ذلك في التخلص من هذا الشخص، فإنها لن تفشل في المرة القادمة.

وبحسب المعلومات فإنه وبعد عدة أيام من هذا الاتصال، كـان السفير الإسرائيلي في واشنطن يطلب لقاء «كوندا ليزا رايس» مستشارة الأمن القـومي الأمريكي، وينقل إليها طلباً إسرائيلياً عاجلاً بأن تقوم واشنطن بإمداد إسرائيل بثلاث طائرات حـديثـة، وتمتاز بالقدرة على المناورة، والارتداد السريع، لأن الهدف هذه المرة كبير..

وحين قالت له رايس «أتمنى ألا يكون عرفات هو هدفكم».. أجابها السفير بقوله: إن من المهم لدينا الآن التخلص ممن أطلق عليهم «الإرهابيين» الآخرين.

وفي ضوء ذلك رفعت «رايس» تقريراً لـ«بوش» أشـارت فيـه إلى أن إسرائيل حسمت أمـرها لاغتيال نحو تسعة أو عشرة أشخاص من قيادات حماس الكبار، وأنها ستبدأ هذا المسلسل باغتيال أحـمـد ياسين، وأوصت بالاستـجـابة للطلب الإسـرائيلي في امـدادها بالطائرات الثـلاث المطلوبة، لاستخدامها في هذه العملية.. وقد وافق بوش على الفور.

وفي هذا تشـير المعلومـات إلى أن وفـداً أمنيـاً أمريكياً زار إسرائيل بعد حصولها على الأباتشي الحديثة التي وصلت إلى إسرائيل منذ ١٨ شباط

الصواريخ الحديثة التي أعدت لاغتيال الشيخ ياسين لا تصيب الأرض، بل تصيب الأشخاص مباشرة

الماضي، أي بعد ثمانية أيام فقط من طلبها، وهي من النوعيات الحديثة القادرة على رصد الأهداف بدقة، والتي يتم في الغالب تزويدها بصواريخ «هيل فاير» ذات القدرة على إصابة الأهداف من مكان بعيد.. وهي مزودة بكاميرا حديثة تسجل أوضاع الهدف وتحركاته على الأرض، وهذه الكاميرا تنقل صوراً مباشرة إلى الصاروخ المراد استخدامه، فيتحدد من خلال كـاميـرا الصـاروخ الهـدف المراد قـتله، وهذا ماحدث بالضبط في عملية اغتيال الشيخ أحمد ياسين، حيث خضع تنفيذ العملية لعدة مراحل ارتبطت كلها بقدرة الطائرة الأباتشي الأمريكية على تنفيذها وتتسم بعدة مميزات أهمها:

إن هذه الطائرة هي التي تستخدمها القوات الأمـريكيـة للكشف عن أهداف في داخل أفغـانسـتـان.. وأنه قبـل تزويد هذه الطائرات بصـواريخ «هيل فـاير» التي بدأت تلحق بهـذه الطائرات منذ عـام ٢٠٠٢، فـإن كـامـيـرات التـصوير الدقيقة والحساسة في داخل هذه الطائرات كـانت ترصـد فقـد مـايحدث على الأرض دون إصابة الهـدف، وقـد صـمم الأمريكان تزويد الطائرة بالصواريخ، بعـد أن نجحت الطائرة في إحدى المرات في التـقـاط صور لأسامة بن لادن وأيمن الظواهري، غير أن عدم تجهيز الطائرة بالصواريخ المناسبة حال دون اصطيادهما في تلك اللحظات.

وبحسب التقارير الإسرائيلية، فإن الكاميرا الملحقة بالطائرات أصلا يتم تركيزها بأشعـة سينية وأخرى دقيقـة على الصـاروخ الموجه ليتعقب الهدف ويقضي عليه في الحال، في حين أن التكنولوجيا الإسرائيلية في طائراتها الأخرى كانت تعتمد على إطلاق الصاروخ في منطقة قريبة جداً من الهدف. فتحدث حفرة كبيرة وتقتل الهدف، إلا أن التكنولوجيا الإسرائيلية غير مأمونة، لأن هناك العديد من العمليات السابقة قد فشلت، ونجا الهدف من الصواريخ الإسرائيلية؛ ولذا فإنه بالتكنولوجيا الحديثة فإن الصاروخ الأول استقر في بطن الشيخ ياسين حتى أن أمعاءه تدلت أمامه، وأصبحت خارج جسده، لأن العملية بدأت أساساً باطلاق صاروخ واحد، حتى أن مرافقي الشيخ وأبناءه وزوج ابنته أصيبوا بإصابات طفيفة للغاية لأن الصاروخ استقر في جسد أحمد ياسين.

وبينما تعالت الأصوات، وهرول المصلون إلى الشيخ، وبدأ أبناؤه وأقرباؤه في جمع أمعائه من على الأرض، قامت المروحية بالعودة من جديد إلى مسرح الأحداث وأطلقت صاروخين هما اللذان أديا إلى تفتيت جثة الشهيد وقتل مرافقيه وسبعة من المصلين، وإصابة آخرين. ولعل من أخطر ما كشفته هذه العملية أن هذه الصواريخ الحـديثـة لا تصـيب الأرض، بل تصـيب الأشخاص مباشرة، ولعل ذلك يفسر عدم

احداث تلك الصواريخ حفراً في المنطقة التي شهدت عملية الاغتيال.

وبحسب المعلومات فإن شارون عقد أربعة عشر اجتماعاً مع قيادات أجهزته الأمنية، لضمان تنفيذ عملية الاغتيال بالدقة المطلوبة، وكان الخلاف الذي برز هو عما إذا كان تنفيذ تلك العملية يتم أثناء عيادته الطبيب لإجراء فحوصات وتحليلات طبية، وهو الميعاد الأكثر ضماناً بالنظر لتزايد متاعب الشيخ الصحية في الآونة الأخيرة، مما استلزم قيامه بزيارة أسبوعية للطبيب في الثامنة من مساء كل أربعاء، حيث كان «شاؤول موفاز» وزير الدفاع الإسرائيلي من مؤيدي هذا الاتجاه، أو أن يتم تنفيذ العملية في منزل الشيخ حسب رغبة رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي، والذي كان يرى أن تنفيذها في منزله سيؤدي إلى مقتل عدد ممن وصفهم بـ «الإرهابيين» المتواجدين معه، إلا أن رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية، هو الذي اقترح أن تتم تصفية الشيخ ياسين أثناء خروجه من المسجد الذي يقع على بعد ٥٠٠ متر من منزله.

وهنا يبرز السؤال عن الطائرات الـ«إف١٦»، التي ظهرت في سماء المنطقة بعد أن أنجزت مروحية الأباتشي مهمتها باغتيال الشيخ الشهيد، حيث تبين أن هذه الطائرة مزودة بكاميرا لتصوير العملية، حيث كانت مهمتها هي اعطاء بلاغ التأكيد بنجاح العملية لقائد الطائرة الأباتشي أولا، ولرئاسة الأركان الإسرائيلية ثانيا. وتجدر الاشارة هنا إلى أنه وبعد الاتفاق على تفاصيل العملية عهد شارون بملف العملية إلى رئيس الموساد الجديد «مائير داجان»، الذي كان قد تسلم مهمة رئاسة الموساد من «أفرايم هاليفي»، وفي قرار تعيينه وضع شارون ثقته المطلقة في داجان، ولذا منحه تفويضاً تاماً في فعل مايراه مناسباً لتأمين إسرائيل داخلياً وخارجياً ودون الرجوع إليه إذا لزم الأمر.

وعلى الرغم من أن «داجان» أراد أن يستأثر بتنفيذ العملية، إلا أن ذلك أثار بشدة وزير الدفاع الإسرائيلي «موفاز» الذي رأى أن هذه العملية عسكرية بالأساس، وأن الجيش الإسرائيلي هو المسؤول عن تنفيذها، في حين ارتكزت رؤية داجان التي رفعها لشارون على أن الموساد لن يقتصر من الآن فصاعداً على مجرد جمع المعلومات، وإنما سيقوم بمهام قتالية متقدمة، وأن على الجيش الإسرائيلي أن يستعد منذ الآن لأن يفاجأ بين الحين والآخر بعمليات عسكرية جريئة يمكن أن يقوم بها الموساد، وأن هدفه الرئيسي إعادة الانضباط إلى الموساد، وإعادة هيبته على المستويين الإقليمي والدولي، إلا أن «موفاز» اعتبر أن تلك الرؤية قد تتضارب في بعض الأحيان مع اختصاصات عسكرية ومهام قتالية تقوم بها بعض وحدات الجيش الإسرائيلي.. ومع ذلك فإن «شارون» لم يحسم أمر هذا الخلاف بين «موفاز» و«داجان» في اغتيال الشيخ الشهيد «أحمد ياسين» وقيادات حماس الآخرين؛ لأن العملية لم تكن خاصة بأحمد ياسين فقط، بل هي عملية كبرى يديرها شارون وأطلق عليها اسم اللدغة القاتلة، وهو المسمى الذي ينتشر بين ضباط الجيش الإسرائيلي والموساد والمخابرات العسكرية والأمن العام.

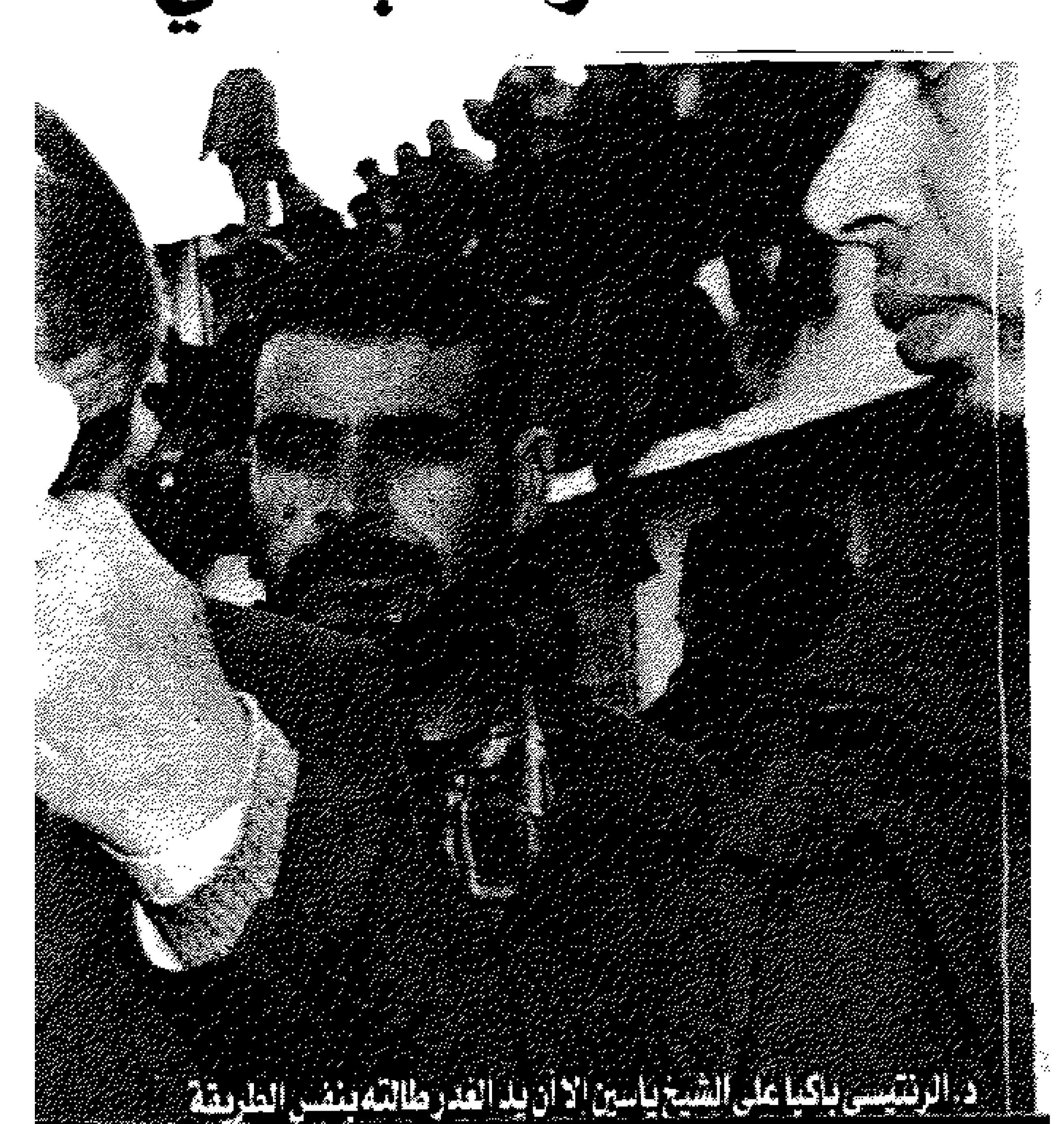
وفي إطار خطة اللدغة القاتلة، فإن أكثر من خمسة عشر قائداً من قادة حماس مستهدفون، ولا تتعامل الخطة الإسرائيلية وفق أسلوب واحد، لتصفية القيادات الفلسطينية، بل تغير من الأساليب العسكرية.

وكانت الفترة السابقة لاغتيال الشيخ أحمد ياسين قد شهدت بروز خلاف بين «آفي ديختر» رئيس جهاز الشاباك و«مائير داجان».. كان «ديختر» يرى عدم القيام بعمليات اغتيال فردية لقيادات حماس، معتبراً أن مثل هذا الأسلوب يمكن أن يلحق الفشل بالعمليات اللاحقة، وأن مثل هذا الفشل سوف يزيد من إصرار الفلسطينيين على القيام بعمليات مضادة ضد إسرائيل، واقترح بدلا من ذلك أن يتم تنفيذ عملية اغتيال واحدة لكافة قيادات حركة حماس، على أن تشتغل إسرائيل أحد الاجتماعات العامة أو السرية، والتي يجتمع فيها أكبر عدد من هؤلاء القادة، وتوجه ضربة واحدة تفضي إلى التخلص منهم جميعاً.

في بداية الأمر، كان شارون مؤيداً لهذه الرؤية، معتبراً أنها تسهم في القضاء على مجموعة القيادات دفعة واحدة، إلا أن «داجان» رئيس الموساد أبدى اعتراضه الشديد على ذلك، مشيراً إلى أن قيادات حماس لجأوا إلى إجراءات احترازية منذ أكثر من عامين، وقرروا عدم عقد اجتماعات عامة، وعلى ألا تشارك القيادات المؤثرة والفاعلة في أية اجتماعات عامة، ورأى رئيس الموساد أن استهداف هذه القيادات في اجتماعات عامة، سوف يفضي إلى مقتل المئات، الأمر الذي سيزيد من أبعاد الضغط الإقليمي والدولي على إسرائيل. وبالنسبة للاجتماعات السرية رأى رئيس الموساد، أن قيادات حماس لديها القدرة الهائلة على المراوغة في تنظيم هذه الاجتماعات، وأن العملاء الفلسطينيين الذين يعملون لصالح الأجهزة الإسرائيلية لايقدمون معلومات نهائية وصحيحة عن مكان هذه الاجتماعات أو سيرها. وقد لاقت رؤية رئيس جهاز الموساد قبولاً لدى شارون، الذي طلب من رئيس جهاز الشاباك المشاركة الفعلية في تنفيذ عملية اغتيال «أحمد ياسين» بشكل فردي.. غير أن رئيس جهاز الشاباك ظل متمسكاً بموقفه في الدفاع عن وجهة نظره، ولم يمتثل سوى لرأي المجلس الوزاري المصغر في نهاية المطاف.

وفي هذا كان رئيس الأركان الإسرائيلي «موشيه يعلون» يميل إلى رأي رئيس الشاباك، حيث كان يرى أن عملية اللدغة القاتلة لا تعني شخصاً

بعد أن أنهت الطائرات الأباتشي مهمتها باغتيال الشيخ ياسين عادت طائرة اف ١٦ مزودة بكاميرا لتصوير العملية وإبلاغ نجاحها لقائد الطائرة الأباتشي


د. الرنتيسي باكيا على الشيخ ياسين الآن يد الغدر طالته بنفس الطريقة

بعينه، بل تعني التخلص من كل أعداء إسرائيل دفعة واحدة، وأنه من الأفضل ألا تستمر عملية اللدغة القاتلة شهوراً طويلة.

كان القرار النهائي الذي اتخذه مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر، هو التخلص من زعيم حركة حماس الروحي ومؤسسها، وبالنظر لأهمية وخطورة العملية في الآن ذاته، فقد تقرر أن يراقب رئيسا الموساد والشاباك العملية من خلال الطائرة إف ٦١، التي استقلاها بصحبة ثلاثة من القيادات العسكرية، حيث كان «مائير داجان» رئيس الموساد هو صاحب اقتراح عودة الطائرة الاباتشي مرة أخرى بعد إطلاقها للصاروخ الأول الذي استقر في بطن الشيخ أحمد ياسين، لتطلق عليه صواريخ أخرى بهدف التأكد من مقتله، وقد أبلغ شارون بذلك هاتفياً، حيث كان يتابع العملية وسمع إطلاق الصاروخ الأول، وإزاء التخوف الذي أبداه رئيس الموساد من ألا تكون العملية قد حققت هدفها كاملاً، أمر شارون الطائرة الأباتشي بالعودة مجدداً إلى الموقع وإطلاق صاروخين آخرين، للتأكد من القضاء نهائيّاً على الشيخ أحمد ياسين وهو ما حدث بالفعل.

وبعيداً عن عملية الاغتيال التي نفذتها إسرائيل بحق الشيخ ياسين، يبقى السؤال عن الأسباب التي حدت بالقيادة الإسرائيلية إلى الاسراع في

شارون أمر بعودة الأباتشي مرة أخرى لإطلاق صاروخين على الموقع، للتأكد من القضاء نهائياً على الشيخ ياسين



تنفيذ تلك الخطة في وقت كانت تبذل فيه مصر، وعبر الوزير «عمر سليمان» مجهودات مكثفة لتهدئة الأوضاع المتفاقمة في الأرض المحتلة.

هنا تشير المعلومات إلى أن اغتيال «أحمد ياسين» في هذا الوقت، استهدف بالإضافة للدوافع الأخرى إفشال المجهودات المصرية، خاصة بعد أن تمكنت مصر من اقناع مختلف قيادات الفصائل الفلسطينية بالتوقيع على اتفاقية هدنة مع إسرائيل، تلتزم فيها كل الفصائل الفلسطينية بعدم القيام بأية عمليات ضد إسرائيل، لإعطاء الفرصة لمفاوضات فلسطينية إسرائيلية يتم فيها الترتيب لعودة الحقوق الفلسطينية؛ إلا أن الأطراف الفلسطينية من قيادات الفصائل المختلفة اشترطت أن يتم وضعهم في صورة المفاوضات مع إسرائيل، وأن يكون لهم وجهة نظر ورأي في نتائج هذه المفاوضات، وامكانية التأثير عليها بالتعديل أو التغيير.

وقد وافقت السلطة الفلسطينية على ذلك، في مقابل أن يتم ذلك من خلال قنوات سرية حتى لا تتشدد إسرائيل في مطالبها، إلا أن حكومة التطرف برئاسة شارون كانت ترفض الجهود المصرية والنجاح الذي حققته في التوصل للاتفاقات شبه النهائية مع الفصائل الفلسطينية حول الهدنة مع إسرائيل، ولذلك قررت إسرائيل، ومن خلال المجلس الوزاري المصغر، أنها وقبل أن تبلغ رسميّاً بهذه الهدنة وتفصيلاتها.. فإنها لابد أن تخطو الخطوة الكبرى في اغتيال قيادات حماس وعلى رأسهم أحمد ياسين.

كما أن شارون كان يرى أن تنفيذ خطته حول الانسحاب من غزة لايمكن أن يتم بدون اغتيال أحمد ياسين وقادة حماس الآخرين، وهو ما أوضحه شارون للإدارة الأمريكية والتي أبدت موافقتها على هذه العملية مع التشاور المسبق في العمليات اللاحقة، والتأكيد على عدم اغتيال «عرفات» أو المساس به في الوقت الراهن، حتى لايترتب على ذلك موقف يضاعف من الاضطرابات والفوضى والخطة الإسرائيلية المعدة في هذا الشأن، التي أعد «شاؤول موفاز» وزير الدفاع الإسرائيلي تقريراً بشأنها، اعتبر فيه أن نجاحها مرهون بالإبادة الجسدية لمن وصفهم بالإرهابيين، تتكون من النقاط التالية:

- تنسحب إسرائيل من قطاع غزة ومن ١٧ مستوطنة في الضفة الغربية.
- في مقابل ذلك تحصل إسرائيل من الولايات المتحدة على ضمانات عسكرية واقتصادية كبرى.
- يتم توقيع مذكرة تفاهم بين إسرائيل والولايات المتحدة، تعترف فيها الولايات المتحدة بسيطرة إسرائيل السياسية والعسكرية والأمنية على بقية المناطق والأراضي المحتلة في الضفة الغربية.
- إن إسرائيل والولايات المتحدة في إطار الاعتراف بهذه السيطرة الإسرائيلية، يتفاهمان على أن هذا ترتيب مؤقت يستمر لمدة ١٥ عاماً قادمة، وأن مدة الـ١٥ عاماً سوف يتقرر بعدها ما إذا كان من الممكن انسحاب إسرائيل من هذه الأراضي الفلسطينية وفق الأوضاع الأمنية والسياسية، أم ستستمر في السيطرة على هذه الأراضي لمدة ١٥ عاماً جديدة، وأن هذا الترتيب المؤقت الذي يضمن سيطرة إسرائيل على الجزء الأكبر من أراضي الضفة الغربية لمدة ١٥ عاماً أولية يجب أن تعترف به الدول العربية، خاصة مصر والأردن، وأن الغرض الرئيسي من ذلك هو إتاحة المزيد من الوقت للاتفاق على ترتيبات العيش والتداخل المشترك بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي.

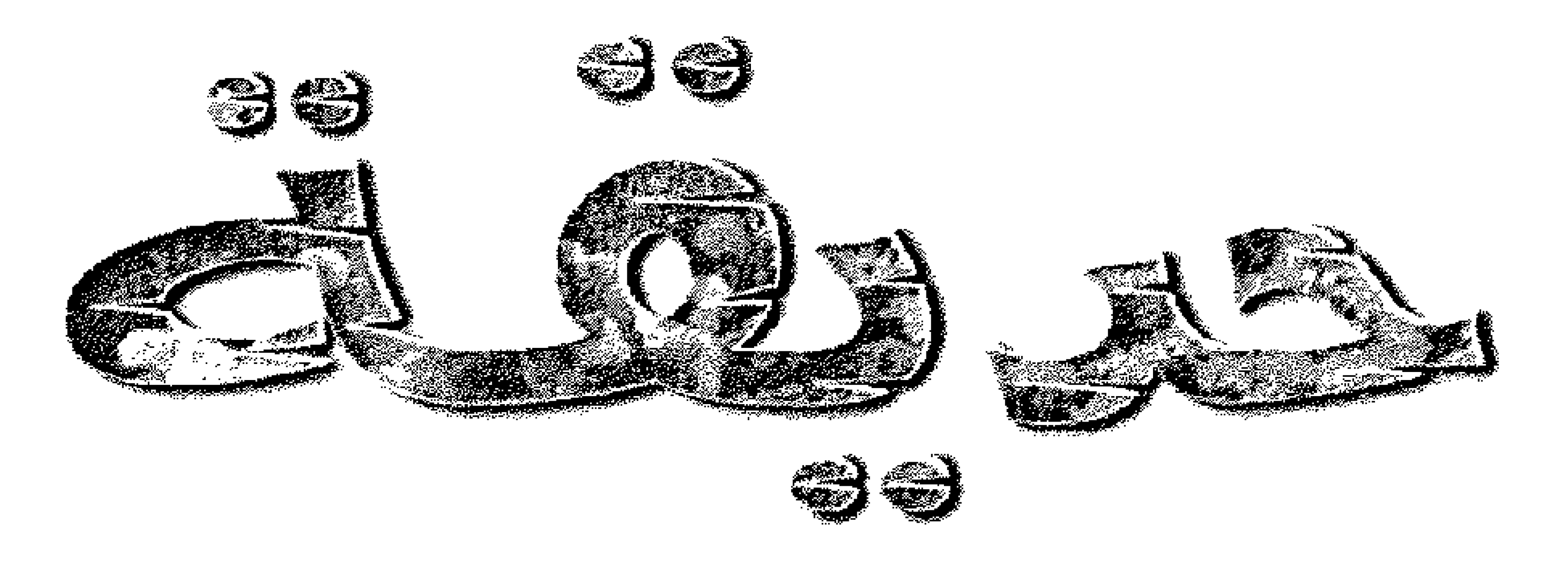
إن هذا الترتيب المؤقت يعني أن كل الأراضي الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية في الضفة الغربية تمثل حدوداً نهائية ودائمة لإسرائيل لمدة ١٥ عاماً، وبالتالي لايجوز للفلسطينيين التفاوض أو المطالبة بهذه الأراضي خلال تلك المدة.

إن إسرائيل ستحتفظ بمستوطنات «معاليه أدوميم» وارئيل وجوش وعتسيون إلى الأبد، وستظل أراضي إسرائيلية قائمة.

إذا كان للفلسطينيين الحق في إقامة دولة مستقلة، فإن ذلك سينسحب فقط على الأراضي التي انسحبت منها إسرائيل في قطاع غزة وبعض المستوطنات الأخرى، في إطار هذا الاتفاق تقوم الولايات المتحدة بتمويل إسرائيل مالياً للتوسع في عدد من المستوطنات الأخرى.

كانت تلك هي الخطة التي تم ابلاغها لأمريكا، وفي ذات الوقت كانت هناك الخطة الأمنية التي أبلغتها إسرائيل للحكومة البريطانية، والتي تتطلب جمع الأسلحة من الشارع الفلسطيني وإغلاق الأنفاق المستخدمة لتهريب الأسلحة عبر الحدود المصرية كما تزعم.





الرجال الذين يشبعون

إن الرجال الذين يُمعِنُون في التشبع والامتلاء، ويبتكرون في وسائل الطهي وضروب التلذذ، لا يصلحون لأعمال جليلة، ولا تُرشِّحُهم هِمَمُهم القاعدة لجهاد أو تضحية.

وقد رُوي عن النبي ﷺ:

«أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة».

خلق المسلم لـ الشيخ محمد الغزالي -رحمه الله-

كلمات لها معنى

- الحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها. بل اجمعها وابن بها سلماً تصعد به نحو النجاح.

❖❖❖

- من أحب الله رأى كل شيء جميلاً.

❖❖❖

- ما تحسر أهل الجنة على شيء.. كما تحسروا على ساعة لم يذكر فيها اسم الله.

❖❖❖

- الصداقة كالمظلة كلما اشتد المطر، كلما ازدادت الحاجة لها.

❖❖❖

- كل شيء إذا كثر رخص، إلا الأدب فإنه إذا كثر غلا.

من وحي النبوة

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شقَّ بصرُهُ، فأغمضَهُ، ثم قال: «إن الرُّوح إذا قُبض، تبعه البصر» فضجَّ ناسٌ من أهله- أي رفعوا أصواتهم بالبكاء- فقال: «لا تدعوا على أنفسكم إلاّ بخير، فإن الملائكة يؤَمِّنُونَ على ما تقولون»، ثم قال: «اللهم اغفرْ لأبي سلمة، وارفعْ درجتَهُ في المهديين، واخلُفْهُ في عَقِبِهِ في الغابرين، واغفرْ لنا وله ياربَّ العالمين، وافسحْ له في قبرِهِ، ونَوِّرْ له فيه».

رواه مسلم


أطفال البلاغ
مايو/٢٠٠٤م ربيع الأول ١٤٢٥هـ
ملحق شهري لكل أطفال المسلمين
لغة عربية
نحب اللغة العربية
لأنها لغة القرآن

أطفال البلاغ

أحبائي أطفال البلاغ :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يوم الجمعة هو أفضل أيام الأسبوع عند المسلمين، فهو يوم عيد عندهم ويوم راحة، فيه يرتاحون من عناء عمل دام لستة أيام مضت هي أيام الأسبوع ،وفيه تكون صلاة الجمعة، يجتمع فيها المسلمون في المسجد، ويسمعون خطبة الخطيب ويشاهدون بعضهم، فالكل في المسجد لأنهم في يوم راحة، ويوم الجمعة هو يوم يستطيع المسلم فيه أن يتواصل مع كتاب الله ومع العلم، وفيه يتزاور الأحباب والأقارب فتكون السعادة قد حلقت بأجنحتها فوق رؤوسهم، تمنحهم الفرح والسرور.. في يوم الجمعة يغتسل المسلم فينظف بدنه من كل الأوساخ التي علقت به أيام الأسبوع، ويقص شعره وأظافره، ويلبس أحسن ما عنده من ثياب، ويطيب جسمه بأحسن ما عنده من طيب، ويذهب إلى المسجد وكأنه ذاهب إلى حفل، والحقيقة أن الذهاب إلى المسجد للقاء لله تعالى ولقاء الأحبة يستحق منا أن نكون هكذا.. ألم أقل لكم أن يوم الجمعة هو يوم عيد، وأن المسجد- بيت الله- هو المكان الذي يلتقي فيه أصحاب هذا العيد وأقصد بهم المسلمين.

رئيس التحرير

"أطفال البلاغ" ملحق شهري يصدر عن مجلة البلاغ
رئيس التحرير : د. رشيد الولايتي
المراسلات : ص.ب : 4558 الصفاة 13046 الكويت
هاتف : 4818820 (965) - فاكس : 4819008 (965)
E-mail : al-balagh@al-balagh.com

حليمة السعدية

شعر/ محمدي حسن الشافعي

و «حليمة» مرضعة «محمد» ... من يقرأ سيرتها يسعدْ
ترضعه لبناً.. تمنحه ... دفئاً.. وحناناً يتجددْ
وتقول: سعادة أيامي ... دوماً في حبك يا «أحمدْ»
أهواك بقلبي وبروحي ... وكياني .. والمولى يشهدْ.!!
بقدومك ربي أعطاني ... خيراً.. وعطاءً لا ينفدْ.!!
الأرض المقفرة اخضرتْ ... حين أتاها الماء ازدهرتْ
والدنيا فَرِحَت وابتسمتْ ... والطير بدوحتنا غردْ
قم ننظر للعشب الأخضر ... والبيئة رائعة المنظرْ
ونسبح لله الأكبر.. ... ندعوه.. نسبح.. نتوددْ
الأرض رياضٌ مزدانة ... وبلابل تشدو.. فرحانةْ
تشكر خالقَها سبحانه ... إذ بعث إلى الكون «محمد»

❖ ❖ ❖

أكرم بحليمةَ مرضعةً ... للهادي خير البشريةْ
سيرتها عاطرةٌ دوماً ... كالوردة في الروض نديةْ
وصلاة الله على «الهادي» ... مع ألف سلامٍ وتحيةْ
ما غرد طيرٌ أو صهلت ... في الساحة خيلٌ عربيةْ

القوي الأمين

عاشَ الناسُ في كويت الماضي تُظللهم السعادةُ بأجنحتها، وَيغمرهم الأمن بوافر جوده وكرمه، ذلك أنهم كانوا متمَسكيَن بدينهَم، متمسكين بصدقهم، وأمانتهم، وشهامتهم... وكان التجارُ في كويت الماضي يبيعون ويشترون بالثقة، والأمانة، والصدق، فلا أحد يطمح لغير المال الحلال بديلاً، مهما بلغ هذا المال، حتى لو كان جبلاً من ذهب.. وكان الحب في الله يملأ صدورهم، فكلٌ يحب لأخيه ما يحب لنفسه، والكل واثق من أخيه، كثقته بنفسه.. في هذا الجو المفعم بالحب، والمملوء بالسعادة، عاش التاجر «فرج».

كان التاجر «فرج» مشهوراً بكثرة ماله، وسعة عمله، وكثرة أسفاره، فهو يتاجر ببضاعته في الخليج والهند وعُمان والبصرة.. وكان في بعض الأحيان يذهب أبعد من ذلك بتجارته، إلى زنجبار، وجنوب أفريقيا..

وكان التاجر «فرج» مشهور أيضاً، بجوده وكرمه، وحبه للخير، وحبه لمساعدة الآخرين، فلا خاب من قصده، ولا ندم من استشاره..

في هذه الأيام كان يعيش في الكويت شاب جريء القلب، قوي البنية، عالي الهمة، يحب التجارة، ويحب أهل بلده، لكنه كان قليل المال، فقيراً لا يجد ما يتاجر به، ولا يجد ما ينفع



رسوم
محمد يونس

به أهل بلده، اسمه «مفلح».
في أحد الأيام علم «مفلح» أن «الشعير» قد قل في الكويت، وارتفع ثمنه كثيراً، وعلم أن في «إيران» شعيرا كثيراً، يباع بأسعار رخيصة جداً، فتمنى لو أنه كان يملك المال، إذن لجلب الشعير من «إيران» وباعه بسعر منخفض، وربح القليل، ولكن من أين له المال ليشتري «الشعير» ويحضره إلى الكويت؟.
وشكا «مفلح» أمره إلى صديقه «سعيد»، فأشار عليه أن يذهب إلى التاجر «فرج» فعنده سيجد الحل بإذن الله.
قال «مفلح»: سأذهب إليه، متوكلا على الله، ولم يضع مفلح الوقت، بل ذهب من فوره إلى مجلس التاجر «فرج»، فوجده عامراً بالضيوف، فجلس بينهم بعد أن سلم عليهم وأنس بهم.. وتأمل التاجر «فرج» وجه زائره طويلاً، ثم طلب منه أن يقترب منه، فعل «مفلح» ما طلب التاجر «فرج» أن يفعله بسرعة.
قال التاجر «فرج»: كأن لك عندنا حاجة؟.
قال مفلح باسماً: نعم والله.
قال التاجر «فرج»: ابسط أمامي حاجتك، فلعل الله أن يوفقني، فأقضيها لك..
قال «مفلح» بسرعة: تعلم يا عم أن «الشعير» قليل في الكويت، وهذا سبب ارتفاع ثمنه، والشعير متوفر بكثرة في «إيران» ورخيص جداً، ولو



أننا اشتريناه، وجلبناه إلى الكويت، لبعناه هنا رخيصاً، فنكون بذلك قد خدمنا أهلنا، وربحنا في عملنا وتجارتنا.

قال التاجر «فرج»: وما المطلوب مني يا «مفلح»؟.

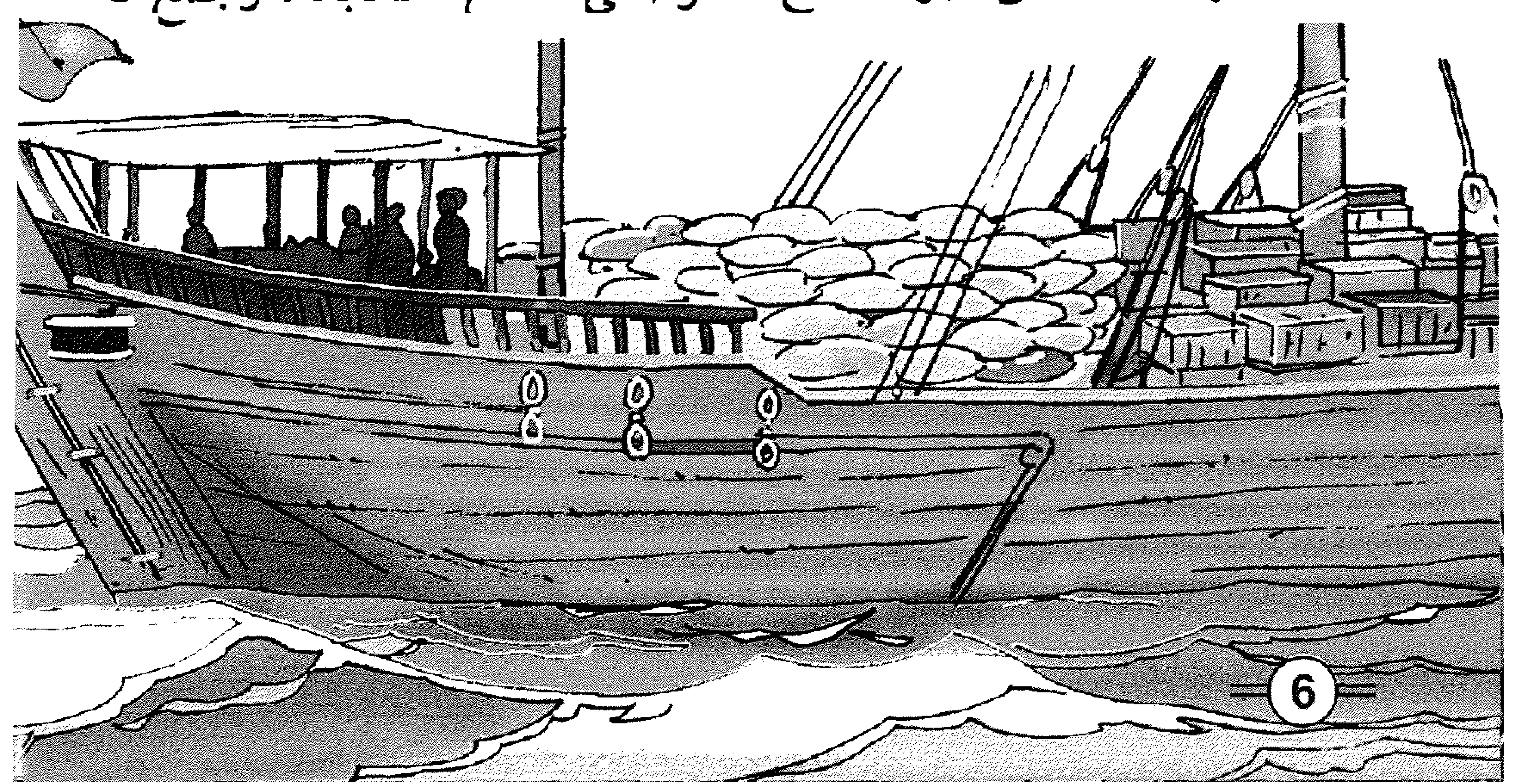
قال «مفلح»: المال اللازم لإتمام هذه الصفقة.

اعتدل التاجر «فرج» في جلسته وقال: لك ما طلبت يا «مفلح»، فقد قرأت الصدق في عينيك، وأرجو الله أن يوفقك في تجارتك، فإن ربحت كان الربح لكلينا، وإن خسرت، خسرت أنا مالي، وخسرت أنت جهدك، خذ المال، يا «مفلح»، وسافر على بركة الله..

وسافر «مفلح» إلى «إيران»، وذهب من فوره إلى السوق، فوجد «الشعير» غالياً، على غير ما سمع، ولو أنه اشتراه وسافر به إلى الكويت، فلن يستفيد منه شيئاً، ولكنه وجد أن القمح رخيص جداً، والربح فيه في الكويت كبير، وإن باعه رخيصاً، فلم يضع الوقت، واشترى بكل ماله قمحاً، ونقله إلى الكويت، وخلال ساعات باع «مفلح» كل ماعنده من قمح، لأن سعره كان رخيصاً جداً..

وسهل الله السفر على «مفلح»، فعاد إلى «إيران» من جديد، فاشترى بكل ما حصل عليه من مال قمحاً، وعاد إلى الكويت من جديد، فباعه خلال أيام قليلة، وهكذا سافر «مفلح» من «الكويت» إلى «إيران»، لأكثر من مرة، حتى فاض «القمح» على أهل الكويت كلهم في هذه السنة، ودخل كل بيت.

وصفى «مفلح» حساباته، وجمع ما



تبقى له من مال عند التجار والناس، وذهب إلى التاجر «فرج» ليعطيه ماله ونصيبه من الربح. . فلما تسلم التاجر «فرج» المال، قال: ماهذا المال يابني؟ . . إنه كثير، بل كثير جداً.
قال «مفلح»: عندما ذهبت إلى «إيران» يا عم، وجدت الشعير غالياً، ففضلت التجارة بـ: «القمح» لأنه كان رخيصاً هناك، وهو نادر هنا.
قال التاجر «فرج»: ولكن هذا مخالف لاتفاقنا يا «مفلح».
فاستغرب «مفلح» الأمر وقال: ولكنك أعطيتني المال لأتاجر به، فتاجرت بـ: «القمح».
قال التاجر «فرج»: لا، لقد اتفقنا أن تتاجر بالشعير، فلم تنفذ ما اتفقنا عليه، خذ الربح كله يا مفلح، فأنا لا نصيب لي في ربحك، فقد اجتهدت أنت في التجارة، وربحت وحدك، فقط أعد لي مالي. .
وحاول «مفلح» أن يقنع التاجر «فرج» بسلامة عمله، لكن التاجر رفض أن يأخذ من الربح ديناراً واحداً، فجمع «مفلح» ربحه الكثير، وأخذه وذهب. . قالت زوجة التاجر «فرج» بعدما سمعت القصة: من حقك أن تشاركه في الربح يازوجي، وقد أعطاك إياه بنفس راضية.
فقال لها زوجها باسما: لقد رأيت الصدق، والأمانة، والنشاط، والهمة العالية، وحسن التوكل على الله، في نفس «مفلح»، فأردت أن أساعده حتى لا يحتاج أحداً، بعد هذا اليوم، وأظن أني نجحت دون أن يلحظ هو ذلك.
ابتسمت الزوجة وقالت: بارك الله لك في مالك، وزادك الله صحة وقوة ونعمة، حتى يعمّ إحسانك على الجميع، أيها الزوج الطيب.





وقفت أرقب المطر وهو يتساقط غزيراً على الأرض من نافذتي، كانت حبات المطر تتساقط وكأنها اللؤلؤ، تمنح مدينتي جمالاً فوق جمالها.

ولفت انتباهي منظر الرجال والنساء والأطفال، وهم يتراكضون تحت المطر ليصلوا منازلهم بسرعة، وليتخلصوا من البلل والبرد، فالمطر شديد، والبرد قارس.

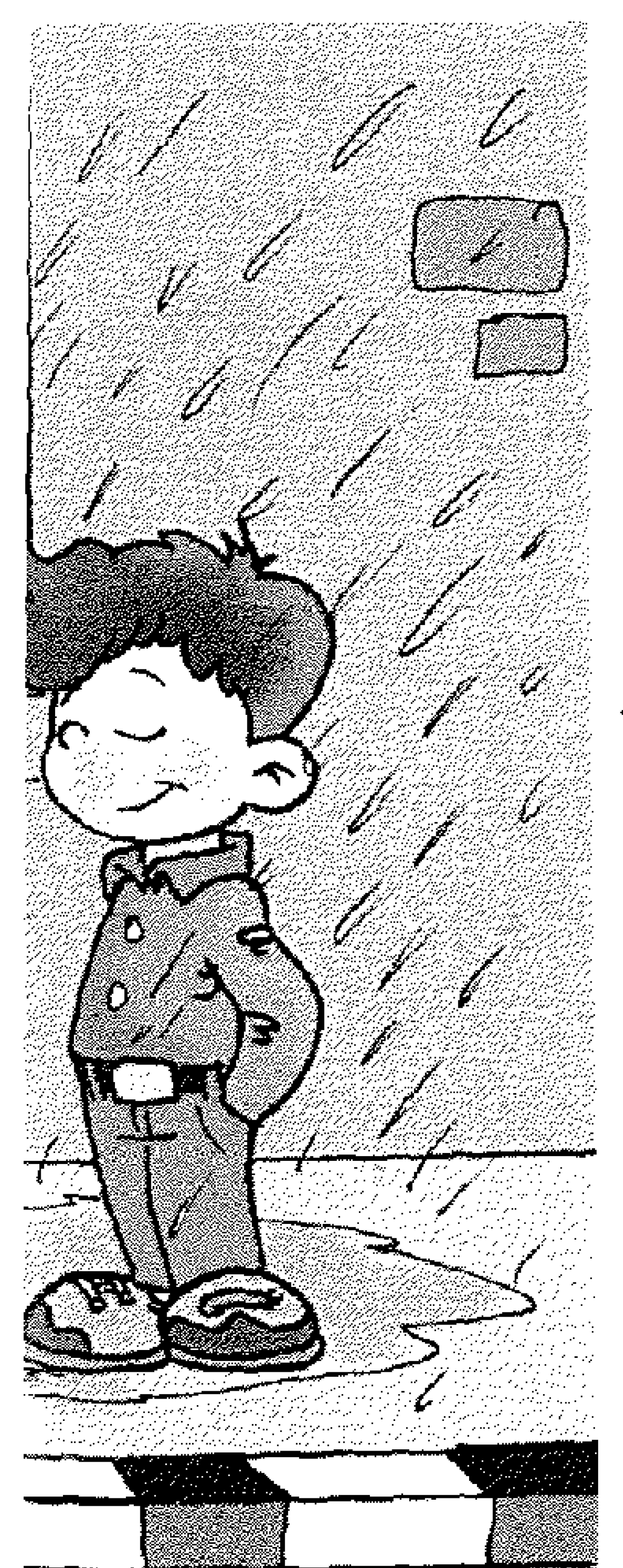
من بعيد رأيت صديقي «معاذ»، وهو يركض بسرعة، كان يتلفت يمنة ويسرة، يركض بحذر لئلا يصدم أحداً أو يصطدم بأحد.

وفجأة!!

توقف «معاذ» عن الركض، فطال وقوفه حتى تبللت ثيابه كلها.

قلت في نفسي: لماذا توقف معاذ يا ترى؟

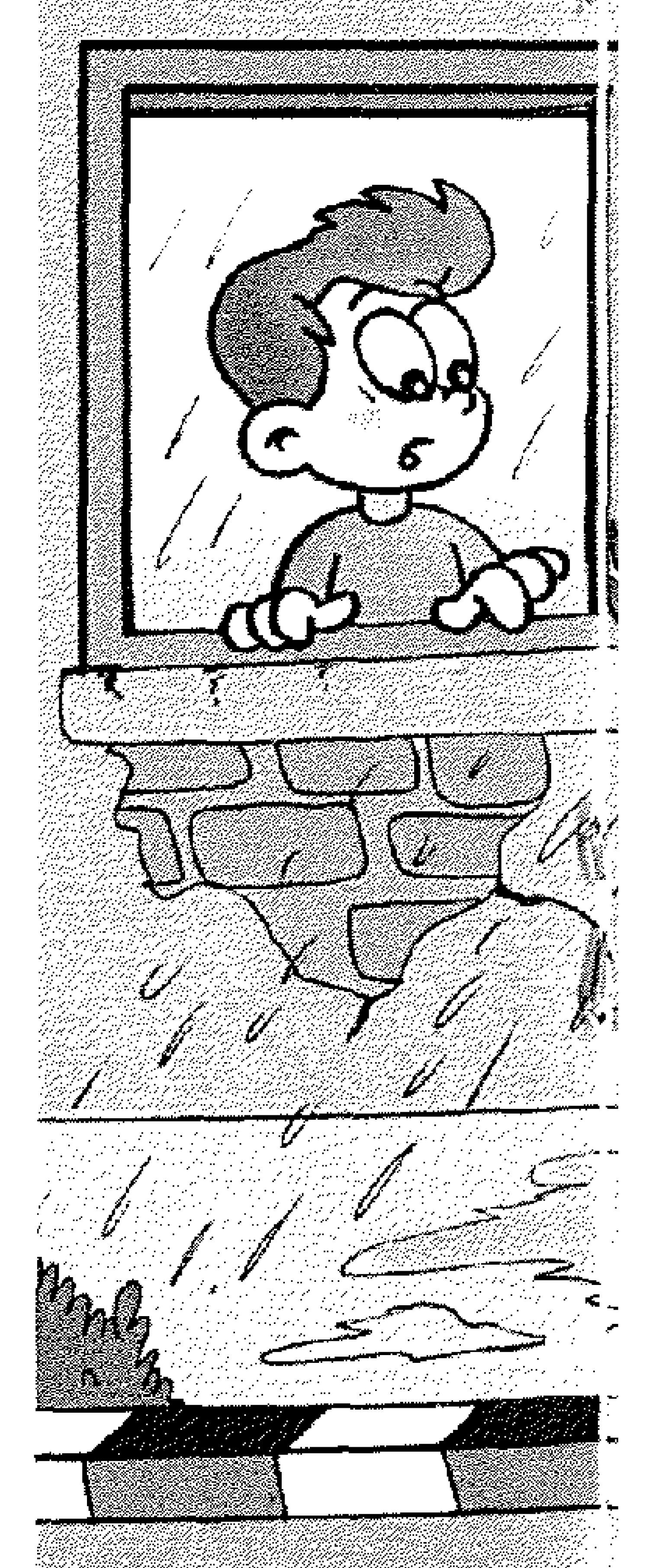
وعلى عجل، لبست ثيابي الشتوية الثقيلة، وحملت مظلتي، ثم نزلت إلى صديقي



لا أنساه

بسرعة، حييته بلطف: السلام عليك يا معاذ، لماذا أنت واقف هنا رغم المطر الشديد؟ فقال لي باسماً: وعليك السلام، أهلا بك يا عثمان، ثم أشار إلى الضوء الأحمر المقابل بيده. ونظرت نحو يده، فإذا به يشير إلى إشارة المرور الحمراء، وهو يقول: هذه التي أوقفتني وسط المطر الشديد يا عثمان، إن إشارة المرور الحمراء معناها أن نتوقف حتى تمر السيارات.





قلت: ولكن المطر شديد.

فقال: إشارة المرور تعني قانوناً، وعلينا أن نحترم القانون، مهما كانت الظروف.

ولما أضاء الضوء الأخضر مشى معاذ مسرعاً، فمشيت معه، حتى أوصلته إلى بيته،، وعندما شكرني قلت له: بل الشكر لك يا أخي، فقد علمتنى اليوم درساً جميلاً. لن أنساه.

مغامرات شاهين

من الذي أحرق المنزل

رسوم مصطفى بكر




يا ويلي، لقد امتدت النار إلى
البـيت، وبدأت تحـرق في
أثاثه الخشبي.
شاهين.. أين أنت يابني،
الحقني واتصل بالمطافي
قبل أن تأكل النارا لمنزل
لا أستطيع
الاتصال
بالمطافي يا أبي
ولماذا يابني؟
لقد خدعتهم قبل
قليل ولن يصدقوني
إن اتصلت بهم الآن
يا ويلي كذبك هو الذي أحرق
بيـتنا لا النار ياشـاهين

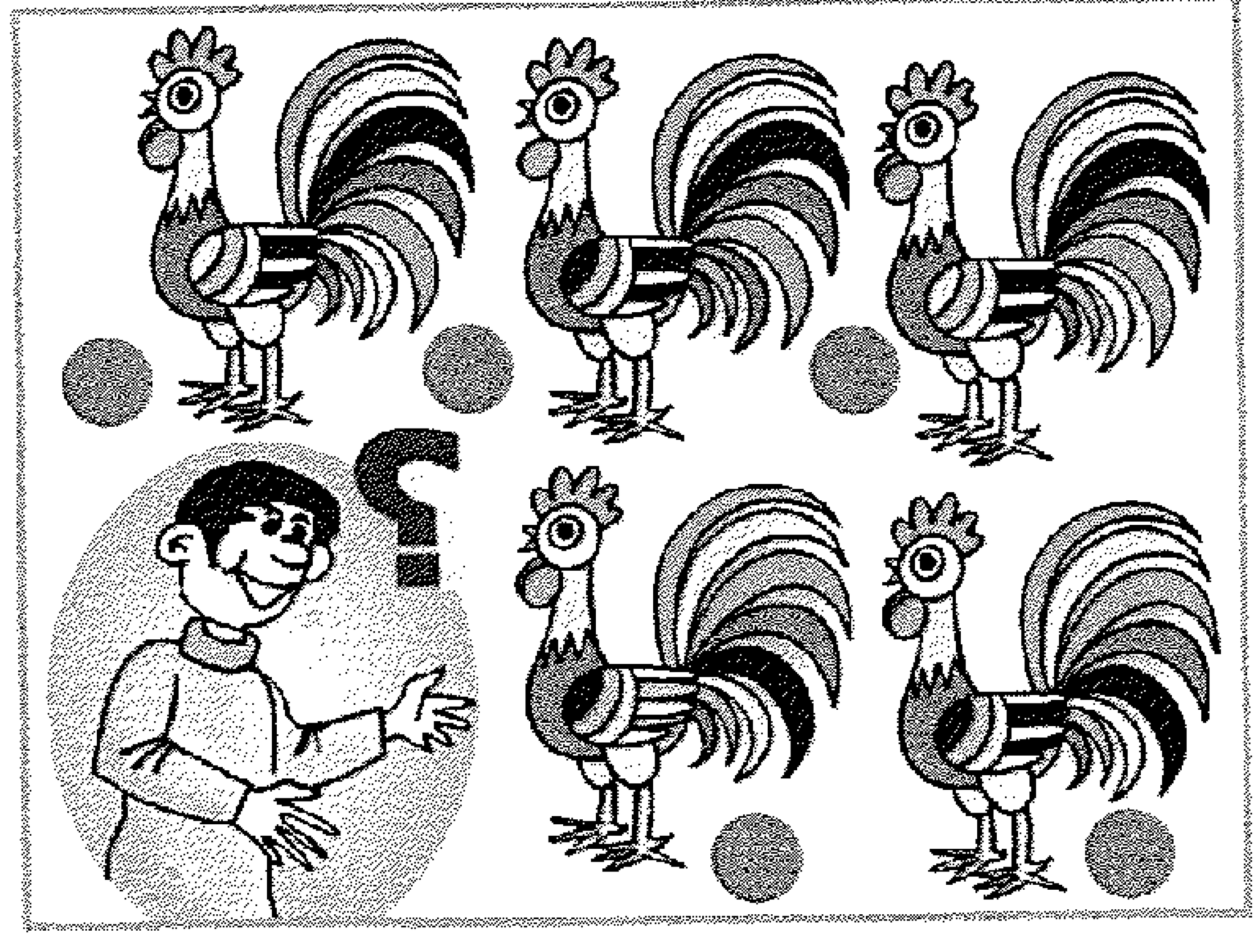
تسالي مفرحة



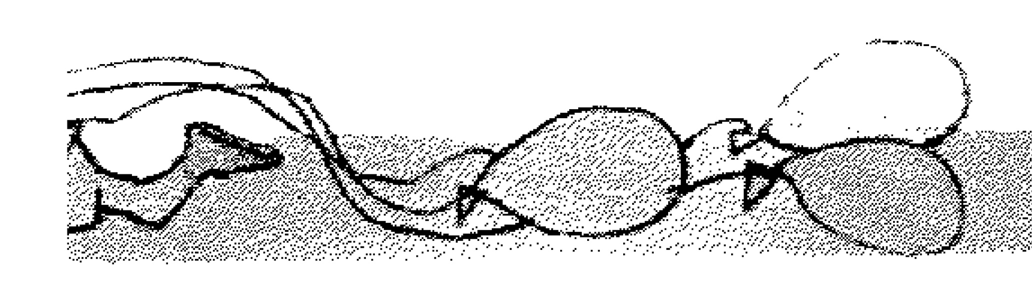
اللوحتان المتشابهتان

رسام مبدع رسم اللوحة الأولى، حاول رسام آخر تقليد هذه اللوحة لكنه ارتكب خمسة أخطاء، هل تستطيعون اكتشافها بسرعة؟

ديكان متشابهان



قال سعيد: هذه الديوك كلها متشابهة، لكنه عندما أمعن النظر اكتشف أن هناك ديكين فقط هما المتشابهان تماماً، فهل تستطيعون اكتشاف هذين الديكين؟



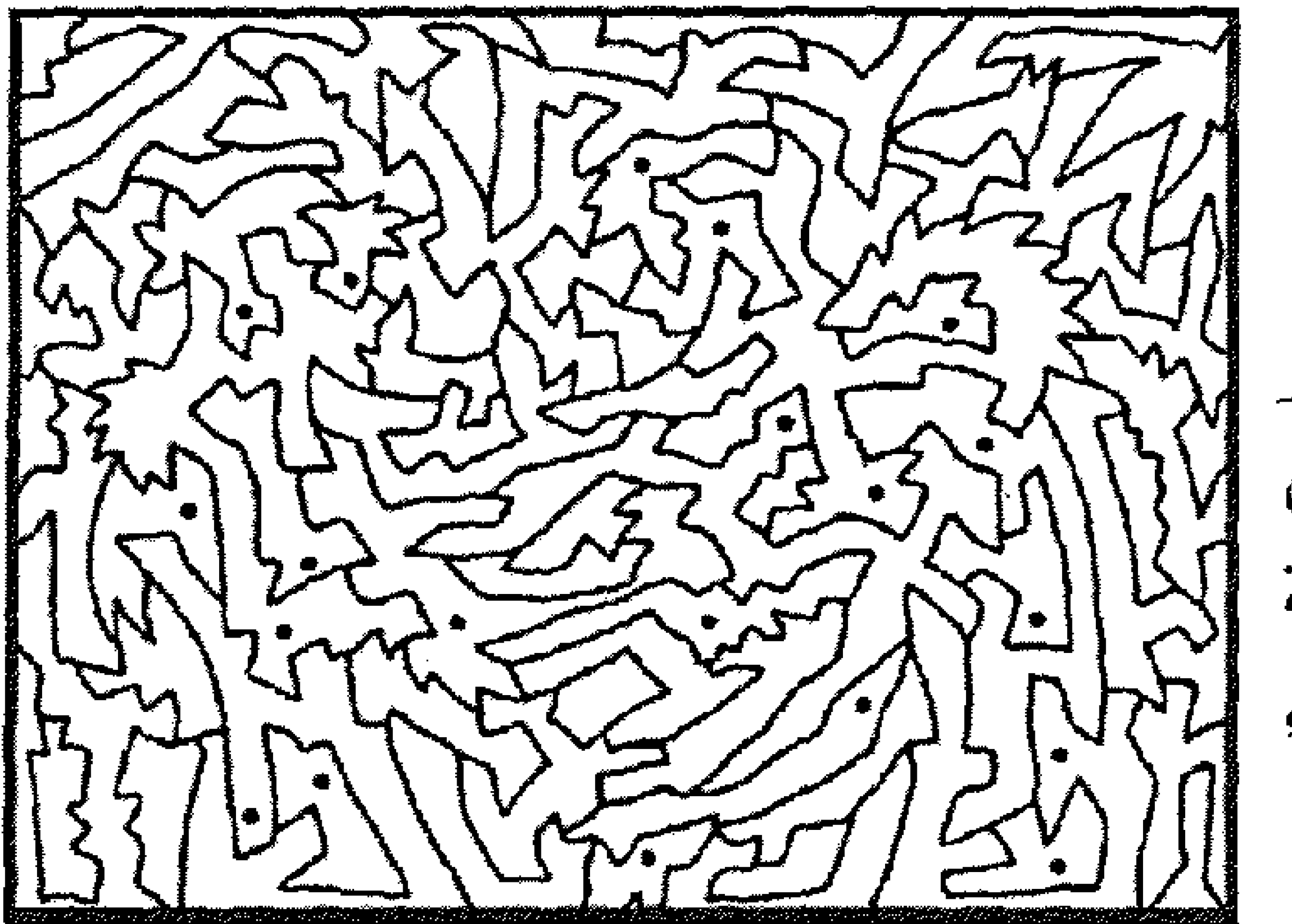


الصياد المبتسم

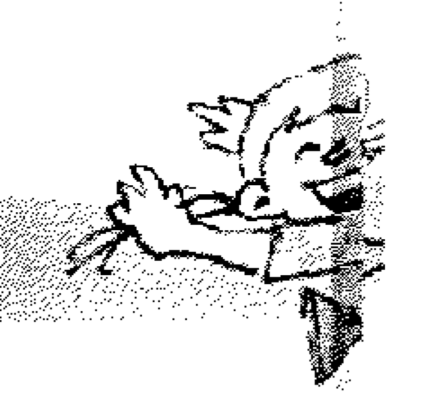


هذا الصياد المبتسم يريد أن يصل إلى هذا الحيوان الجميل الذي يدعى بـ: الليمور ولكن أمامه متاهة طويلة، هلا ساعدتم الصياد في الوصول إلى هذا الحيوان الظريف

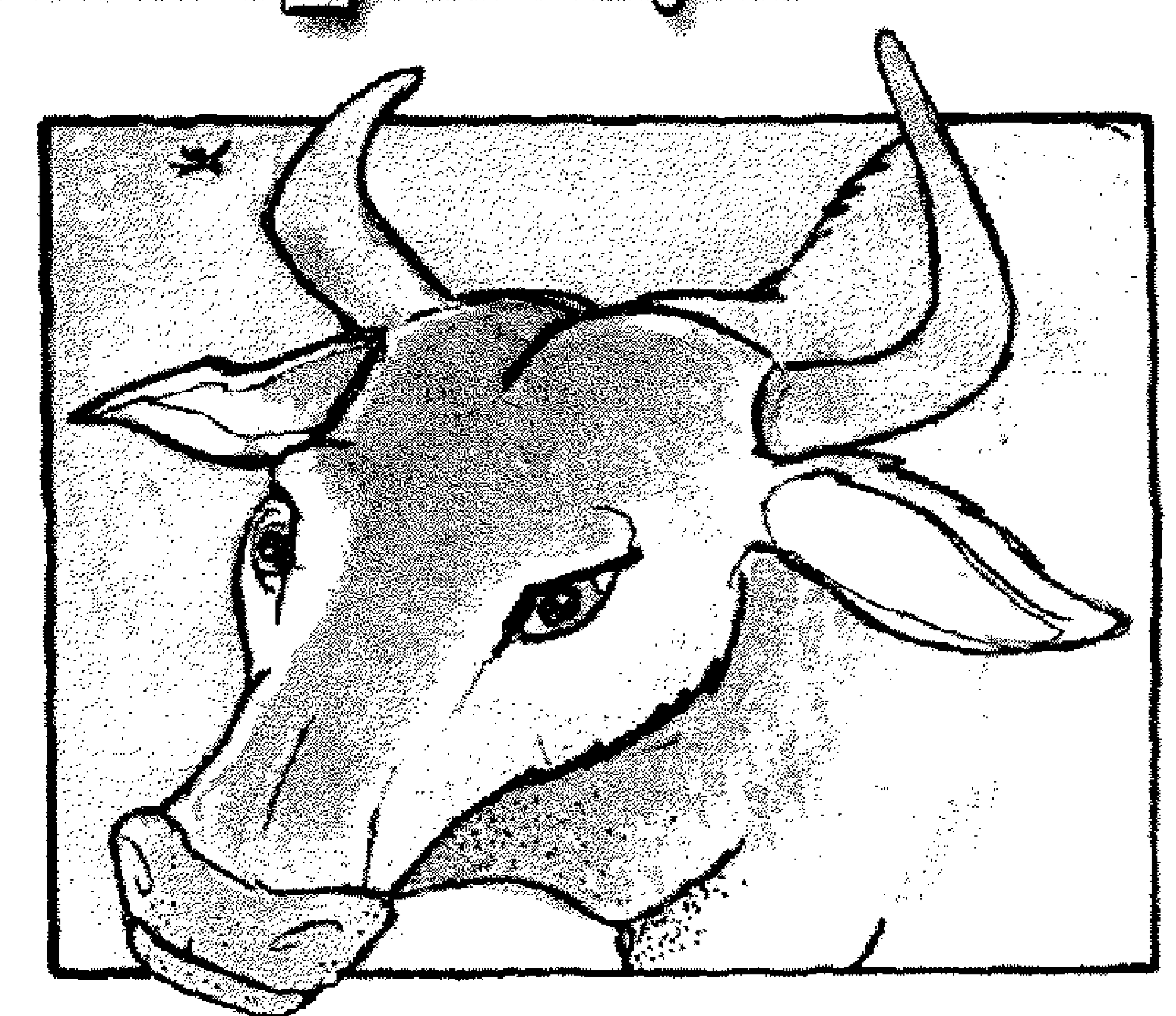
اللوحة المختفية



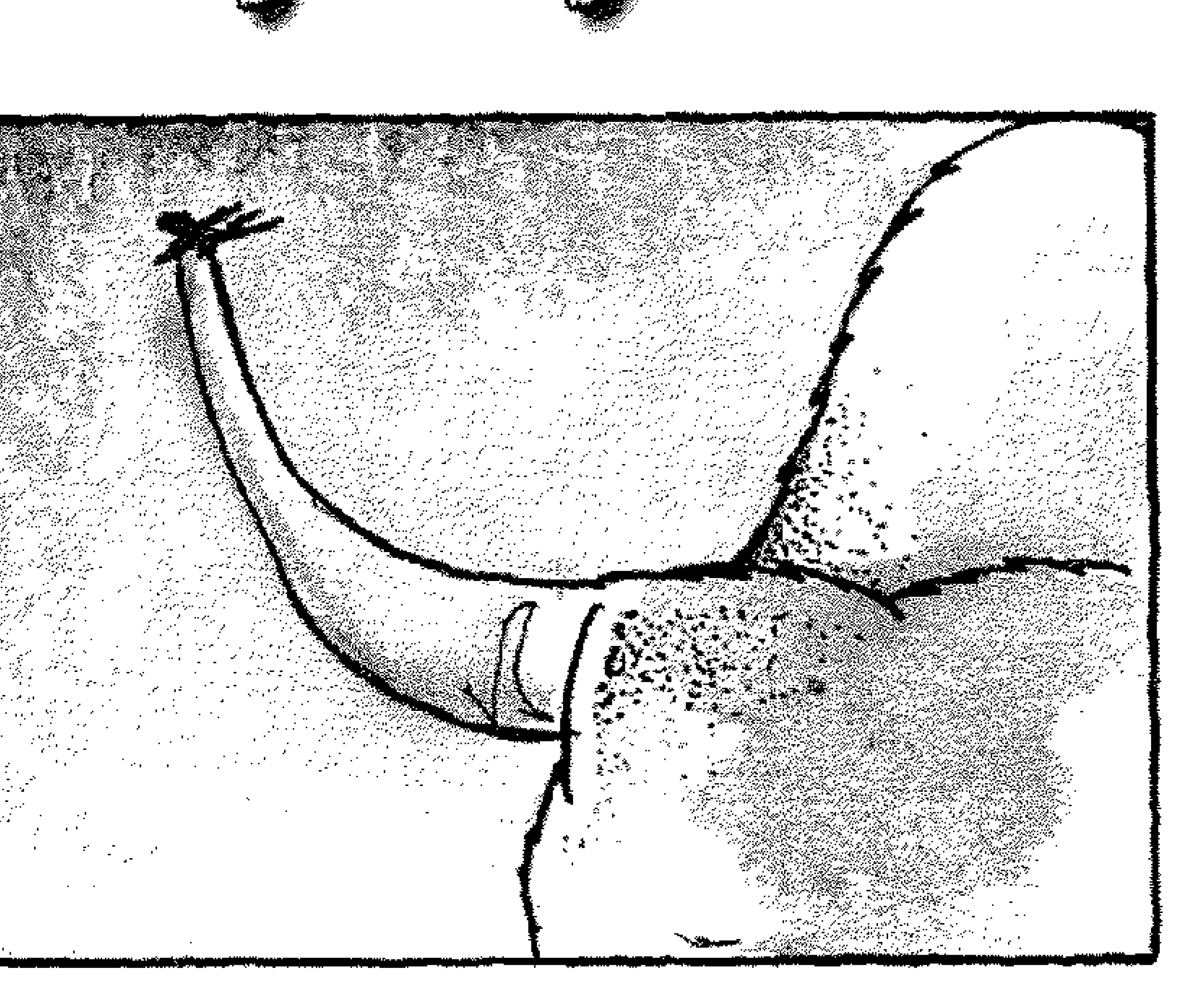
إذا سودتم بقلم الرصاص أو غيره المساحات التي تحتوي على نقاط، حصلتم في النهاية على لوحة جميلة اختفت وراء هذه الخطوط المتشابة.



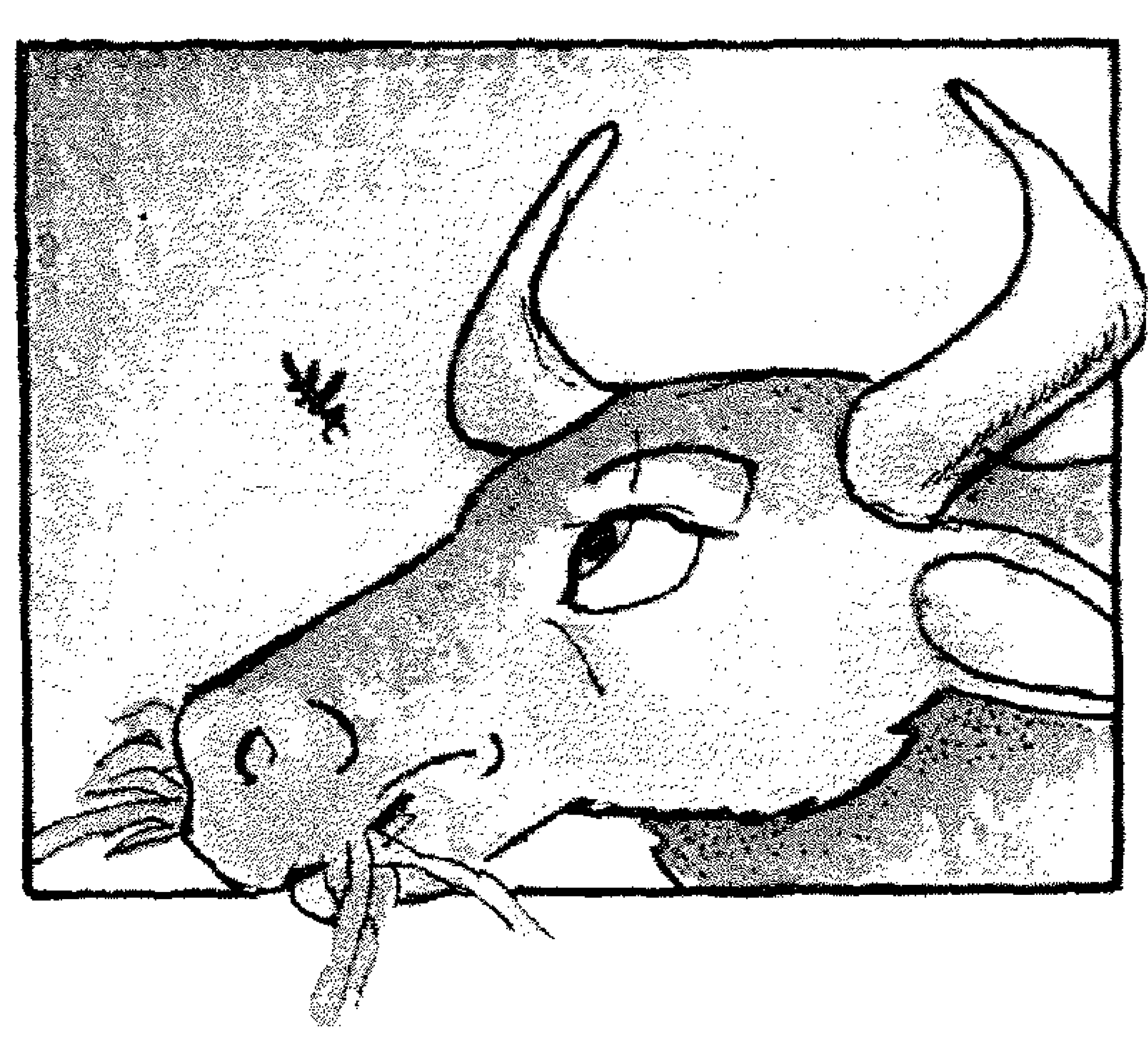
البعوضة الثرثارة



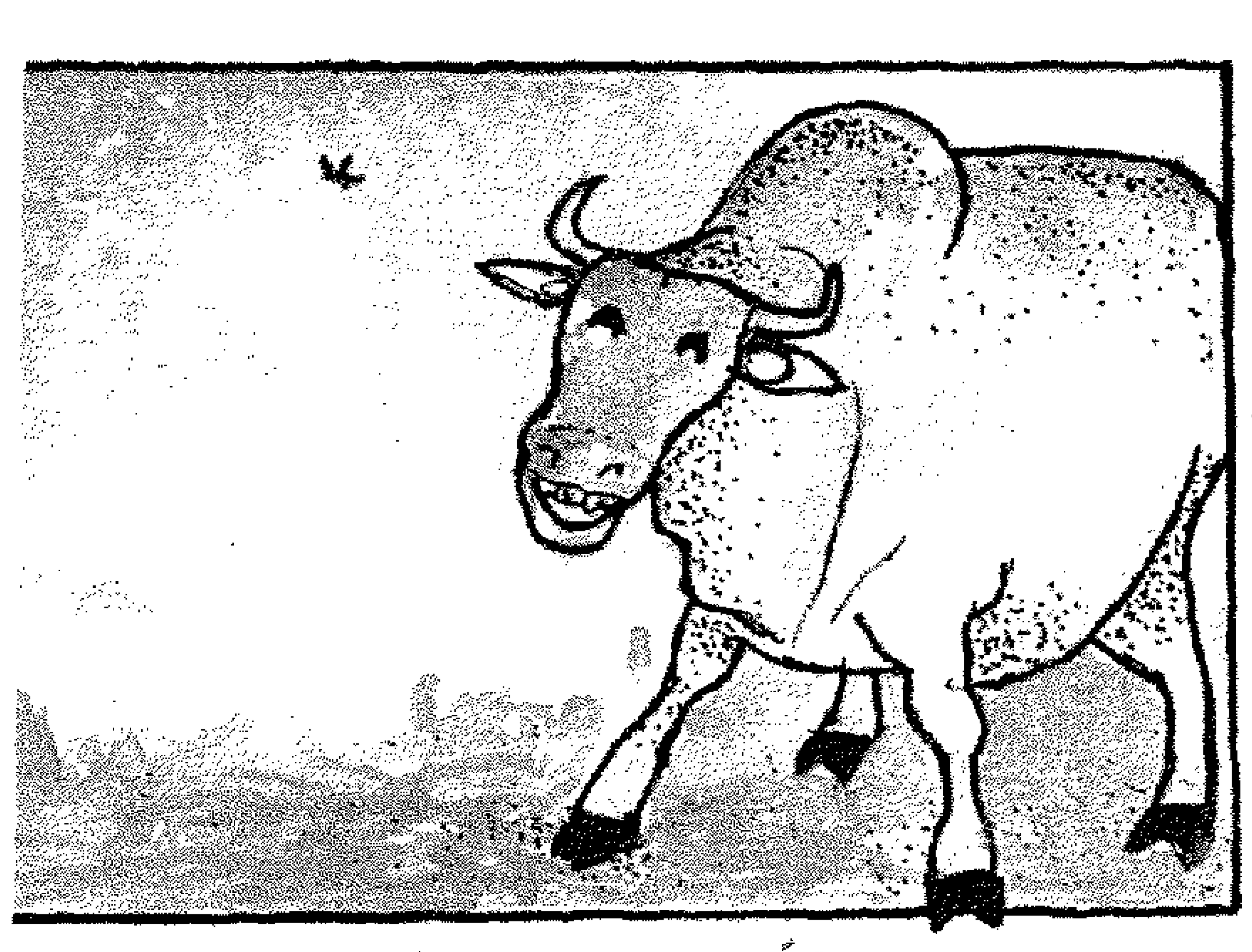
كان الثور الضخم الكبير يرعى في الحقل، ويأكل مما تشتهي نفسه من الحشائش الخضراء اللذيذة، ويلتهمها التهاماً...
في هذه الأثناء أقتربت من الثور الضخم بعوضة ثرثارة تحب الكلام كثيراً، وتظن نفسها أنها مهابة وقوية.



وقفت البعوضة الثرثارة على قرن الثور، وأخرجت من رأسها خرطومها الطويل الذي تلدغ به الإنسان وراحت تضرب به قرن الثور القوي بقوة، عملت البعوضة على لدغ الثور بكل ما تستطيع من قوة حتى تعبث كثيراً.



لم تستطع البعوضة الاستمرار، فقد شعرت بارهاق كبير جداً، لكنها كانت سعيدة لأنها اعتقدت أنها سببت أذى كثيراً للثور الضخم الكبير، فطارت مبتعدة عنه وهي تزن وتقول: أسفا أيها الثور لأني آلمتك كثيراً بلدغات خرطومي القوية.



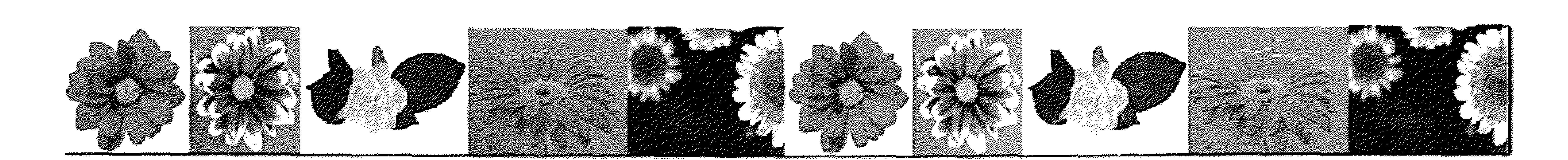
ضحك الثور كثيراً، ضحك كما لو أنه لم يضحك من قبل وقال للبعوضة الثرثارة: لم أشعر بك وأنت تقفين على قرني أيتها المسكينة، فكيف أشعر بلدغاتك، إن قرني أصلب من الصخر يا عزيزتي، فلا تقتربي منى ثانية لئلا يتمزق خرطومك، بل وتموتي أنت إذا نطحت أنا صخرة بقرني القوي هذا وأنت عليه.

ابتسامات ضاحكة





جوهرة غالية الثمن
عثمان
سارة
اقذف لي بالكرة يا عثمان...
سأقذفها بقوة وعليك التقاطها يا أختي
أرأيت الذي أرى يا أختي؟
نعم يا عثمان وأظنها جوهرة غالية الثمن
هذا صحيح يا سارة إنها جوهرة نادرة من الماس الصافي
لقد أصبحنا من الأغنياء انها تلمع كالمصباح
سنبيعها حالاً ونشتري بثمنها الكثير من الألعاب والشوكولاته والحلويات ودراجة جميلة
أما أنا فسأشتري الكثير من الملابس وأدوات الزينة
وطبعاً سنعطي والدنا ووالدتنا جزءاً من ثمن هذه الجوهرة
حتى يشتريا بالمال ما يريدان
معي حقيبة قوية حتى أضع فيها المال الكثير
وإن امتلأت وضعت الباقي في جيبي
ها... ها.... ها
لماذا تضحك يا عم؟.. هل أنت عاجز عن دفع ثمنها؟
انها قطعة زجاج عادية، سقطت من ثريا أين وجدتماها أيها الحالمان الصغيران؟



البلاغ

العقل ينقض نفسه بنفسه

قال الأستاذ «يوسف أبو الهيجاء»

«حقاً ما أسرع ماينقض العقل نفسه بنفسه، يُصدر اليوم حكماً وينقضه غداً، أرى الآن أن هذا حقّ وحقيقة، وأعود فأراه باطلاً. أقتنع الآن أن هذا العمل جدّ مثمر، ثم لا ألبث أن أراه عبثاً. أكون رأياً في الصباح، أنقضه في المساء مكتفياً بأن أقول: إنه رأي خاطئ».

كل امرئ يشبهه فعله

من لم يكن عنصره طيّباً
لم يخرج الطيّب من فيه
كل امرئ يشبهه فعله
ويرشح الكوز بما فيه

❖❖❖

فلست براء عيب ذي الودّ كله
ولا بعض ما فيه إذا كان راضياً
فعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكنّ عين السّخط تبدي المساويا

❖❖❖

سَلمتُ من العدوّ فما دهاني
سوى من كان معتمدي عليه

❖❖❖

لكل داءٍ دواءٌ يُستطبّ به
إلا الحماقة أعيت من يداويها

❖❖❖

مالم يضق خلق الفتى
فالأرض واسعة عليه

من نفقات وكرم أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

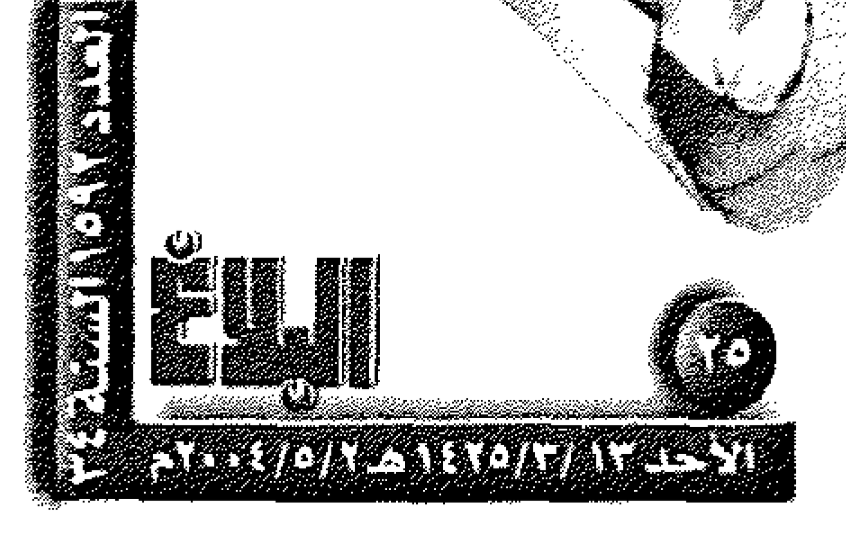
كان أمير المؤمنين الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه من الأغنياء، وكان سبّاقاً لكل خير ينفق ولا يخشى الفقر، وكان مما أنفقه:

بئر رومة:

وقد اشترى بماله بئر رومة، ولم يكن بالمدينة ماء يستعذب غيرها، ولايشرب من مائها إلاّ بثمن وكانت لرجل من غفار، فقال النبي ﷺ للرجل «تبيعها بعين في الجنة؟»، فقال الرجل: «ليس لي ولعيالي غيرها»، فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم، ثم أتى النبي ﷺ، فقال: «أتجعل لي فيها ما جعلت له؟ قال: نعم، قال: جعلتها للمسلمين».

توسعة المسجد النبوي:

بعد أن ضاق بالمسلمين مساحة المسجد النبوي، ندب النبي ﷺ الصحابة من يشتري بقعة بجانب المسجد. فقال النبي ﷺ: «من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة»، فاشتراها عثمان رضي الله عنه من صلب ماله بخمسة وعشرين ألف درهم، أو بعشرين ألفاً.



أوروبا

تقرير: إسرائيل تمتلك ٢٠٠ رأس نووي


مفاعل ديمونة الإسرائيلي النووي

أكد تقرير أوروبي أعده خبراء السلاح النووي والإرهاب الأوروبيون، أن إسرائيل استوردت خلال العقود الثلاثة الأخيرة أطناناً من خامات العناصر النووية من أمريكا ودول أوروبية، وأن عمليات التطوير التقني النووي بدأت بصورة جدية عقب انتهاء الحرب مع مصر عام ١٩٧٣.

وأضاف التقرير: «خلال العقدين الماضيين نجحت إسرائيل في الوصول إلى مصاف الدول الكبرى في العالم، التي تمتلك تقنية نووية وأصبحت قوتها النووية تفوق الهند وباكستان وكوريا الشمالية».

وأكد التقرير أن إسرائيل بمساعدة أمريكا مستمرة في إنتاج وتطوير الأسلحة النووية؛ ولديها الآن ٣٠٠ رأس نووي وتحتل المركز الخامس بين دول العالم امتلاكاً للقدرات النووية.

وأوضح التقرير أن كميات «البلوتونيوم» التي حصلت عليها إسرائيل بجانب تخصيبها اليورانيوم في مفاعل ديمونة والصور والخرائط التي تم تهريبها سابقاً؛ تؤكد أن الخامات التي استخدمت لايمكن أن يقل نتاجها عن ٢٠٠-٣٠٠ رأس نووي.

وكشف التقرير أن إسرائيل حاولت مرتين خلال العقد الماضي إجراء تجارب نووية لإثبات قدرتها النووية أمام العرب كنوع من الردع، إلا أنها أمام الرفض الأمريكي تراجعت، حيث رأت واشنطن أن إجراءها تجارب نووية من شأنه إثارة الغضب والحصار الدولي والعربي حولها؛ وسيفتح عليها نيران قد تضطرها إلى الاستخدام الفعلي للأسلحة.

كما أن التحذيرات الأمريكية من إجراء تجارب نووية استندت أيضاً على إقناع إسرائيل؛ بأن انعكاسات التجارب النووية ستعود عليها بالسلب، لأنها ستجرب أسلحتها داخل منطقة الشرق الأوسط، ونظراً لقرب المسافات ستنعكس الآثار السلبية على إسرائيل نفسها وهو ما أقنع إسرائيل بالتراجع عن تجاربها.

وأكد التقرير أنه عندما اشتد الصراع مع العرب قامت إسرائيل عمداً بتسريب معلومات عما لديها من قدرة نووية، واستخدمت المعلومات في المباحثات السياسية لإملاء شروطها على دول الجوار.

وبين التقرير أن غياب الحوار الدولي مع إسرائيل حول امتلاكها للأسلحة النووية يجعلها تستمر في الإنتاج، وتكمن الخطورة في أنه حال حدوث أزمة حقيقية في الشرق الأوسط، ليس من المستبعد أن تستخدم إسرائيل السلاح النووي كورقة لحسم المعركة لصالحها. وأشار التقرير إلى فشل محاولات وكالة الطاقة الذرية لإجراء حوار مع إسرائيل، وكانت أمريكا الحامية لإسرائيل من الخضوع لضغوط الوكالة، ومن هنا لايمكن للوكالة تفتيش المفاعل الإسرائيلي.

تركيا

تمشيا مع قوانين الدولة في الأماكن الرسمية

زوجة مسؤول تخلع الحجاب لإرضاء العلمانيين!

في خطوة غريبة من نوعها لتأكيد تصالح حكومة حزب العدالة والتنمية الإسلامية مع مواصفات العلمانية التركية، تخلت «ايشان زيبكجي» زوجة «نهاد زيبكجي» رئيس بلدية دنيزلي في حزب العدالة والتنمية عن لبس الحجاب في الاحتفالات، التي أقامتها الدولة بـ«عيد الطفل».

وفي معرض تصريحها بخلعها الحجاب لأول مرة منذ أن ارتدته وهي في سن الطفولة، قالت زيبكجي: «أنا أتحرك وفقاً للقوانين التركية المتعلقة بالأماكن الرسمية في الدولة. لا داعي للمبالغة في هذا الوضع، فالاحتفالات الرسمية للدولة اليوم تقتضي مني خلع الحجاب، وهكذا فعلت». وفيما تتمسك زوجات النواب في الحكومة المحجبات بمبادئهن الإسلامية وحجابهن مهما كلفهن الثمن، فقد تجرأت «زيبكجي» على خلع الحجاب في برتوكول الدولة، بزعم تأكيد التزامها وزوجها بقوانين الدولة العلمانية.

وذكرت مصادر صحفية: أن «زيبكجي» لبست الحجاب لدى وصولها إلى منزلها، في إشارة منها على أنها لا زالت ملتزمة «بالحجاب» خارج أماكن الدولة. أما زوجها النائب في حزب العدالة؛ فقال في تعليق له على هذه المسألة: «لايحق لي أن أطلب منها ارتداء أو خلع الحجاب، فلها كامل حرية التصرف... أنا لا أريد الدخول في مثل هذا النوع من المناقشات، أنا رئيس بلدية «دنيزلي» وموجود من أجل خدمتها فقط، لذا أريد أن أظهر بأعمالي وليس غير ذلك».

فلسطين المحتلة

٢٥٠٠ شهيد فلسطيني منذ انطلاق انتفاضة الأقصى



أظهر تقرير فلسطيني، أن إجمالي عدد شهداء انتفاضة الأقصى بلغ ٣٥٣١ شهيداً بينهم ٥٧٢ طفلاً دون الثامنة عشرة، و٢٢٤ شهيدة، و٢٤٣ شهيداً منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في الثامن والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٠ حتى نهاية مارس الماضي.

وأشار التقرير الصادر عن مركز المعلومات الوطني الفلسطيني في الهيئة العامة للاستعلامات، أن من بين مجمل الشهداء ١٠٦ مرضى، وسقط ٧٣٢ شهيداً جراء القصف الإسرائيلي، و٤٣ شهيداً راحوا نتيجة اعتداءات المستوطنين، و٦٥٦ من الطلبة، و٣٠ شهيداً من أفراد الأطقم الطبية والدفاع المدني، و٩ إعلاميين، و٢٢٠ شهيداً رياضياً.

ووفقا لما جاء في التقرير فقد بلغ إجمالي الجرحى في الشهور الـ«٤٢» لانتفاضة الأقصى ٣٩٢٨٢ جريحاً، إضافة إلى ٨٤٣٥ جريحاً تلقوا علاجاً ميدانياً.

الصومال

تحت ستار الإغاثة

التنصير يجتاح البلاد، والمسلمون يتظاهرون ضده

تظاهر آلاف الصوماليين في شوارع مقديشو، احتجاجاً على الممارسات التنصيرية للهيئات التي تعمل تحت ستار الأعمال الإغاثية.

وقام العلماء والدعاة المسلمون بتنظيم الاحتجاجات والمظاهرات، بعد قيام هيئة تنصيرية تابعة للكنيسة السويسرية بتوزيع المساعدات على التلاميذ بالمدارس مع الهدايا التي تحمل الشعارات النصرانية والعبارات التي تخالف العقيدة الإسلامية.

وأحرق المتظاهرون مئات «الهدايا» التي كتبت عليها عبارات التثليث والصور المزعومة للمسيح المصلوب، مع توقيع الكنيسة السويسرية.

حيث قام المنصرون بترغيب الطلاب في الديانة النصرانية بإهدائهم أدوات مدرسية «أقلام وملصقات ولعب مسلية» عليها صورة «العذراء» وملصقات المنظمة.

وأنكر «المجلس الإسلامي الصومالي» هذا النشاط التنصيري المعلن في بلد تزيد نسبة المسلمين فيه عن ٩٨٪ تحت ستار الإغاثة.

ويشار إلى أن الصومال بلد إسلامي عريق وله تاريخ مشرف في نشر الدعوة والذود عن الإسلام، وتنتشر المدارس والكتاتيب في كافة القرى والمدن الصومالية، حيث يقبل الأهالي على تعليم أولادهم القرآن الكريم.

الهند

المسلمون غاضبون من رسام أساء للقرآن

رفعت مجموعة من علماء الدين المسلمين في الهند شكوى ضد رسام هندي مشهور تتهمه فيها بإساءة استخدام بعض آيات من القرآن الكريم.

حيث بعث مجلس علماء الدين في الهند برسالة إلى مفوض الشرطة في مدينة مومباي الغربية، وجه فيها اتهاماً للرسام والمخرج الهندي «مقبول فداء حسين» بإساءة استخدام آية من القرآن الكريم في فيلمه الأخير «ميناكسي: قصة ثلاثة مدن».

وحسين هو أحد أشهر الرسامين في الهند، وحققت أثمان لوحاته المرسومة بالألوان الزيتية على قماش «القماس» أكثر من ٢٤ ألف دولار أمريكي لكل لوحة، ودخل «حسين» أخيراً مجال صناعة الأفلام الروائية الطويلة.

وجاء في رسالة مجلس العلماء إلى الشرطة، أن «حسين» استغل تعبير «نور على نور» الذي ورد في سورة النور في وصف الجمال الجسدي لبطلة الفيلم.

وطلب المجلس حظر الأغنية التي جاءت بها العبارة في الفيلم، لما فيها من إساءة لمشاعر المسلمين في البلاد.

هولندا

إغلاق «مسجد التوحيد» لترجمته كتابين يدعوان لمعاقبة الشواذ

وافق البرلمان الهولندي على إغلاق «مسجد التوحيد» بالعاصمة «أمستردام». وجاء القرار لأن المسجد قام بترجمة وترويج كتابين إسلاميين يطالبان بمعاقبة الشواذ وتطبيق الحد عليهم؛ لحماية المجتمع من الفساد. هذا وقد قاد المطالبة بإغلاق المسجد ثلاثة أحزاب هولندية، هي: الحزب الليبرالي الحر، والديمقراطي المسيحي، والتعايش.

وزعمت الأحزاب الثلاثة أن المسجد يدعو لما أسموه «التطرف ومحاربة غير المسلمين»!!.

وهددت الأحزاب الثلاثة بإغلاق أي مسجد يدعو لهذه الأفكار.

وكانت المخابرات الهولندية قد سجلت بعض الخطب لإمام المسجد، ورصدت ترجمة لكتابين لـ«بو أنس علي بن الحسين»، و«أبو بكر جابر الجزيري»، وزعمت الأحزاب الهولندية أن قيام المسجد بترجمة الكتابين للغة الهولندية يعد تحريضاً للعداء ضد المجتمع الهولندي ومحاولة لزعزعة الاستقرار ضد غير المسلمين..

اندونيسيا

بسبب دعوى الانفصال التي يتبناها النصارى

اشتباكات بين مسلمين ونصارى في «ملوكو»

قتل ستة أشخاص على الأقل وأصيب ستون آخرون بجروح في أعمال عنف بين مسلمين ونصارى في «أمبون» عاصمة أرخبيل ملوكو الإندونيسي، حيث تم أيضاً إحراق مبان عدة بينها مبنى للأمم المتحدة.

وتعتبر هذه أسوأ أعمال عنف في «أمبون» منذ إبرام اتفاق سلام في ٢٠٠٢ وضع حداً لنزاع بين المسلمين والنصارى، أسفر عن سقوط خمسة آلاف قتيل على الأقل، ونزوح نصف مليون شخص في هذا الأرخبيل الذي يبعد ٢٤٠٠ كلم شرق جاكرتا.

وقتل خمسة أشخاص على الأقل بالرصاص وتوفي شخص سادس؛ نتيجة أزمة قلبية، ومسؤول محلي مسلم، وأصيب الجرحى نتيجة رصاص أو شظايا قنابل يدوية الصنع. وكان عدد من المباني يحترق في عاصمة الأرخبيل، التي لاتزال منقسمة بين قطاعات مسلمة وأخرى نصرانية؛ فيما أفاد شهود عيان أن مسلحين بسواطير وحراب كانوا في الشوارع، ودارت اشتباكات بالقرب من مكتب الحاكم، بينما فر مسلمون من أحياء يسكنونها قريبة من الأحياء النصرانية.

وبدأت أعمال العنف عندما أراد نصارى التظاهر إحياء الذكرى الرابعة والخمسين لإعلان جمهورية جنوب ملوكو في ١٩٥٠ من جانب مؤيدين للاستقلال في هذه المنطقة، وتم على الإثر تبادل تراشق بالحجارة بينهم وبين المسلمين فتدخلت الشرطة، إلا أن المواجهات تطورت إلى الأسوأ. وبدأ النزاع بين المسلمين والنصارى في ١٩٩٩، وتم التوصل إلى اتفاق سلام في ٢٠٠٢، إلا أن تقسيماً بحكم الأمر الواقع نتج على الأرض المتنازع عليها في «أمبون».



ماليزيا

الحكومة ترفض أي وجود أمريكي في مضايق «ملقا»

رفضت الحكومة الماليزية قيام الولايات المتحدة بدوريات بحرية بزعم محاربة الإرهاب في مضايق «ملقا» الذي تطل عليه سواحلها. وانتقدت ماليزيا سنغافورة لما أشارت إليه من أن الدول المطلة على هذا الممر المائي الحيوي والهام للتجارة العالمية (وهي ماليزيا وسنغافورة وإندونيسيا) غير قادرة على حماية أمنه.

وصرح وزير الخارجية الماليزي «سيد حامد البار» بأنه يعارض بقوة أي مقترحات بأن تقوم دولة ثالثة بالتدخل في تقرير سلامة وأمن مضايق «ملقا».

وقال وزير الدفاع الماليزي «نجيب تن رزاق»: إن مسألة الأمن ينبغي ألا تكون عذراً للإخلال بالسيادة، والموقف بمضايق «ملقا» على الأخص على ناحيتنا وهو تحت السيطرة.

يأتي ذلك رداً على ما صرح به وزير الخارجية السنغافوري «تيو تشي هين» من أن الأمن غير متوفر بالكفاية في مضايق «ملقا» التي يمر عبرها ربع تجارة العالم ونصف مبادلاته البترولية على متن خمسين ألف سفينة سنوياً.

وزعم «تيو» أن أمن المضايق وإن كان مسألة مشتركة بين ماليزيا وسنغافورة وإندونيسيا؛ فإنه يخص أيضاً الآخرين ممن لهم مصالح اقتصادية قوية في إبقاء الممر مفتوحاً وآمناً.

كما كان القائد الأعلى للقوات الأمريكية بمنطقة آسيا والباسيفيك «أدميرال توماس فارجو»، قد صرح في وقت سابق بأن الولايات المتحدة تبحث إمكانية نشر قوات أمريكية في هذه المضايق: كجزء من جهودها المضادة لما وصفه بـ«الإرهاب» في جنوب شرق آسيا.

قبرص

رئيس وزراء جمهورية شمال قبرص المسلمة يدعو الدول العربية والإسلامية إلى «الاعتراف بها»

ناشد «محمد علي طلعت» رئيس وزراء جمهورية شمال قبرص التركية الدول العربية والإسلامية الاعتراف بهذه الجمهورية، وأن تتعاون معها اقتصادياً من دون انتظار إذن من واشنطن أو بروكسل. وطالب سوريا باستئناف رحلات بحرية إلى الشطر التركي من قبرص مشدداً على التشابه بين شعبه والشعبين السوري واللبناني.

وعبر «طلعت» عن أمله بأن تعيد الدول العربية والإسلامية أيضاً النظر في سياساتها التقليدية تجاه قبرص.

وقال: حان الأوان لأن تعترف هذه الدول بجمهورية شمال قبرص التركية، أو تقيم معها علاقات اقتصادية وتجارية، ومن دون انتظار الإشارة من واشنطن أو أوروبا.

وقال طلعت: إنه يتمنى أن تعيد سوريا الرحلات البحرية بين اللاذقية وماغوسا، التي كانت أساساً موجودة بين الميناءين قبل سنوات واضطرت دمشق لإيقافها استجابة لضغوط يونانية.

ولفت «طلعت» الانتباه إلى علاقات القربى والتشابه الكبير في العادات والتقاليد بين القبارصة الأتراك والشعبين السوري واللبناني.

وقال: إنه يستغرب محاولات تشبيه بعضهم الوضع في قبرص بإسرائيل.

وأضاف: إن الجيش التركي لم يحتل قبرص كما احتلت إسرائيل الأراضي الفلسطينية والعربية. كما أن القبارصة الأتراك هم سكان الجزيرة الأصليون وليسوا مهاجرين من الخارج. وأشار إلى أن اتفاقية سنة ١٩٦٠ تعترف لتركيا واليونان وبريطانيا بحق التدخل العسكري في الجزيرة إذا وقع أي تطور خطير هناك.

الشيشان

مقاتلو الشيشان يسقطون مروحية عسكرية روسية جنوبي الشيشان

مقتل وإصابة ٩ ضباط روس في هجوم بالشيشان

نقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن مصدر بوزارة الداخلية الروسية قوله: إن مجموعة من ١٥ مقاتلاً شيشانياً هاجمت بالأسلحة الآلية قاعدة عسكرية مؤقتة لقوات الشرطة الداخلية الروسية في «ستاري أتاجي» بمقاطعة جروزنيسكي.

وأسفر الهجوم حسب المصدر عن مقتل جنديين وضابط كبير من قسم التحقيق الجنائي من منطقة موسكو ومساعد كبير مات متأثراً بجراحه، كما جرح قائد فصيل ونائبه وأيضاً أربعة مجندين وتم نقلهم إلى المستشفى.

وأضاف مصدر وزارة الداخلية: إن اثنين من المهاجمين الشيشانيين استشهدا في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة أثناء الهجوم.

ومن جهة أخرى أفادت أنباء روسية، أن المقاتلين الشيشانيين تمكنوا من إسقاط مروحية عسكرية روسية جنوبي الشيشان.

وقال متحدث باسم الجيش الروسي في الشيشان: إن الطائرة أسقطت بالقرب من قرية ديشني فيدينو.

هذا وقد أكد موقع تابع للمجاهدين الشيشان على الإنترنت الرواية قائلا: نتيجة لإطلاق النار من رشاش ثقيل أسقطت طائرة روسية من طراز ام اي ٢٤، مضيفين: إنه لا تتوفر لديهم معلومات حول مصير طاقم الطائرة.

أمريكا

هجوم بالرصاص على أحد مساجد تكساس

تعرض أحد مساجد ولاية «تكساس» لاعتداء بأعيرة نارية، ونقل مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) عن متحدث باسم مسجد التجمع الإسلامي بمدينة دينتون قوله: بأن مسجده تعرض لعيارين ناريين، وقد حطم العيار الأول إحدى نوافذ المسجد ليسقط في ساحة الصلاة الرئيسية بالمسجد، بينما حطم العيار الثاني باب المسجد الرئيسي، ولم يسفر الهجوم عن قوع إصابات.

وذكر المتحدث أن الشرطة المحلية بدأت التحقيق في الحادثة، كما أوضح لـ «كير» أن أجزاء من المسجد نفسه تعرضت للدمار؛ بعد أن ألقى مجهولون قنبلتين حارقتين عليه منذ عامين.

ويشير «نهاد عوض» المدير العام لـ «كير» إلى أن هناك زيادة مقلقة في الهجمات والتهديدات الموجهة ضد مسلمي أمريكا في الفترة الأخيرة لدرجة تستدعي اتخاذ مزيد من الاحتياطيات الأمنية بالمساجد والمؤسسات الإسلامية بأمريكا.

فرنسا

النقابيون يؤيدون منشور قرار العلمانية الجديد

أيد النقابيون التابعون للتعليم القومي الصيغة الجديدة من منشور قرار تطبيق قانون العلمانية.

وينص هذا القانون على منع الرموز والهيئات الدينية، مثل الحجاب الإسلامي والكيبا اليهودية والصليب المسيحي الكبير، ولكن لم يشر النص إلى ارتداء «البندانا» التي لجأت إليها الفتيات المسلمات، لتغطية شعورهن بالكامل وأذنهن وأحياناً الرقبة.

وصرح وزير التعليم الفرنسي «فرنسوا فيلون» لقد حاولنا التوصل إلى توازن يسمح لرؤساء المؤسسات الحصول على إرشادات لتطبيق القانون.

وكان وزير التعليم الفرنسي قد قدم مشروع قانون ينص على عدم إفصاح مرتدية «البندانا» عن انتمائها الديني، ويجب ألاّ تعلن أن ارتداءها نابع من أمر ديني.

ولم يوضح النص منع الهيئات الملابس التي تشير لأية ديانة غير العلامات الدينية المعروفة، ولكنه منع الفتيات من ارتداء القبعات، بسبب رفضهن خلعها في المؤسسات التعليمية.

وقد أعرب الأمين العام لنقابة العاملين بالتعليم القومي عن ارتياحه الكامل، وقال: إن النص واضح جداً.

ويذكر أن الصيغة الأولى من مشروع المنشور قد أثارت مخاوف المعلمين النقابيين ومسؤولي المؤسسات، لكن هذه المرة أوضح اتحاد نقابات التعليم القومي عن تأييده للنسخة الجديدة، مشيراً إلى أنها «تطور نحو الطريق الصحيح».

تايلاند

١٠٠ قتيل في مواجهات بين المسلمين والشرطة التايلاندية

أعلنت السلطات التايلاندية، أن المواجهات بين قوات الأمن والمسلمين، أسفرت عن سقوط ١٠٠ قتيل في جنوب تايلاند، حيث غالبية السكان من المسلمين.

وزعم «شيتنارت بونوثوك» المتحدث باسم الفرقة الرابعة للجيش التي تغطي هذه المنطقة، أن ٩٣ شاباً مسلحين هاجموا مراكز مراقبة للشرطة والجيش قتلوا، وجرح ١٢ آخرين، واعتقل واحد فقط. كما قتل اثنان من أفراد قوات الأمن.

ومن جهته قال قائد الشرطة في المنطقة «برونغ بونبادونغ»: إن المهاجمين كانوا من الفتية واستهدفوا خصوصاً مراكز مراقبة للشرطة والجيش. وأضاف: إن هجمات متزامنة استهدفت ستة مراكز للمراقبة في «يالا»، وثلاثة مراكز في «باتاني»، ومركزاً واحداً في «سونغلا».

وتناقضت تصريحات رئيس الحكومة «تاكسين شيناواترا» الذي قال: إن المهاجمين كانوا يحملون هراوات مع تصريحات ضباط الشرطة التايلانديين الذين أكدوا أن المهاجمين كانوا مدججين بالأسلحة، وذلك لتبرير المذبحة التي ارتكبوها ضد المسلمين.

العرب

تقرير: ١١٥ مليار دولار خسائر الاقتصاد العربي سنوياً بسبب البطالة

حذرت منظمة العمل العربية من مخاطر ارتفاع معدلات البطالة في الوطن العربي. وذكرت في أحدث تقرير لها، أن الخسائر السنوية للاقتصادات العربية نتيجة البطالة تصل إلى ١١٥ مليار دولار. وذكرت أن القضاء على مشكلة البطالة يتطلب استثمارات بقيمة ٧٠ بليون دولار، مما يتطلب تهيئة مناخ أفضل للاستثمار لجذب المزيد من الاستثمارات، مشيرة إلى أن العالم العربي يستقطب ٢٪ فقط من الاستثمارات العربية والأجنبية مقابل ٣٦٪ للولايات المتحدة، ٥٩٪ لآسيا.

وأوضح التقرير، أن عدد السكان الآن تجاوز ٢٩٠ مليون نسمة يصل عدد من هم في سن العمل (١٥-٥٩) إلى حوالي ١٥٩ مليون نسمة، وتبلغ القوة العاملة ١٠٤ ملايين يشكل النساء نسبة ٢٥٪، وتعتبر أدنى نسبة حسب الإحصاءات الدولية، غير أن ذلك ناتج عن عدم احتساب نسبة مشاركة المرأة في عملية الإنتاج في القطاع غير المنظم مثل الزراعة وغيرها من الصناعات الخفيفة والمنزلية. وذكر التقرير تبلغ نسبة البطالة العربية حسب آخر الإحصاءات ٢٥٪، خصوصاً أن ٥٣٪ من طالبي العمل شباب تتراوح أعمارهم بين ١٥- ٢٥ سنة في معظم الأقطار.

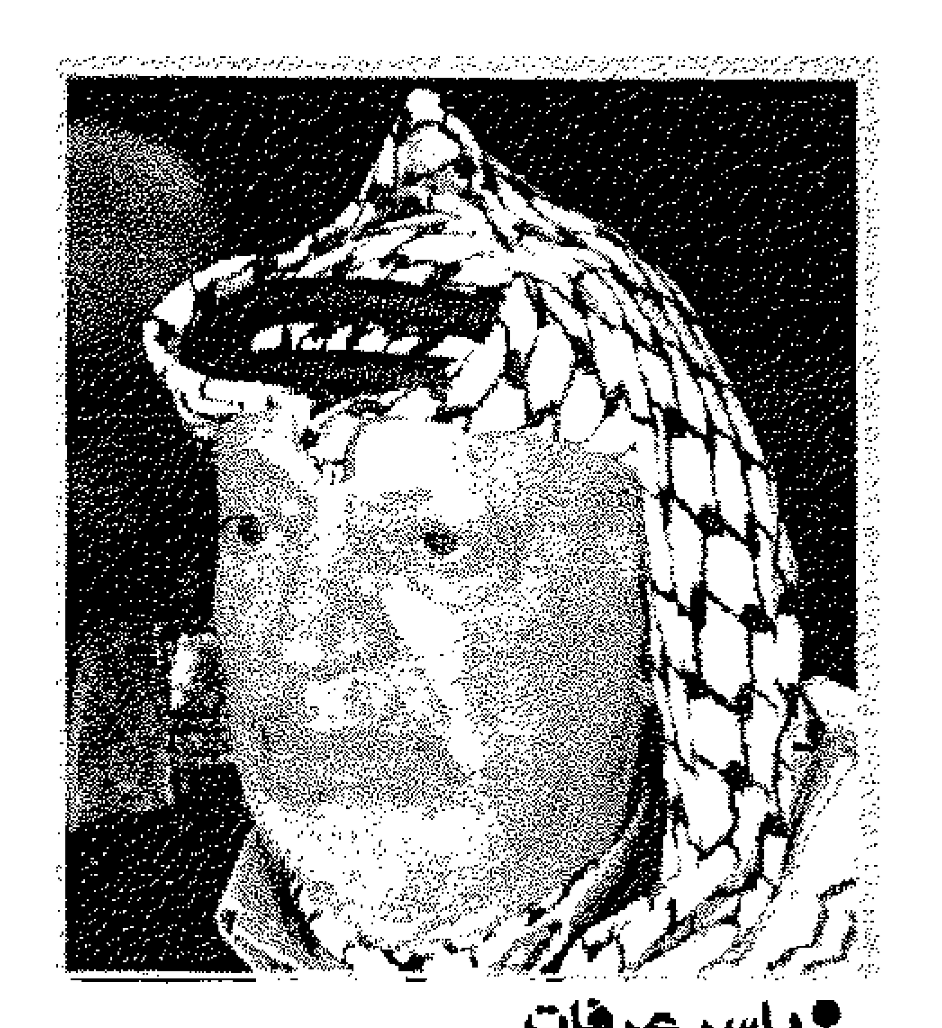
وعزا التقرير أسباب الاحجام عن الاستثمار إلى عدم توفر رأس المال البشري اللازم- أي العمالة الماهرة المدربة-، وتوقع أن يزداد هذا الاحجام عن الاستثمار في ظل ظروف عدم الاستقرار في البلاد العربية، وأشار إلى أن بعض الدول العربية تأثرت بتراجع الاقتصاد الدولي، ولا سيما تراجع النشاط الاقتصادي في منطقة اليورو، وتداعيات أحداث أيلول السلبية على القطاعات السياحية والخدمية وأسعار التأمين، مما أدى ليس فقط إلى مضاعفة عجوزات الحسابات الجارية.

في غضون ذلك أكدت دراسة متخصصة على ضرورة مواجهة البطالة، من خلال تطبيق استراتيجية تتضمن عدة محاور تقوم على دعم وتشجيع المشروعات الصغيرة وتطوير نظم المعلومات العربية والاعتماد على التدريب وإنشاء صناديق عربية، لتمويل مشروعات الشباب والعمل على جذب الاستثمارات العربية التي تقدر بـ ٣ تريليونات دولار، أي ما يعادل ثلاثة آلاف مليار دولار، وتوجيهها داخل الوطن العربي، وهذا مرهون بتحقيق التقارب الاقتصادي العربي عبر إزالة الحواجز الجمركية، وإقامة مناطق حرة بين الدول العربية، وتسهيل تنقل الأموال وحمايتها.

بقلم: يوسف أبو راس

عرفات ومحمد دحلان وجبريل الرجوب على قائمة المتهمين

لماذا ندين شارون في دم الرنتيسي ونترك العملاء؟!!


• ياسر عرفات



• محمد دحلان


• جبريل الرجوب

الطغيان لا يحارب الأفراد من خلال أجسادهم، ولكنه يحاربهم من خلال أفكارهم.. ذلك أن الإنسان ليس سوى فكرة يتحرك بموجبها ولخدمتها.. كل شيء انطلق من فكرة وتأسس عليها، وتأتي الحروب والمعارك لتُحرف هذه الفكرة عن مسارها المستقيم الحر المتميز، فإذا ما عجزت سواء عن طريق الترغيب او الترهيب.. أسرها الخوف من الفكرة ومن الناشطين لخدمتها الواعين لمدلولاتها..، الأمر الذي يدفعهم- هذا الخوف- بعد أن عجزوا عن مقارعة الحجة بالحجة إلى الاقدام على تصفية ذلك الجسد الحامل لهذه الفكرة التي ترعب الأعداء وتقض من مضاجعهم!!!

«أرض الميعاد» أكذوبة كبرى نشطت لها كل المنظمات الصهيونية، ودعمتها كل الهيئات والمؤسسات الصليبية والوثنية المعادية للإسلام والمسلمين. . ، وبذلوا في سبيل تحققها على أرض الواقع كل جهد وأنفقوا كل مال. . ، وكانت دولتهم المسخ التي أُعلن عنها عبر مخاضات من الدماء. . والخيانات أيضاً.

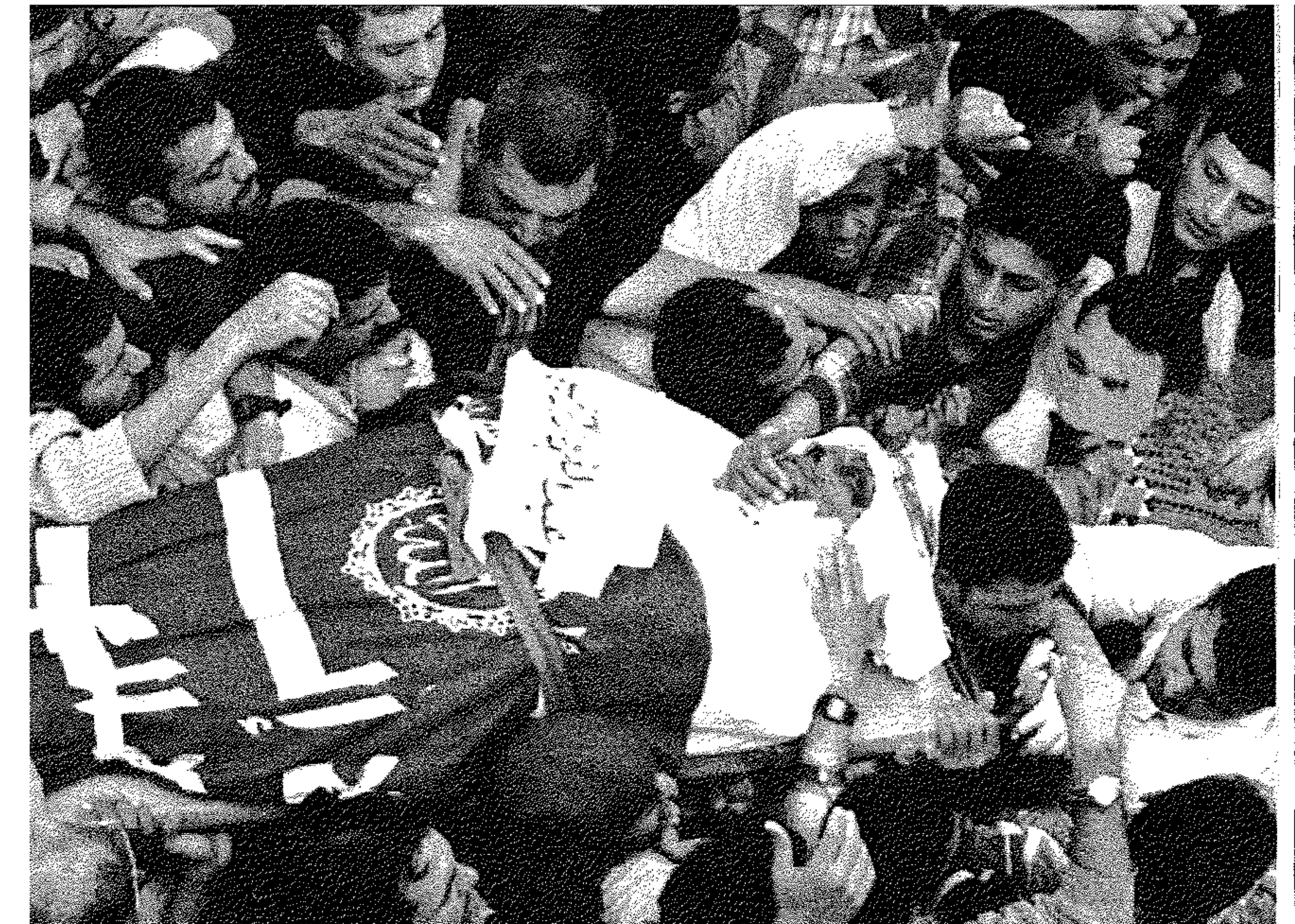
وجندت لهذه الأكذوبة أنظمة باسم القومية تارة والاشتراكية تارة أخرى أظهرت الإيمان، وأبطنت العمالة وسلمت بقية أرض فلسطين في معارك كان شعارها «انسحب. . انحسب»!!!

ثم وبعد النكسة في عام ١٩٦٧ أقيم للشعب الفلسطيني في أرض مهجره مذابح يشيب لهولها الولدان. . في «عمان» و«احراش جرش» و«تل الزعتر» و«صبرا وشاتيلا». . . ، وضيق الخناق على أفواه الفلسطينيين في مخيماتهم. .

وكانت نتيجة هذه المذابح إبعاد قصري عن كل أرض لصيقة توصل إلى فلسطين. . في الحين الذي خططت إسرائيل فيه من خلال فتح أبواب مصانعها ومزارعها وورش عملها للشباب الفلسطيني نهاراً، وأبواب حاناتها ودور دعارتها ليلاً. .

خططت لسلخ المسلم عن دينه وقطعه عن تاريخه ومصله عن أمته. . وتحويله إلى «جوييم» خدم للمخطط الصهيوني ذي المراحل. . ولم يدر في خلد خبثاء صهيون ان جيلاً سيولد تحت سطوة الاحتلال والقهر والتغريب هو من سيقود الانتفاضة المباركة التي ستكون -ان شاء الله تعالى- بداية النهاية لهذه الدولة المسخ. .

لقد حاولت «إسرائيل» استعباد الأجساد، وذلك من خلال تحويلها إلى مجرد حيوانات آدمية تأكل وتشرب وتتمتع وتعمل ثم تنام، وحاولوا إلهاء المهاجر الفلسطيني برغيف الخبز والوقوف في طوابير طويلة للحصول على أي شيء مهما كان هذا الشيء. .



• الشهيد د. الرنتيسي بعد أن اغتالته الصهيونية

شارون بريء من دم الرنتيسي. فالذي قتل الرنتيسي هم عملاء «محمد دحلان» و«جبريل الرجوب».. الذين راقبوا «الرنتيسي» وأعطوا الإشارة للطائرات الصهيونية لتقصف

❖ ❖ ❖

هنيئا للدكتور «عبدالعزيز الرنتيسي» اختيار الله سبحانه وتعالى له. ليكون شهيدا مع النبيين والصديقين ومن سبقه من شهداء..

❖ ❖ ❖

يحاولون خداع الشعب الفلسطيني. من خلال الإعلان عن نيتهم لا غتيال عرفات.. فيلم قديم احترق!!

❖ ❖ ❖

عندما تغتال إسرائيل. فهي تغتال الأجساد وليس الأفكار.. وهل الإنسان إلا فكر..؟!

❖ ❖ ❖

لايبقى الأفكار حية ويانعة إلا الدماء الزكية... ودماؤك ستبعث فينا الحياة من جديد كلما حبت الحياة!!

وتخلل هذا وذاك إنشاء قيادات مشبوهة داخل الوطن المحتل أو عملاء لهذا النظام البائس أو ذاك، حيث لم تكن لهم من مهمة إلأنقل الصراعات العربية المرسومة بدقة إلى ساحة الصف الفلسطيني. . ، ثم تفتقت المؤامرة عن إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وتنصيب «عبدالرؤوف القدوة» -ياسر عرفات- عليها، وتمكينه من اغتيال كل فلسطيني مخلص وجاد، وتمكينه كذلك من تقزيم القضية الفلسطينية من قضية كل مسلم يشهد لله سبحانه وتعالى بالوحدانية فوق كل أرض وتحت كل سماء؛ لتكون القضية قضية «ياسرعرفات» و«جبريل الرجوب» و«محمد دحلان» و«أحمد قريع». . ، وغيرهم.

وسار المخطط كما أرادوا له أن يسير؛ وبالعقل أصبح «ياسرعرفات» بيده مفاتيح التنازل عن فلسطين، بعد أن رضي بـ«غزة أريحا» أولاً!!

ولكن الوعد الإلهي الذي جاء على لسان من لاينطق عن الهوى محمد ﷺ «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك، قيل من هم يارسول الله؟ قال: الا اهل بيت المقدس واكناف بيت المقدس!!»

مؤتمر المغرب عرَّى ضعف العرب، واتفاق «اوسلو» عرى ياسرعرفات وزبانيته، وكان الرد الشعبي الفلسطيني من خلال انتفاضته الأولى مرعباً ومزلزلا الأمر، الذي دفع إلى اخراج «غزة-أريحا أولا» من ادراج «ياسرعرفات» السرية، حيث كان هذا المشروع منذ عام ١٩٦٨، وأعلن عن اوسلو ومدريد وشرم الشيخ والعقبة!!!

لم تكن «إسرائيل» وحدها من ارتعدت فرائصه من هذه الانتفاضة، ولكن منظمة التحرير الفلسطينية أيضاً

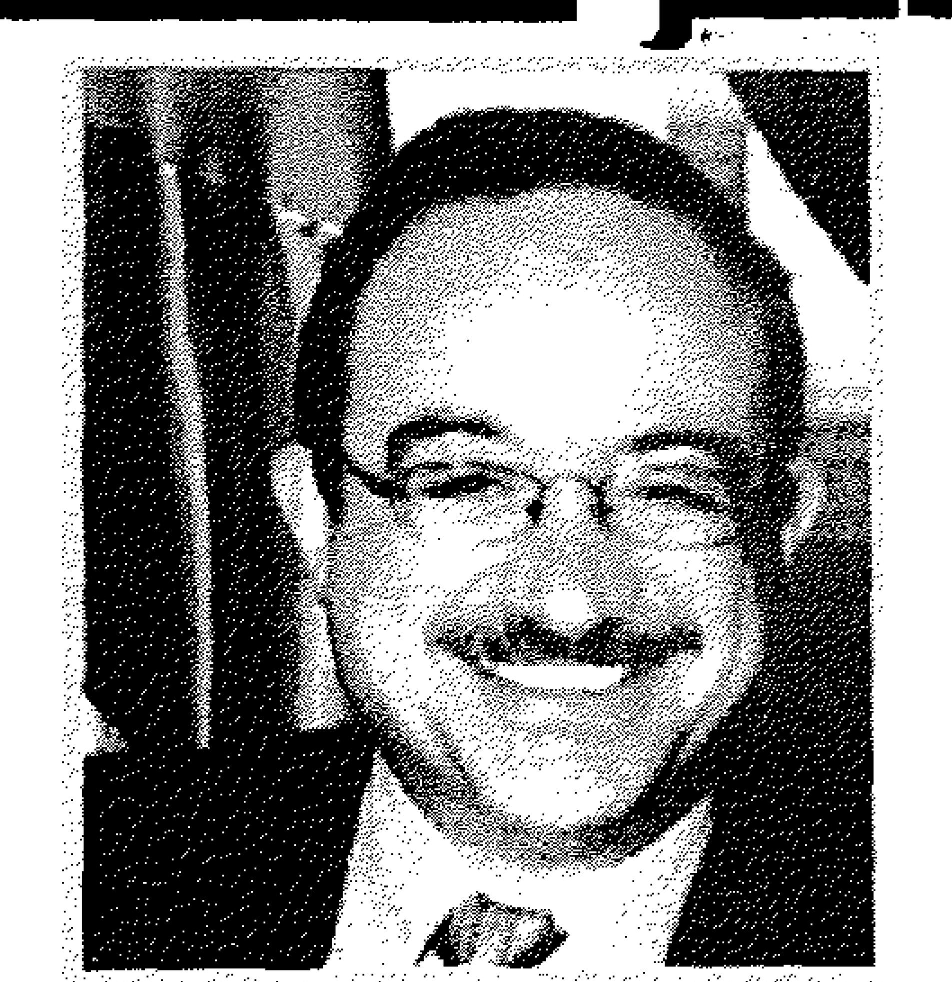
وعلى رأسها «ياسر عرفات»!! التي بدأت تتناغم مع التحركات الصهيونية.. فتعاون أمني في الداخل- ياسرعرفات مع العدو الصهيوني- وارجعوا إلى كل حالات الاغتيالات التي قامت بها إسرائيل فإنكم ستجدون اتهاماً كان يمكن أن يتحقق لها النجاح لولا عملاء «محمد دحلان» و«جبريل الرجوب»!!!

لقد وقف الشعب على الحقيقة الناصعة التي لاتقبل التأويل، فإسرائيل ليست عاجزة عن قتل عرفات وكل أزلامه وهي ليست عاجزة عن اعتقالهم أو ترحيلهم، فهم وكلاؤها المخلصون الذين سيفعلون ما عجزت إسرائيل عن فعله..

ولأن الشعب أدرك هذه الحقيقة، ولأن أمريكا وإسرائيل يخشيان أن تكون الشعوب قد أدركت هذه الحقيقة، فإنهم يحاولون بين الحين والحين توجيه التهديدات إلى عرفات، فلقد وجهت يومية «هآرتس» العبرية انتقاداً شديداً للتصريحات التي يطلقها شارون بين الحين والآخر للمس برئيس السلطة «ياسر عرفات» مؤكدة أن هذه التصريحات لامعنى لها؟!

ويستغل أزلام عرفات هذه التهديدات ليعملوا جاهدين لتلميع صورة زعيمهم، فلقد أعرب وزير شؤون المفاوضات الفلسطيني «صائب عريقات» عن اقتناعه بأن رئيس السلطة الفلسطينية ستغتاله إسرائيل».

حتى أن وزير الصحة الإسرائيلي «داني نافيه» شارك هو في حملة التلميع هذه، عندما قال: «إن عرفات يشكل عقبة أكبر من الزعيم الروحي لحركة المقاومة حماس الشيخ أحمد ياسين»، وقال: «ليس هناك على حد علمي قرار حقيقي بطرد عرفات، لكن ينبغي أن نبدي حزماً!!» وحتى يكتمل المسرح والتمثيلية حذرت واشنطن شارون من التعرض لعرفات، على الرغم من أن «داني نافيه»، قال رداً على سؤال حول معارضة الأمريكيين لاغتيال عرفات: «الولايات المتحدة تدرك أنه من غير الممكن التوصل إلى السلام والمفاوضات، طالما أن «ياسر عرفات» موجود في المنطقة»!!



• مروان المعشر

بعد كل ما حدث لايزال العرب يتمسكون بخارطة الطريق، في الوقت الذي تتهرب منها إسرائيل

لقد نددت أجهزة السلطة الفلسطينية والأنظمة العربية كلها من المحيط إلى المحيط باغتيال الشيخ أحمد ياسين، ولكن وقبل أن يجف الحبر الذي خط هذه التنديدات، قامت إسرائيل باغتيال قائد حماس الجديد في غزة الدكتور «عبدالعزيز الرنتيسي» بذات الكيفية والأسلوب!!

«إسرائيل» لاتطارد أجساداً، ولكنها تطارد أفكاراً تحتويها هذه الأجساد الطاهرة المباركة، فهي تريد طمأنة «محمد محمود دحلان» و«جبريل الرجوب»؛ اللذين خشيا أن تستولي حماس أفكار حماس على غزة إن قامت إسرائيل بالانسحاب الذي وعدت به.. فهي- أي إسرائيل- وبالتعاون معهم أي «محمد دحلان» و«جبريل الرجوب» تحاول دفن هذه الأفكار؛ من خلال دفن قياداتها الذين يؤمنون بفلسطين كل فلسطين من النهر إلى البحر!!

المتباركون على دماء شيخ الشهداء «أحمد ياسين» ودماء الشهيد إن شاء الله د. «عبدالعزيز الرنتيسي»، على علم بأن إسرائيل لا تريد السلام، إذ ليس من طبع اليهود السلام، بل إنهم قد صرحوا بعد أن وقعوا العقود لتزويد إسرائيل بالاسمنت اللازم لبناء الجدار الفاصل بأن إسرائيل تضع وترسم الحدود!!

ولكنهم مع ذلك يجدون من أنفسهم، كما فعل وزير الخارجية الأردني «مروان المشعر»، القدرة على الوقوف للقول بأن الأردن متمسك بخريطة الطريق كإطار للحل!! وكما فعل شعث، إذ قال: لا يمكن القبول بتعديلات مرجعيات السلام!!

هل هذا كل شيء؟!

إن التناغم وصل حداً ملفتاً للنظر، ففي اليوم الذي اغتيل فيه القائد الشهيد «عبدالعزيز الرنتيسي» يجد رئيس الوزراء

الأردني في نفسه القدرة، - ليعلن في حديث مع صحيفة «الوطن العربي» في باريس- للقول: لاعودة لقادة حماس إلا إذا اعتزلوا العمل في الحركة -حركة حماس- !! وقال: إن الأردن لايقف على الحياد في الشأن الفلسطيني، بل هو ملتزم بدعم الأشقاء لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية؟!

نحن حقيقة لاكلاماً نتمنى على المعشر ورئيس وزرائه أن يرونا كم أبقى شارون من خارطة الطريق، وكيف السبيل لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، فإسرائيل في الداخل بالتعاون مع لقطاء «عرفات» تغتال وتحاصر قادتهم وتطاردهم، وتعمل على أن لايكون لهم على هذه الأرض موطئ قدم!!

نحن نهنئ القائد «عبدالعزيز الرنتيسي» باختيار الله سبحانه وتعالى له ليكون شهيداً مع النبيين والصديقين ومن سبقه من الشهداء، ونعاهده بأننا سنبقى على العهد، فلسطين من البحر إلى النهر وسنسير على ذات الطريق الإسلامي المستقيم المستقل الحر المتميز، ونسأله سبحانه وتعالى، أن ينظر إلينا بعين الحب واللطف، فيختار لنا ما اختاره للقائد «عبدالعزيز الرنتيسي».

أما شعوبنا العربية والإسلامية، فإننا نقول لهم وعلى رأسهم الشعب الفلسطيني: إن شارون لم يغتال «الرنتسي» وهو من دمه بريء، فالذي اغتال «الرنتيسي» هم عملاء الحركة الصهيونية والماسونية في داخل فلسطين وربما خارجها، فهل ننتقم من الصهاينة لدماء الشهداء الطاهرة الزكية؟!!

كلمة في وداع الرنتيسي

عندما يحتفي الشعب بالموت يكون النصر...

مئات الألوف الذين خرجوا في غزة ومئات الألوف الأخرى، التي خرجت في عمان والقاهرة وبيروت ودمشق، خرجت احتفاء بالموت!! والشهادة أيضا!!!

لن يستطيع «شارون» ومن صادر حق العودة «بوش»، أن يفهم هذا المشهد الذي تدافع فيه الناس كل الناس على اختلاف أوضاعهم وثقافاتهم لتشييع جثمان الشهيد الحي «عبدالعزيز الرنتيسي»!! هم يظنون أنهم ان قتلوا «الرنتيسي».. وان هددوا «خالد مشعل» وغيره من قيادات حركة المقاومة «حماس».. يظنون أنهم يخيفون الشعب والحركة، ويختقون الفكرة القائمة على فلسطين من النهر إلى البحر...

وقد يكونون معذورين في عدم قدرتهم على الفهم..، فهم كما وصفهم الحق سبحانه وتعالى: «**ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يُعمر ألف سنة وماهو بمزحزحه من العذاب ان يُعمر**».

غير أن موكب جنازة الشهيد الحي «عبدالعزيز الرنتيسي» قلبت ولا بد أن تقلب هذه المفاهيم الضعيفة التي لاخير فيها، التي يعتقدها «شارون» و«بوش»، أرادت إسرائيل من خلال عمليات الاغتيال كسر وإرهاب الإرادة الفلسطينية، وإلحاق الهزيمة بالشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال الصهيوني الغاشم، بيد أن النتيجة تأتي دوما عكس ذلك وتثير غيرة المترددين والمتقاعسين، وليحفز الآخرين ممن ينتظر دوره على درب الشهادة.

يخطئ شارون إن اعتقد أنه حقق لبني صهيون نصرا من وراء هذه الاغتيالات الأثمة، ذلك أن الاستشهاد في قاموسنا الإسلامي والاجتماعي، هو بحد ذاته نصر عظيم لا نحزن، له، ولكننا نفرح له فرحا عظيما ممزوجا بغبطة المنتظرين لهذا الذي وقع عليه الخيار الرباني أولا.

أو ماسمعتم على شاشات التلفزة تنهدات فلسطيني احد المشيعين يتحسر، لأنه لم يحظ بمكانة الشهيد بعد!!

أنا متأكد أن الشهيد الحي كان اخر كلامه عندما بدأ موكب زفافه «فزت ورب الكعبة.. فزت ورب الكعبة»، وأنا على يقين أن الشعب الفلسطيني من أقصاه إلى قصاه ومن خلفه كل الشعوب العربية والإسلامية تتدرب على هذا النشيد الخالد «فزت ورب الكعبة.. فزت ورب الكعبة» علّ الله أن ينظر إليها فيختارها شهيدة في عليين..

شارون يحاول إدامة الاحتلال.. ولن ينجح، فلقد أخفقت قوى استعمارية من قبله أشد قوة منه في إدامة احتلالها.. أمريكا حاولت إدامة احتلالها لفيتنام، فحشدت جيشها كله هناك، واستخدمت كل ما وصل إليه العقل البشري من اختراعات تدمر كل شيء، لسحق معنويات الأجسام النحيلة في فيتنام، لكن قوتها انهارت أمام عناد الشعب وإصراره.

وبلغ الاستعمار الأبيض في جنوب افريقيا ذروته، وأخذ يركل الهواء بيديه ورجليه قبل أن يستسلم ويلفظ انفاسه أمام إصرار الشعب المناضل واستمساكه بحقه المشروع.

وإسرائيل ليست خارج هذه القاعدة.. وهي إلى هزيمة وإلى زوال.

نشد على يدي «خالد مشعل»، ونقول له: إن احتفاء شعبه بالموت والشهادة مع كل زفة عريس، هو ليس فقط انتصار للحياة ولكنه أيضا صناعة لها...

والشعب الفلسطيني الذي تقوده أفكار الإسلام العظيم، التي تمثلت في كل قيادات حماس، نراها اليوم تقف عملاقة تُعلن عن قرب انهيار الطغيان وانتصار الحق والإسلام!!

ونحن لا نعزي «خالد مشعل» ومن خلفه من أبناء الشعب الفلسطيني باستشهاد «عبدالعزيز الرنتيسي»، ولكننا نهنئه ونعاهده على المضي قدما في خط الإسلام العظيم، الذي خطه المصطفى ﷺ وسار عليه شيخ المجاهدين الشهيد «أحمد ياسين» وكل أحرار الأمة.



إعداد: خليفة التونسي

بعد عرض مبادرة أو خطة الاخوان المسلمين للإصلاح الشامل، وكذلك فعاليات وتوصيات مؤتمر «نحو إصلاح الصحافة والصحفيين» في مصر، والآراء التي دارت حوله على صفحات القاهرة، كان من الضرورة عرض فعاليات مؤتمر «الإصلاح العربي بين الرؤية والتنفيذ»، والذي نظمته مؤخراً مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع المنظمة العربية لحقوق الإنسان ومجلس الأعمال العربي ومنظمة المرأة العربية ومنتدى البحوث الاقتصادية والاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، بحضور ١٧٠ شخصية بارزة من قيادات العمل المصري والعربي، منهم ١٥١ شخصية من ١٨ دولة عربية شاركت في المؤتمر في المجالات المختلفة والآراء التي دارت حول فعاليات المؤتمر وحول ضرورات الإصلاح العربي والإسلامي.

في مؤتمر "قضايا الإصلاح العربي بين الرؤية والتنفيذ"

بعد مبادرة الإخوان

ماذا تحوي وثيقة الإسكندرية من إصلاحات في مصر؟؟



افتتاح المؤتمر وكلمة الرئيس مبارك

أكد الرئيس مبارك على أهمية المؤتمر من عدة وجوه، أولها انعقاده بمبادرة ذاتية غير حكومية، وثانيها: أنه ببرنامجه الطموح يمكن أن يشكل بوتقة عربية متكاملة تنصهر فيها جميع النتائج التي توصلت إليها المؤتمرات والاجتماعات السابقة، ليخرج برؤية عربية شعبية متكاملة للتحديث والإصلاح في العالم العربي، وثالثها انه يتوافق مع اقتراب موعد القمة العربية القادمة في تونس، مما يشكل فرصة ثمينة ينبغي على الحكومات العربية في الدفع نحو تنفيذ رؤية حكومية شعبية مشتركة بالتوجه نحو التحديث والإصلاح، ورابعها ان المؤتمر يتزامن مع الجدل الدائر بشأن العديد من المبادرات التي تم طرحها حول قضايا الإصلاح في العالم العربي.

وقال الرئيس: «اتفقت جميع حكومات وشعوب المنطقة العربية، على أن استراتيجيتنا لتحقيق مستقبل أفضل تقوم على محورين رئيسيين، أولهما.. الدفع بجهود التحديث والتطوير القائمة على الرؤى الذاتية للمجتمعات العربية وعلى أساس من التوافق والتلاحم بين الحكومات العربية وشعوبها، وثانيهما.. الدفع نحو التوصل للسلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط واخلائها من جميع أنواع أسلحة الدمار الشامل لتوفير المناخ السياسي اللازم لانتشار مشاعر السلام».

وأكد على أهمية تعزيز الترابط بين الجهود المبذولة لتطوير منظومة العمل العربي المشترك، في إطار جامعة الدول العربية والجهود المبذولة في كل من الدول العربية وفي الدول العربية مجتمعة في سبيل الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، في إطار يحافظ على الهوية الإقليمية العربية دون إضافة أو انتقاص، ويقوم على قيم ومبادئ مشتركة تحظى بالتوافق العام في العالم العربي، كما يتعين أن ننطلق من اقتناع كامل بأن الديانة الإسلامية تنادي بالتحديث والتطوير ومجاراة روح العصر، وتقوم على التسامح والإخاء والتراحم وعدم الإضرار بالغير إلا دفاعاً عن النفس.

مبارك: الإصلاح ينبع من داخلنا، والاستراتيجية العربية تقوم على محورين

وينبغي على المجتمع الدولي عدم التعامل مع الثقافة الإسلامية كثقافة للتطرف والعنف، وإنما كثقافة للتعاون والمشاركة، لتحقيق المصالح في إطار من الندية والحفاظ على الحقوق والالتزام بالواجبات.

وأكد على ضرورة تعميق المسيرة الديمقراطية وفق رؤية واضحة للإصلاح السياسي، وأن تستند

هذه الرؤية إلى ركيزة هامة تتمثل في توسيع قاعدة المشاركة الشعبية سواء في الحياة السياسية والاجتماعية، ولا تكتمل مسيرتنا الديمقراطية بدون تعميق احترام حقوق الإنسان، وأكد على ثقته في قدرة مجتمعاتنا العربية على الارتقاء لمستوى التحدي الذي أمامنا والتسلح بكل مالدينا من إمكانات، لتحقيق التنمية ودعم الاستثمارات وتعزيز التجارة البينية وتقوية علاقات الاعتماد المتبادل بين الحكومات والشعوب العربية، رؤية تتيح لنا استخدام جامعة الدول العربية الاستخدام الأمثل، لصياغة مواقف موحدة في القضايا الهامة والموضوعات الحاكمة، تؤكد أن الأمة العربية أمة ذات إرادة وقدرة على التعامل مع التحديات والتغيرات مهما عظمت.

ضرورة بلورة رؤية عربية للحفاظ على الهوية والثقافة، ورفض الوصاية الخارجية على العالم العربي

من أوراق وجلسات المؤتمر

عقد المؤتمر عدة جلسات لمناقشة المحاور الأربعة الرئيسية المطروحة للنقاش، وهي الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ومن أوراق المؤتمر مايلي:

- «قضايا الإصلاح العربي» للسفير محمد بسيوني عضو مجلس الشورى أوضح فيها أن أزمة احتلال العراق عام ٢٠٠٣ كشفت عن مشكلة عميقة للنظام العربي، وأكد على ضرورة تفعيل آليات العمل العربي المشترك وحدد ذلك في: تنقية الأجواء العربية، واضطلاع الجامعة العربية بدورها كأداة رئيسية للعمل العربي المشترك، واحتواء المنازعات العربية- العربية وتسويتها، وانشاء آلية عربية للوقاية من المنازعات وإدارتها وتسويتها، وإنشاء محكمة عدل عربية، وتحقيق التكامل الاقتصادي العربي، وتشكيل برلمان عربي، وإقامة نظام للأمن القومي العربي.

- «ملاحظات سريعة حول الإصلاح السياسي» للدكتور «رفعت السعيد» رئيس حزب التجمع الوطني، حذر من أن يتخذ البعض التدخل الخارجي سبيلاً لتوجيه دعايات تربط الديمقراطية بالتدخل الخارجي، لإحداث حالة استنفار ضد مبدأ الإصلاح نفسه.

- «الاتحاد الأوروبي والدروس المستفادة عربياً» للدكتور «حسن نافعة» وكيل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، نبه إلى أن العالم العربي يواجه ثلاثة تحديات سياسية حادة هي: الاختراق الخارجي من نظم سياسية لأسباب تاريخية، والنزاع الإسرائيلي- العربي ومشكلة الحدود، تهدد أي عمل عربي مشترك فاعل، مما يتطلب آليات قادرة على تجنب الآثار السلبية لهم.

- «المواطنة والدولة والوعي السياسي» للمفكر السوري «محي الدين اللاذقاني»، ويشير إلى أهمية التربية السياسية، ومسؤولية النخب الحاكمة والمثقفة، وان حرمان المثقفين من الحرية السياسية يؤدي إلى افشال مشروع الدولة الوطنية.

- «تجربة دولة البحرين في الإصلاح» للدكتورة «لولوه العوضي» أكدت فيها انطلاقاً من هذه التجربة، ضرورة التدرج في تطبيق الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز حرية التعبير ودعم المجتمع المدني ومؤسساته ومنظمات حقوق الإنسان ودور القانون، واستقلال القضاء وتعريف الناس بالتحديات الخارجية، وتوسيع المشاركة الشعبية ومشاركة المرأة في الإصلاحات المطلوبة.

-« المرأة من أجل التنمية المستديمة»، «التدرج في الإصلاح الاجتماعي وتأثيره على المجتمع المدني» للدكاترة «كمال الصغيري» و«ريم فيالي» و«خدوجة المللولي» من تونس، لتأكيد أهمية دور المرأة والمجتمع المدني في عملية التنمية والتقدم والإصلاح.

-«مشروع الحضارة المصرية الجديدة» للدكتور «عادل محمود رشدي»، يؤكد أن تحقيق هذا المشروع يتطلب التوزيع العادل للثروة والدخل بين أفراد المجتمع؛ باعتبار أن ذلك يتيح الفرصة أمام المواطنين للمشاركة ويحفزهم على الانتماء ويوجد أسواقاً للمستهلكين، كما يسهم ذلك في خفض المنازعات القضائية ويحقق الاستقرار النفسي والعائلي والتوازن والاستقرار في المجتمع كمتطلبات ضرورية للإسهام الجماعي في عمليات البناء والإصلاح.

- «إصلاح التعليم شرط ضروري لصحوة عربية جديدة» للدكتورة «منى مكرم عبيد»، وتؤكد على أهمية تبني فلسفة تربوية عربية على أسس اجتماعية ونفسية، وتحقيق التوازن بين الدراسات الإنسانية والأدبية والدراسات العلمية والتكنولوجية، وزيادة فترة إعداد المعلم، ودعم طاقات الإبداع والتخطيط والتنظيم وتطوير مناهج التعليم.

-«عقلانية الإصلاح» للأستاذ «علي حرب» يطالب بضرورة تطوير الفكر العربي حتى لا نعتمد باستمرار على نفي الواقع في مواجهة المتغيرات، وباعتبار أن فهم الواقع يجعل الطريق موصولاً بالمستقبل ويجعل التحديث غير منفصل عن الموروث والأصالة.

- «مشاكل العمالة والبطالة بين الشباب» للدكتور «سعد صادق» أستاذ إدارة الأعمال بجامعة الملك خالد سابقاً، وأكد أن برامج تأهيل الشباب لاتكسبهم مهارة التشغيل الذاتي، وان القضاء على البطالة يجب أن يتم بالتشغيل الذاتي للشباب.

-«أوضاع المرأة العربية ودور الجمعيات الأهلية في دعم دورها في المجتمع»، وقد كانت أكثر سخونة في المناقشة، والتي أكدت أن المرأة لم تحظ حتى الآن بحقها في الحياة السياسية والاقتصادية، بل وحتى الثقافية، بالإضافة إلى وجودها الواهي في عملية إدارة شؤون المجتمع والدولة، على الرغم من أنها نصف المجتمع أو يزيد في بعض البلدان العربية.

كلمة الدكتور إسماعيل سراج

أكد مدير مكتبة الإسكندرية د. «إسماعيل سراج»، «أن هناك شبه إجماع من المشاركين في المؤتمر على رفض الوصاية الخارجية على العالم العربي، وإجماع أن يكون التغيير نابعاً من الداخل بما يتفق وظروف كل دولة ومتطلباتها.. ونحن لسنا موجودين في المؤتمر للرد على المشروعات المقدمة، بل لصياغة مشروع عربي واضح يتفق أو يختلف مع المشروعات الخارجية. وهذا المؤتمر غير حكومي، والهدف منه الخروج بورقة الإصلاح العربي كما يراها المشاركون، وهذه الورقة ستوضح ليس فقط المطلوب من الحكومات؛ بل أيضاً مايمكن أن يقوم به المواطن العربي لتحسين حاله وتغيير واقعه، أي أنه لابد من وجود شراكة بين المواطنين والحكومات».

في ختام أعمال المؤتمر: وثيقة الإسكندرية عن قضايا الإصلاح في الوطن العربي

أصدر المؤتمر في ختام أعماله وثيقة أكد فيها، أن الإصلاح يجب أن ينبع من داخل المجتمعات العربية وفقاً لأحوال كل قطر دون إغفال القواسم المشتركة بين الدول العربية.

وأكدت مقدمة الوثيقة ضرورة الإصلاح العاجل، دون أن نغفل معالجة القضايا الإقليمية التي تفرض نفسها، وفي مقدمتها الحل العادل للقضية الفلسطينية، وتأكيد استقلال العراق ووحدة أراضيه، وجعل المنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وحل المشكلات الحدودية بالطرق



الإصلاح السياسي يتم من خلال الإصلاح الدستوري والتشريعي، وإصلاح المؤسسات والهياكل السياسية، وإلغاء القوانين الاستثنائية وقوانين الطوارئ، وإطلاق حرية تشكيل الأحزاب السياسية

السلمية، وإدانة الإرهاب بكل أشكاله وتجسيد قيم التسامح والتفاعل الخلاق بين الثقافات والحضارات، مع ضرورة الانفتاح على العالم وتجاربه الإصلاحية والتفاعل معها طبقا لقائمة أولويات محددة تمضي على النسق التالي:

أولاً: الإصلاح السياسي

وهناك عدة رؤى للإصلاح السياسي لابد من ترجمتها إلى خطوات ملموسة في إطار الشراكة بين الحكومات والمجتمع المدني وتتمثل في:

١- **الإصلاح الدستوري والتشريعي:** ضرورة **تصحيح الأوضاع الدستورية في البلاد العربية بما يضمن: الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية فصلاً واضحاً وصريحاً، تجديد أشكال الحكم بما يضمن تداول السلطة بالطرق السلمية دورياً طبقاً لظروف كل بلد، إقامة انتخابات دورية حرة تضمن عدم احتكار السلطة وتضع سقفاً زمنياً لتولي الحكم، إلغاء مبدأ الحبس أو الاعتقال بسبب الرأي وإطلاق سراح سجناء الرأي.**

٢- **إصلاح المؤسسات والهياكل السياسية من تنفيذية وتشريعية وقضائية لتكون قوية فضلاً عن الصحافة والإعلام ومؤسسات المجتمع المدني ومراجعتها جميعاً، لضمان أدائها الديمقراطي السليم.**

٣- ضرورة إلغاء القوانين الاستثنائية، وقوانين الطوارئ المعمول بها في بعض البلدان العربية، وإلغاء المحاكم الاستثنائية أياً كان شكلها ومسمياتها.

٤- إطلاق حريات تشكيل الأحزاب السياسية في إطار الدستور والقانون، بما يضمن لجميع التيارات الفكرية والقوى السياسية المدنية، أن **تعرض برامجها وتدخل تنافساً حراً شريفاً على الحكم بشكل متكافئ، تحت مظلة الحريات المنصوص عليها في المواثيق الدولية.**

٥- تصديق جميع الدول التي لم تصدق من **قبل على منظومة المواثيق الدولية والعربية «هنا من المفترض التصديق دون التعارض مع الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع».**

٦- **تحرير الصحافة ووسائل الإعلام من التأثيرات والهيمنة الحكومية «هنا يفترض مراعاة ثوابت القيم الإسلامية الأصيلة** والحاكمة في المجتمعات الإسلامية» وضمان شفافيتها.

٧- اطلاق حرية تشكيل مؤسسات المجتمع المدني، وذلك بتعديل القوانين المقيدة لحرية تكون الجمعيات والنقابات والاتحادات التطوعية مهما كان طابعها السياسي أو الاجتماعي أو الثقافي أو الاقتصادي، لضمان حريتها في التمويل والحركة.

٨- تشجيع قياسات الرأي العام وتحريرها من العوائق، والعمل على تأسيس الهيئات والمراكز البحثية، لاستطلاع الرأي العام العربي بصورة دورية في جميع القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

«وهنا نتساءل عن مصداقية المادة ٤ وحرية تشكيل الأحزاب والمادة ٧ حرية تشكيل مؤسسات المجتمع المدني، في السماح لعودة الأحزاب المحظورة كالإخوان المسلمين وتنظيماتهم المدنية، ومشاركتها في الحوار الوطني والعربي.. ام لا يشملها ذلك؟!».

ثانيا: الإصلاح الاقتصادي

يشمل جميع التشريعات والسياسات والإجراءات التي تسهم في تحرير الاقتصاد الوطني والتسيير الكفء له وفقاً لآليات السوق، بما يمكنه من الانتعاش وبما يسهل تكامله إقليمياً واندماجه دوليا، وبعد رصد الواقع الاقتصادي العربي «انخفاض معدلات النمو، تراجع النصيب من التجارة الدولية، ومن رؤوس الأموال الأجنبية والاخفاص في توليد فرص عمل كافية، وتزايد حدة الفقر» تقدمت الوثيقة بالمقترحات التالية: الإعلان عن خطط واضحة وبرامج زمنية محددة للإصلاح المؤسسي والهيكلي والتصدي الحاسم للمشكلات المعوقة للاستثمار، وإزالتها أمام الاستثمار العربي والأجنبي، وتشجيع برامج الخصخصة بما في ذلك القطاع المصرفي، وفقاً للمصلحة العامة وتقليص الاستثمارات الحكومية عدا المجالات الاستراتيجية والسلع ذات النفع العام، وتطوير برامج تمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بما يسهم في علاج مشكلة البطالة، ووضع معايير وقواعد للارتقاء بنوعية المنتجات الوطنية، وإرساء قواعد الحكم الجيد للنشاط الاقتصادي مع تأكيد الشفافية والمحاسبة وتنفيذ أحكام القضاء، وتمكين المرأةمن الإسهام الكامل في قوة العمل، ومراجعة السياسات الاقتصادية المتبعة من منظور تحقيق التشغيل الكامل لنمو ٥ مليون شخص سنوياً وسبل علاج البطالة بين الشباب، مما يتطلب رفع معدلات النمو الاقتصادي بما لايقل عن ٦٪ إلى ٧٪ سنوياً، ومعالجة الفقر بأبعاده المتعددة، وتيسير سبل الحصول على المعلومات وتطوير تكنولوجيا المعلومات والربط بينها في العالم العربي، وتفعيل الاتفاقات العربية بوضع أهداف قابلة للتطبيق مع تحديد بعض القطاعات ذات الأولوية، مثل النقل والمواصلات والكهرباء والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتنظيم سوق العمل العربية، وتأسيس آية فاعلة لتسوية المنازعات الاقتصادية بين المستثمرين، وتساوي معاملة الاستثمار العربي، مثل الوطني في كل الدول العربية، مطالبة الدول المتقدمة لفتح أسواقها للصادرات العربية، وتأسيس إدارة متخصصة عالية الكفاءة في إطار الجامعة العربية، لمتابعة قضايا التجارة الدولية والانخراط الفعال في منظمة التجارة العالمية وتنسيق المواقف العربية للدفاع عن مصالحها، وإنشاء مؤسسة يمولها ويديرها القطاع الخاص في العالم العربي لتدريب القيادات العليا في الإدارة، وتشجيع الابتكار وجذب الاستثمارات اللازمة في البحث والتطوير، والمحافظة على البيئة، وأكد المجتمعون على دور المجتمع المدني العربي في الإصلاح الاقتصادي، وطالبوا جامعة الدول العربية «سعيا إلى تنفيذ هذه المقترحات» يتبنى سلسلة من المؤتمرات والندوات حول القطاعات المالية العربية والقيود على الاستثمار، والنظام الجمركي الموحد والتجارة البينية، والقدرة



التنافسية العربية والمعايير القياسية وإنشاء مجالس قومية لذلك، والحضانات التكنولوجية، وإدارة الموارد العامة في الوطن العربي، والحكم الجيد للنشاط الاقتصادي والإعلام الاقتصادي والارتقاء به.

وترى البلاغ تعليقاً على ذلك ضرورة الهوية الاقتصادية الإسلامية وبحث مايمكن من تطبيقها والمحافظة عليها، خاصة ضد الهيمنة والعولمة، وتعظيم إيجابيات «الجات» ومنظمة التجارة العالمية والحد من سلبياتها، وضرورة تحريم الربا وحظر الاحتكار واستغلال النفوذ والإثراء غير المشروع، وتغليظ العقوبات وفقاً للشريعة الإسلامية على جرائم الفساد الاقتصادي والمالي من الغش والنصب والاحتكار، واستغلال المنصب واغتصاب أموال الدول والرشاوى «راجع مبادرة الاخوان المسلمين»، مع تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وتحقيق التكافل الاجتماعي، وتفعيل مؤسسات الزكاة والوقف، ومما يزخر به النظام الاقتصادي الإسلامي لمحاربة الفقر ورفاهية المجتمع.

ثالثا: الإصلاح الاجتماعي

ويقتضي ذلك العمل على تحقيق الأهداف التالية:

١- تطوير نمط العلاقات الأسرية، بما يخدم بناء الفرد المتميز المستقل القادر على ممارسة حرياته وخياراته بمسؤوليه، مما يتطلب إعادة النظر في القيم السلبية كقيم الخضوع والطاعة مثلا، لتحل محلها قيم الاستقلالية والحوار والتفاعل الإيجابي.

٢- الدور الإيجابي للإعلام في إعادة بناء القيم المساندة للتطوير والتحديث، كقيم المساواة والتسامح وقبول الآخر جنباً إلى جنب مع قيم الدقة والالتزام.

٣- اكتساب ونشر وإنتاج المعرفة من خلال تأكيد التنمية الإنسانية وأولوية تطوير التعليم، وتحقيق التطوير التكنولوجي وتوفير بنيته الأساسية، وتطوير استراتيجيات البحث العلمي، ودعم العمل الحر والابتكار والإبداع وتوفير مناخ المعرفة سياسياً وثقافياً واقتصادياً، ولتحقيق ذلك أوصى المؤتمر بوضع معايير عربية لمخرجات التعليم تتوافق والمعايير العالمية وإنشاء هيئات للجودة والاعتماد والرقابة على التعليم، واستمرار تحمل الدولة مسؤوليتها في تمويل ودعم مؤسسات التعليم، ودعم البحث العلمي وزيادة موارده البشرية والمادية واللامركزية في إدارة المؤسسات التعليمية، مع المرونة لتنوع برامجها، والمواءمة بين مخرجات نظم التعليم واحتياجات سوق العمل، ومشاركة المجتمع المدني في تمويل التعليم والاسهام في إدارته ورقابته، وكفالة حق ممارسة الطلاب لحقوقهم السياسية بما فيها المظاهرات السلمية المنظمة وحرية الرأي ونظام الانتخاب الديمقراطي في الاتحادات الطلابية، والقضاء على الأمية خلال عشر سنوات خاصة بين الإناث، والاهتمام باللغة العربية وتطوير مناهجها، والعمل على تحقيق الاستقرار الاجتماعي، وضرورة صياغة عقد اجتماعي جديد بين الدولة والمواطن في المجتمع العربي.

وترى **البلاغ** ضرورة تأكيد دور التربية الإسلامية في تربية النشء أخلاقياً واجتماعياً، والعودة إلى تطبيق فروض العمل والعلم والتفكير والجهاد، وحمل الرسالة ومنهج الإسلام في بناء الإنسان العقائدي لا المتفلت الهائم على وجهه الذي لايعرف معنى الانتماء والعطاء.

رابعا: الإصلاح الثقافي

وهنا يؤكد المؤتمر مجموعة من الأولويات الثقافية وفي مقدمتها:

ترسيخ أسس التفكير العقلاني العلمي، تجديد الخطاب الديني، تحرير ثقافة المرأة وتطويرها، بما يحقق مساواتها العادلة بالرجل في العلم والعمل، تهيئة المناخ الديمقراطي وتداول السلطة سلمياً، وتجديد الخطاب الثقافي وتخليصه من الرواسب المعوقة لتقبل الحوار والاختلاف مع الآخر، وإصلاح وتفعيل المؤسسات الثقافية ودعمها مادياً ومعنوياً وتوسيع دوائر خططها، والعمل على إلغاء أشكال الرقابة على النشاط الفكري والثقافي، بمايدعم حرية الفكر ويحرك الإبداع بعيداً عن وصاية أية جهة أو فئة باسم الدين أو التقاليد أو الخصوصية أو السياسة.

«وهنا نتساءل عن التوجيه لما يتعارض والشريعة الإسلامية كالدعوات الملحدة والعاهرة مثلاً وأين أبسط حقوق الإنسان في احترام خصوصيته؟»، ودعم العمل الثقافي على المستوى القومي، والحفاظ على اللغة العربية وتحديث آليات تكيفها مع التقنيات الرقمية في عصر المعلومات، «وهنا نخشى أن تتحول إلى لغة رقمية تخلو من روح لغة القرآن»، وتشجيع التفاعل الثقافي مع العالم كله بمالا يتناقض وخصوصيتنا الحضارية، وتأكيد العلم وتوثيق الواقع الثقافي العربي في بيانات واحصاءات سنوية، وتنشيط التبادل الثقافي العربي من خلال رفع القيود الرقابية والعوائق الجمركية، تنمية مشروعات النشر الالكتروني المتبادل للصحف والمجلات والكتب، للتغلب على مشكلات التوزيع وعرقلة تدفق المطبوعات العربية، وتنشيط مؤسسات الترجمة الحكومية والاهلية، وتشجيع الإبداع والإنجازات الفكرية الخلاقة على المستوى القطري والقومي.

خامساً: آليات المتابعة مع المجتمع المدني

إن إبراز جوانب الإصلاح العربي المطلوبة؛ يقتضي بالضرورة وضع مجموعة مترابطة من آليات التنفيذ تتيح متابعة المقترحات والتوصيات، وهنا لابد من التركيز على دور المجتمع المدني العربي في الإصلاح، خاصة مجالات التنمية المستدامة بما يتطلب الإجراءات التالية:

١- تأسيس منتدى الإصلاح العربي في مكتبة الاسكندرية «ندوات وحوارات مشتركة عربية وعالمية»، وتأسيس مرصد اجتماعي عربي، لمتابعة نشاط المجتمع المدني العربي، ورصد وتقييم مشاريع الإصلاح السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٢- اختيار عدد من نماذج الجمعيات غير الحكومية الناجحة في مجال التنمية وحقوق الإنسان على مستوى كل قطر، وعرض نشاطها ومردودها الاجتماعي في مؤتمر عربي عام يعقد سنوياً.

٣- عقد مؤتمرات عربية وطنية داخل كل بلد لمناقشة الفكر الإصلاحي وعرض التجارب الناجحة عربياً وعالمياً، وتبدأ مكتبة الإسكندرية باستضافة مؤتمر «الإصلاح في مصر».

٤- عقد ندوات عربية إقليمية تناقش موضوعات محددة في مجالات الإصلاح المختلفة.

٥- تشكيل لجنة متابعة تجتمع كل ستة أشهر على الأقل لمراجعة ماتم تنفيذه.



مواقف خالدة

بقلم/ فرج الشهاوي

قال له الرسول ﷺ: «أشبهت خَلْقي وخُلُقي» وكنّاه بذي الجناحين

من المبشرين بالجنة «جعفر بن أبي طالب»

هذا الصحابي الجليل اجتمعت له ريادة المجد مما لم تجتمع إلا لأخيه الخليفة عليٍّ ولابن عمهما «عبدالله بن عباس» حبر الأمة رضي الله عنهم وأسكنهم فسيح جنته ورضوانه.

- مجد الصحبة فقد لازم رسول الله ﷺ وتعلم على يديه حتى لقي ربه شهيداً.

- مجد القربى فهو ابن عم رسول الله ﷺ، وهو أخو الخليفة علي رضي الله عنهما.

- مجد الشبه فقد كان أحد خمسة رجال كانوا يشبهون رسول الله ﷺ.

- مجد الجهاد والاستشهاد في سبيل الله، وممن بشرهم الرسول ﷺ بالجنة.

من مآثر «جعفر» ومكارم أخلاقه رضي الله عنه

قال عنه الرسول ﷺ «لقد رأيت جعفرا في الجنة له جناحان مُضرَّجَان بالدماء وهو مصبوغُ القوادم»، إنه السيد الشهيد الكبير الشأن علم المجاهدين والأخ الأكبر للخليفة علي؛ أما قصة إسلامه عندما أسلم أبو بكر رضي الله عنه علم أن الإسلام أمانة عظيمة فخرج من عند النبي ﷺ داعياً إلى الله جل وعلا ليدعو الناس إلى مافيه خير الدنيا والآخرة وإلى جنة الرحمن التي فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وظل يدعو الناس، وكان ممن أسلم على يديه جعفر بن أبي طالب وزوجته «أسماء بنت عُميس»، وكان إسلامهما مبكراً وقبل أن يدخل الرسول دار الأرقم بن أبي الأرقم ولقي الفتى الهاشمي وزوجته من أذى قريش ونكالها مالقيه المسلمون الأولون، فصبرا على الأذى لأنهما يعلمان أن طريق الجنة مفروش بالأشواك وبالمكاره، ولما اشتد إيذاء قريش وتعدّد، فاستأذن الرسول ونفر من الصحابة بالهجرة إلى الحبشة، فأذن لهم، فهاجروا إلى هناك واستقروا في كنف «النجاشي» ملك الحبشة العادل، حيث تذوقوا طعم الأمن واستمتعوا بحلاوة العبادة وروحانيتها، ولكن قريشاً أرسلت في طلب اعادتهم إليهم.

لقاء «جعفر» بالنجاشي وشجاعته في الحق

وطلب النجاشي أن يسمع من المسلمين، فتكلم عن المسلمين جعفر بن أبي طالب، فقال: أيها الملك كنّا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش ونقطع الرحم ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، حتى بعث الله إلينا رسولاً منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونترك عبادة الحجارة والأوثان وأمرنا بصدق الحديث والأمانة.

أوامر الدين ونواهيه

وأمرنا الدين بالصدق والأمانة وبصلة الرحم وحسن الجوار، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل المال وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله وحده ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان فآمنا به واتبعناه، فعدا علينا قومنا وعذبونا وظلمونا وضيقوا علينا فجئنا إلى بلادكم وننشد جواركم ورجونا ألا نُظلم عندك، ثم قرأ على النجاشي من آيات القرآن ما جعله يبكي هو ورجاله، وفي مقابلة أخرى سأله النجاشي ماتقولون في عيسى بن مريم، قال: يقول رسول الله ﷺ عنه: إنه عبدالله ورسوله وكلمته التي ألقاها إلى مريم، العذراء البتول وقرأ عليه سورة مريم فاستزاده النجاشي فقرأ عليه ما ورد بكتاب الله عن عيسى وعن مريم فضرب النجاشي بيده الأرض، وقال: والله ما خرج الدين الذي جاء به عيسى عمّا جاء به نبيكم «وقد كان نصرانياً يؤمن بعيسى»، وقال لجعفر ولوفد المسلمين: أنتم آمنون وضيوف مُكَرَّمُون هنا.

عندما أسلم «النجاشي»

وبعد الحوار مع الصحابي جعفر ووفد المسلمين، أعلن النجاشي إسلامه، فقد كان ذا عقلية راجحة وحكمة عالية، وكان يعرف تحريف الديانة المسيحية على يدي القديس «بولس»، الذي كان يهودياً، ثم ادعى أنه آمن بالمسيح وبالمسيحية، ثم أدخل إلى المسيحية

«جعفر بن أبي طالب» عاش عشر سنوات في الحبشة. أسلم فيها على يديه «النجاشي» ملك الحبشة وعدد كبير من الأحباش

فكرة «الثالوث الأعظم» الأب - الإبن - روح القدس» والتي كفّرها الله بقوله تعالى: **«وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون»**. وقوله تعالى: **«لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يابني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم..»** وتستمر الآيات إلى قوله تعالى: **«لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد»**. وثار الأحباش على النجاشي، ولكنه تحايل على إرضائهم وكتم إيمانه في نفسه.

عودة «جعفر» ومن كان معه إلى المدينة

وقضى جعفر ومن آمن معه بالحبشة عشر سنوات، وقد أسلم على يديه النجاشي وعدد كبير من الأحباش، ثم لحق هو ومن كان معه برسول الله ﷺ بالمدينة، وعندما وصلوا كان الرسول ﷺ عائداً من فتح خيبر، وقد فرح الرسول بلقاء جعفر وبمن كان معه، فرحاً شديداً، وقال ﷺ: ما أدري أنا أشد فرحاً أبفتح خيبر أم بقدوم جعفر ومن معه، كما فرح بعودة جعفر عامة الفقراء والمساكين وفرح المسلمون عامة بعودة جعفر والفقراء منهم خاصة، لأنه كان رضي الله عنه شديد العطف على الفقراء والضعفاء؛ كثير البر بهم حتى أنه كان يلقب بأبي المساكين، وكان دائم العطاء كما يروي أبو هريرة: كان جعفر بن أبي طالب خير الناس علينا معشر المساكين والفقراء والمحتاجين، فقد كان يمضي بنا إلى بيته فيطعمنا مايكون عنده، وكان الله يخلف عليه دائماً وظل عطاؤه دائماً.

إلى قضاء عمرة القضاء

وقبل أن يستقر جعفر بالمدينة حتى كان مع ركب رسول الله ﷺ إلى مكة المكرمة في عمرة القضاء، حسب اتفاق سابق بين رسول الله وكفار مكة وفي أشواق ومحبة للرسول ولمن كان معه من المهاجرين والأنصار، وبعد أن أتموا مناسك العمرة عادوا إلى المدينة، وسمع من أصحاب رسول الله ذكرياتهم عن ماتم من غزوات وقد اشتاقت نفسه للجهاد والاستشهاد.

إلى الجهاد في غزوة مؤتة سنة ٨ هـ

«مؤتة» هي قرية بالشام قريبة من مدينة القدس، وسبب تلك المعركة أن رسول الله بعث «الحارث بن عمير الأزدي» بكتاب إلى عظيم بصرى فأمسك به شرحبيل الغساني وكان عاملاً على البلقاء بالشام من قبل قيصر الروم، وكان قتل السفراء والرسل من أبشع الجرائم وتعادل إعلان الحرب، فاشتد ذلك على الرسول، فجهز جيشاً عدده ثلاثة آلاف مقاتل وأمّر على هذا الجيش ثلاثة: زيد بن حارثة فإن قُتل فيتولاه جعفر فإن قتل فيتولاه عبدالله بن رواحة، وقال لهم: اغزوا باسم الله في سبيل الله من كفروا بالله، ولا تغدروا ولا تغيروا ولا تقتلوا وليداً ولا امرأة ولا كبيراً فانيًا ولا منعزلاً بصومعة، ولا تقطعوا نخلاً ولا شجرة ولا تهدموا بناء». ولما وصل الجيش الإسلامي إلى مؤتة وهم ثلاثة آلاف، وجدوا أن القيصر قد أعد جيشاً رُومياً عدده «١٢٠» ألف مقاتل، معركة عجيبة شاهدتها أرض مؤتة، ولكن إذا هبت ريح الإيمان حدثت العجائب، فكل جندي مسلم يقابله ٦٧ من الأعداء واتفق المسلمون على القتال.

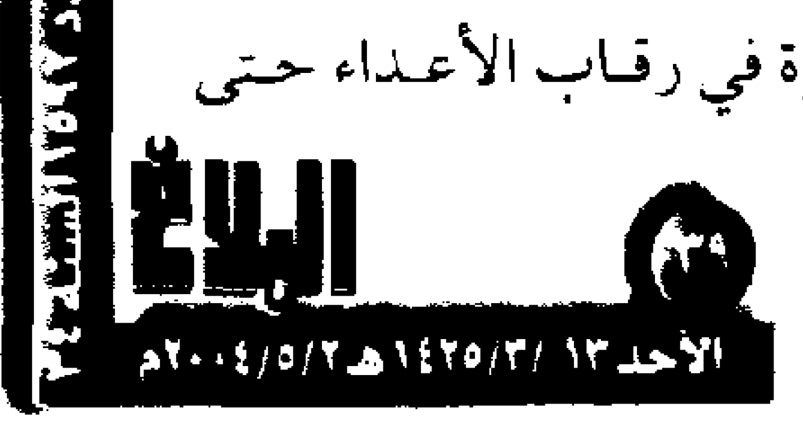
كيف كانت وقائع معركة مؤتة؟

وبدأت المعركة، فأخذ «زيد بن حارثة» الراية وجعل يقاتل الروم ببسالة بالغة وبشجاعة فائقة لا يوجد لها نظير إلا أمثال من أبطال الإسلام، وظل يقاتل ويخترق صفوف الأعداء يقتل يميناً وشمالاً حتى تكاثر عليه سيل جنود الأعداء واستبسل حتى استشهد، فتسلم الراية جعفر بن أبي طالب، وظل يقاتل قتالاً منقطع النظير وهو ينشد:

ياحبذا الجنة واقترابها
طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها
كافرة بعيدة أنسابها
عليّ إذا لا قيتها ضرابُها
والله ناصر دعوتنا بأحسابها

واقتحم جعفر صفوف الأعداء، وهو ينادي إني أشم رائحة الجنة والله أسأله أن أنالها حتى أرهق فرسه الكرّ والفرّ، فعقر فرسه ثم ظل يضرب بقوة في رقاب الأعداء حتى

في غزوة «مؤتة» سأل ربه الشهادة. وقال: «إني أشم رائحة الجنة» فتكاثر عليه الأعداء فقطعوا يمينه. فأخذ الراية بشماله. فلما قطعت شماله أخذ الراية بعضديه حتى استشهد



تكاثروا عليه وهو يحمل راية الجهاد ومكتوب عليها «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله»، فتكاثروا عليه وقطعوا يمينه، وقبل أن تقع الراية على الأرض تلقاها بشماله، فتكاثروا عليه كالسيل وقطعوا شماله، فاحتضن راية الجهاد بعضديه ولم يزل رافعاً إياها وهو يُردد آيات الجهاد ويدعو جنود الإسلام «**انفروا خفافا وثقالاً**»، إنها قوة الإيمان التي كانت تملأ قلوب الرّعيل الأول حتى وكأنه لا يشعر بإصاباته حتى تكاثروا عليه وشقوه نصفين.

استشهاد «جعفر» بعد بطولة خارقة

بعد بطولة خارقة قادها الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب وكأنه رضي الله عنه وعن آله وكأنه جيش بكامله. وروى البخاري عن عبدالله بن عمر الذي شهد المعركة، وقال: كنت من جنود مؤتة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب بعد استشهاده ووجدنا في جسده بضعا وتسعين من طعنة أو رمية وقد شقوا جسده الطاهر رضي الله عنه إلى نصفين غضباً وحنقاً من الروم لما أذاقهم من بطولاته الخارقة وشجاعته وجسارته النادرة، ولما قتل جعفر بعد هذه الضراوة والبسالة، أخذ الراية عبدالله بن رواحة، وظل يتقدم ويقاتل في وسط سيل الأعداء ثلاثة آلاف يقاتلون مقابل «١٢٠» ألفا، وصمد في سيل الأعداء حتى تكاثروا عليه وقتلوه.

فكيف انتهت هذه الغزوة النادرة؟

كمعجزة من معجزات الرسول ﷺ، فقد نعى إلى المسلمين بالمدينة استشهاد قادة المعركة الثلاثة، فقال ﷺ «أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيداً، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قُتل شهيداً، ثم أخذها عبدالله بن رواحة فقاتل بها حتى قُتل شهيداً، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله ففتح الله على يديه» فمن هو؟!

فمن هو البطل سيف الله الذي فتح الله به؟

بعد إسلام خالد بن الوليد وخلال وقت قصير، تفوّق بإيمانه وانضم إلى جيش «مؤتة» عقب إسلامه جندياً عادياً تحت قيادة قواد المعركة الشهداء الثلاثة، ثم حمل الراية أكبر المحاربين سناً وسلّمها إلى الجندي الشاب «خالد بن الوليد»، ولكن «خالد» تردد في الأمر وقال هناك من هو أحق مني، ولكن المسلمين هتفوا جميعاً باختيار المحارب الشاب «خالد» فلبى خالد النداء.

العبقرية الحربية والانسحاب الكريم المنظم

وتحققت معجزة رسول الله ﷺ في قوله: «ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله ففتح الله على يديه» حيث تجلت عبقريته الخارقة، فغيّر في نظام جيش المسلمين، فجعل الميمنة ميسرة والمؤخرة في المقدمة، وقسم الجيش إلى مجموعات فدائية تتصرف حسب ظروفها، وقاتل خالد حتى تكسرت في يديه تسع سيوف «ألم يقل عنه الرسول: سيف من سيوف الله» وقد تحققت المعجزة على أرض مؤتة في سيف الله الخالد «خالد بن الوليد» فقد استطاع بذكائه وبفنه الحربي بأنه قد انضم لجيش المسلمين جيشاً كبيراً بتغييراته العبقرية، فجيش المسلمين يتناقصون وقد أحاط بهم جيش الروم إحاطة السوار بالمعصم، وأصبح من المستحيل تغيير مصير المعركة لصالح المسلمين!!

وتجلت عبقرية «خالد» في سحب جيش المسلمين بأقل الخسائر، فوجه ضرباته لفتح ثغرة في صفوف جيش الروم ونجح فيما أراد ونجا بجيش المسلمين من كارثة محققة، وسجل مولد عبقري «سيف الله خالد»، واعتبر انسحابه بجيشه سالماً أكرم انسحاب، وقد نجا بجيشه كاملاً، وقد أزهقوا جيش الروم فلم يتابعوا جيش عند انسحابهم خوفاً من أن يكون الانسحاب خطة لاستدراجهم، ونسأل الله تعالى الرحمة والجنة والخلود ولشهداء قادة مؤتة «زيد، جعفر، عبدالله» ومولد سيف الله «خالد»، الذي انتصر على الفرس والروم وكل أعداء الإسلام، وقضائه على محنة المرتدين ورحم الله جميع شهداء مؤتة وكل معارك الإسلام في تاريخ السلف والخلف وشهداء فلسطين وشهداء العراق وصدق الله تعالى: «**ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون**»، «**من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا**».

كان رضي الله عنه شديد العطف على الفقراء والمساكين وكثير البرّ بهم. ولذلك كان يلقب بـ«أبي المساكين»

حقد الروم وغضبهم من «جعفر بن أبي طالب» رضي الله عنه. جعلهم يشقون جسده نصفين

في ذكرى المولد النبوي الشريف

عاد الربيع

شعر: شريف قاسم

« قال اليهودي: اذهبوا معي حتى أنظر إليه - أي رسول الله ﷺ - فخرجوا به حتى أدخلوه دار آمنة بنت وهب أم الرسول ﷺ. فقالوا: أخرجي إلينا ولدك. فأخرجته، وكشفوا له عن ظهره، فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشياً عليه. فلما أفاق، قالوا له: ويلك مالك؟! قال: قد ذهبت - والله - النبوة من بني إسرائيل، فرحتم بها يامعشر قريش. والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب » البداية والنهاية لابن كثير.

عاد الربيعُ وبُشْراهُ ازدهتْ ألقا ... وفاضَ نوراً يوشّي بالهدى الأُفُقا
ويسكبُ الأملَ المِمْراحَ في مُهَجٍ ... بها يبيتُ السَّنى المهجورُ مختنقا
ما غادرتْ كفّتاهُ البِرَّ تسكبُهُ ... على الحزانى وتطوي السوءَ والقَلَقا
يرتدُّ كلُّ شقيٍّ عن بيادرِه ... فليس يُعطى له مُدّاً ولا وَسَقا
وفي مشارفِ وجهِ الفجرِ طالعنا ... قرآنُه قَدَراً لا كيفما اتّفقا
يطاردُ اليأسَ في الشّدّاتِ ينحرُهُ ... ولا يقيمُ له في النفسِ مُنْطَلَقا
والكربُ ناتئةٌ أظفارُه علقتْ ... بالقاعدين حيارى أو لووا عُنُقا
والجاهليةُ والأحزابُ ما برحتْ ... تلقي الكآباتِ لا خوفاً ولا فَرَقا
ضاقتْ ببهتانِهم أفعالُ خِسّتِهم ... معربدين بمن آذى ومَن فَسَقا
لم يمسحوا مقلَ الأطفالِ أرهقهم ... ذبحُ البراءةِ، والإيذاءُ قد سَبَقا
أو يرحموا ضعفَ شيخٍ هدَّ وامرأةٍ ... بصدرِها طفلُها من بأسِهم لصقا
في عالمٍ سوقُ الإرهابِ فاختلطتْ ... به المفاهيمُ تسقي أهلَهُ الرَّنَقا
وسادَ مَن يكرعُ الإجرامَ قهقهةً ... مستهزئاً وجناحاه قد اصطفقا
لكنه لم يكن في خبثِه بشراً ... ولم يكن في خفايا مكرِه حَذِقا!!
ضلتْ خطاهُ فلم يبقِ الهوى رشدا ... لديه في سعيِه أو بالحجى وثِقا
وإنما طافَ باستكبارِه حنقا ... فللمآثرِ ما بين الورى خَرِقا
الجاهليةُ عادتْ في يدي عَبَثٍ ... طوفانُها العجزُ لا أغنى ولا اتّسقا
بسواطِها جلدتْ أفكارَ رفعتنا ... ومزّقتْ ظهرَنا - بالحقدِ - والورقا
عمياءُ إلا من الأضغانِ أعينُها ... فلم نَرَ اليومَ إلا البغيَ ممتشِقا
عجفاءُ لجّتُها من نتنِ عولمةٍ ... لما طغتْ حملتْ أرجاسَها مِزَقا

* * *

عادَ الربيعُ وفي برديه عُدّتُنا ... من الفخارِ الذي بالمجدِ قد علقا
فللظلامِ رحيلٌ عن مرابعِنا ... وللشقاءِ انكفاءٌ بعدما دفقا
وللهوانِ نكوصٌ عن عزائمِنا ... إذ من كنوزِ خبايا مجدِها سَرَقا
لا يصلحُ الأمرُ إلا بالهدى، ولِمَنْ ... رامَ النهوضَ - بغيرِ الدينِ - ما لعقا
جاءَ النبيُّ وللأعرابِ فتنتُهم ... في ظلمةٍ ما رأتْ في عيشِهم فلقا

وطاف بين حنايا أمةٍ لبست ... ثوبَ العنا ومشتْ في زيفِه فِرقا
فاستنهضَ القومَ بالإسلام فانتفضوا ... وبدّلوا الكفرَ بالنورِ الذي خفقا
وهاجهم حبُّ جنّاتٍ بها وُعِدتْ ... تلك القلوبُ التي قد أُسرِعتْ عنقا
وصانهم مصحفُ الرحمن من خللٍ ... يشينُ وثبتهم والشرُّ قد مُحِقا
وأذعنتْ دولٌ عظمى لدعوتهم ... فيها ومنها جرى الإيثارُ وانبثقا
ما أرهبتْها جيوشُ الظلمِ زاحفةً ... على الحديد وبالشرِّ الذي امتُشِقا
وأوردتْ أممَ الدنيا لمرحمةٍ ... تقي سعادتها من كُلِّ من رشقا
إرثُ الشياطين ما انفكّتْ مساوئُه ... تجنِّدُ الريبَ بين الناسِ مُختلقا
يديرُه عبثاً أبناءُ جلدتنا ... ممَّنْ له باركَ الإغواءَ واعتنقا
كم يدّعي بالهوى إصلاحَ نهضتها ... وأنَّه للخروقِ اليوم قد رتقا
لكنّه باءَ بالخسران ممتهناً ... وعادَ منكسراً دون العلى حنقا..
وضيّعَ الخطوَ أحلاهُ وأعذبه ... وجانبَ الحقَّ لا والى ولا صدقا
وكانَ عبئاً على الأوطانِ أثقلها ... بالموبقاتِ وبالعارِ الذي لحقا
كم عكّرَ الأمسياتِ المقمراتِ وكم ... للأمنِ والخيرِ والآمالِ قد خرقا
وكم شكتْه لربِّ العرشِ أفئدةٌ ... أتى لها بالأذى في كأسِه وسقى
وربَّ ليلٍ به أنّاتُ من فُجِعوا ... قد طال حتى ظننا صبحه غسقا
ولم تزل لعناتُ الناسِ تلحقُه ... وإن بدا بكؤوسِ الزهوِ مغتبقا

***

اليومَ عمياؤهم ما أنكرتْ سفهاً ... به يخوضُ الذي قد دنَّسَ الطرقا
عهدُ النبوةِ منهاجٌ لعزّتنا ... بنُبلِه الحاضرُ اللهفانُ قد نطقا
هو النجاةُ فقمْ كبِّرْ وسِرْ قُدُماً ... وراءَ أحمدَ فالبطلانُ قد زهقا
في يوم مولده، في يوم بعثته ... في يومِ هجرتِه فاحَ المدى عبقا
قد جرّبَ الناسُ للعليا مبادئهم ... فجرهم زيغها إذ ما مشوا زلقا
فنُكّستْ بالعنا راياتُهم وخبت ... نيرانُهم وتراءى السعيُ منخرقا
عودوا إلى اللهِ لا منجى لكم بهوى ... جاءَ الغواةُ به مستورداً ذلقا
وألبستكم حضاراتُ الجناةِ به ... ثوباً ترامى على الأجسادِ محترقا
إسلامُكم يابني الإسلامِ عدّتكم ... يا منْ تولّه بالطاغوتِ أو عشقا
ومن تمرّغَ بالإذلالِ وانتصرت ... عليه شهوتُه في رجسِها غرقا
دعِ العنادَ وبادرْ - ويكَ منتصراً ... للّه وانهض بدينِ المصطفى لبقا
واحرص على جنةٍ واحذرْ مغالطةً ... من كل مفتقرٍ بالرأي ما سمقا
أهلوكَ في القدسِ في بغدادَ قد ذُبحوا ... ذبحَ الخرافِ وما أبقوا لهم رمقا
وآخرون بشرقِ الأرضِ ما برحوا ... تحت المدى بدماهم لونوا الشفقا
وآخرون بغربِ الأرضِ كبّلهم ... قيدُ الأذلين بالآفاتِ قد طفقا
عادَ الربيعُ وما زالتْ مرابعهم ... تشكو الجفافَ، تعاني الهمَّ والأرقا
عادَ الربيعُ وحسبي أن أرى دمهم ... وقودَ صحوتنا ما زالَ مؤتلقا

الكافيين ليس له علاقة بعدم تمكنك من النوم!!

أكد خبراء تغذية مختصون في السعودية براءة الكافيين من التهمة الموجهة إليه، في كونه يمنع النوم ويزيد حالات التوتر والأرق، بعد أن تبين أن لا علاقة له بمثل هذه المشكلات.

وقال الأخصائيون في «مستشفى الملك فيصل التخصصي»، إن هناك الكثير من العوامل الخارجية أو الداخلية النفسية والعاطفية، التي تلعب دوراً في الإصابة بالأرق وعدم القدرة على النوم، وغالباً ما يُلقى باللوم على الكافيين وهي المادة الطبيعية الموجودة في القهوة والشاي والكولا والشوكولاته في الحرمان من النوم المريح.

وأكد الخبراء، أن مادة الكافيين ليست أحد العوامل الرئيسية وراء الأرق، فتأثيرها على أنماط النوم يختلف من شخص إلى آخر، فقد يشرب الإنسان فنجاناً واحداً فقط من القهوة ويعاني من الأرق، فيما قد يشرب إنسان آخر ثلاثة فناجين أو أكثر ولا يتأثر أبداً.

ويرى هؤلاء أن الأوهام تلعب دوراً مهمّاً وأساسياً في مشكلات واضطرابات النوم، التي ارتبطت بصورة غير صحيحة بالكافيين، مشيرين إلى دراسة حديثة أظهرت وجود حالات أرق بين أشخاص تناولوا مشروبات خالية من الكافيين.

هذا وحول الأرق بشكل عام، فإن هذه المشكلة ليست مقتصرة على فئة صغيرة من البشر؛ بل إن حوالي ٧٠ مليونا من الأمريكيين يعانون من صعوبات في النوم.

يعزي العلماء أن مصادر الأرق تختلف، فبعض الأسباب يكون عضوياً، مثل صعوبات التنفس، أما الأسباب الأخرى فهي نفسية أو ناتجة عن البيئة المحيطة.

إليك الآن بعض النصائح التي قد تكون ذات فائدة في التغلب على الأرق

احصل على نوم منتظم: لا تحاول النوم لساعات قصيرة أثناء الأسبوع، ومحاولة تعويض ذلك خلال عطلة نهاية الأسبوع. حاول الحصول على ثماني ساعات من النوم كل يوم على الأقل.

مارس التمارين الرياضية بانتظام: إن ممارسة التمارين الرياضية تساعد على تخفيف الإرهاق الذي يؤدي إلى الأرق، كذلك تساهم التمارين الرياضية في التخفيف من الآلام التي ترافق الدورة الشهرية، كما تؤدي إلى الحصول على نوم أعمق. لكن يجب الانتباه إلى التوقف عن ممارسة الرياضة قبل أربعة ساعات من النوم، لأن الرياضة ترفع حرارة الجسم ومعدلات الأدرينالين في الدم.

الجأ إلى المعونة الطبية: إذا لم تؤد هذه النصائح في التخفيف من الأرق، فعليك بمراجعة طبيب متخصص في موضوع الأرق والإرهاق.

أما كيف تعرف أنك مصاب بالأرق، فهناك بعض المؤشرات على ذلك، فإذا كنت لا تستطيع النوم، مواصلة النوم أثناء الليل، تفيق مبكرا في الصباح، لا تشعر بالحيوية صباحاً ولا تعمل جيداً أثناء النهار، فإنك قد تكون مصاباً بالأرق.

ومن الأعراض التي يشكو منها المصابون بالأرق

- عدم النوم.
- التعب.
- قلة التركيز.
- نقص في اليقظة ورداءة في الأداء.
- آلام في العضلات.
- اكتئاب أثناء النهار والليل.
- حالة مفرطة من الانفعالات بما في ذلك التوتر، القلق، سرعة الغضب، والاكتئاب.



وفي حين أن من الصعب جداً على بعض الأشخاص الخلود إلى النوم في موعده، فإن الشخص المصاب بالأرق يجد نفسه أمام التلفزيون أو السينما أو يقرأ كتاباً أو حتى يقود سيارته خارج المنزل، كذلك فإنه حين يتوقع بأنه يستطيع النوم ويقوم ببعض النشاطات اعتقادا منه ان ذلك سيساعده على النوم (كأن يذهب إلى النوم مبكراً)، فإن ذلك في الحقيقة يعطي نتائج عكسية ويفاقم من المشكلة وهذه هي المصيبة، البؤس والخطر الذي يجلبه الأرق.

يواجه العديد منّا الأرق المؤقت لفترات تتراوح بين عدة أيام وعدة أسابيع، وينجم هذا النوع من الأرق عادة بسبب حوادث طبيعية في حياتنا مثل:

- حادثة تسبب التوتر.
- التوتر الانفعالي.
- المرض.
- الألم المؤقت.
- ازعاجات بيئية يمكن أن تساهم في الأرق.

وحين تتوفر حلول للمواقف المتوترة أو تتعافى من المرض أو تتخلص من الألم وتتحسن الظروف البيئية، فإن النوم عادة يتحسن.

الأسباب الطبية

يمكن أن يأتي الأرق بسبب تشكيلة من الحالات المرضية، الألم أو حتى الأدوية المستخدمة في علاج هذه الحالات كذلك، فإن قلة النوم تفاقم من هذه الحالات المرضية.

ترتبط أمراض الاكتئاب دائماً بمشاكل النوم، حيث إن المصابين بالقلق يمكن لا يكونوا قادرين على النوم بسبب الأفكار التي تداهمهم، عدم القدرة على الاسترخاء، القلق القهري، والعقل المفرط النشاط.

كذلك فإن اضطرابات الخوف والاضطرابات النفسية مرتبطة كذلك بمشاكل النوم، إن الألم بسبب مرض التهاب المفاصل والأمراض الروماتيزمية الأخرى، السرطان ومختلف الاضطرابات العصبية، مثل التهاب الأعصاب الناجم عن مرض السكري، يعتبر سبباً من أسباب الأرق.

كذلك فإن أمراض الجهاز الهضمي كارتجاع الأحماض المعدية وقرحة المعدة، وبالإضافة إلى أمراض القلب التي تسبب ألماً في المعدة، بالإضافة إلى أمراض القلب التي تسبب ألما في المعدة، بالإضافة إلى أمراض القلب التي تسبب ألماً في الصدر، مما يجعل المريض يفيق في منتصف الليل تسبب الأرق. وبالإضافة إلى ذلك فإن ألم الرأس يمكن أن يحدث أثناء النوم أو بسبب قلته.

ويعتمد علاج حالات الأرق على علاج الأسباب الكامنة وراءه، وتتفاعل هذه الحالات مع النوم بطريقة معقدة، حيث إن كل واحدة منها تؤثر على الأخرى؛ أما بالنسبة للكيفية التي تتفاعل معها هذه الحالات فلا يزال غير معروف بالضبط.

ولكن إدراكنا لعناصر النوم تتيح لنا استهداف كل جانب منها بشكل منفصل، وتحقيق تحسن كبير، سواء بالتدخل أو العلاج بالأدوية، لذا فإن من الأهمية بمكان فهم المسالة ومناقشتها مع الطبيب، وكيف أن المشكله تؤثر على نومك، وكيف أن مشكلة الأرق تفاقم من الحالة المرضية، ومن شأن ذلك كله أن يدرج مشكلة الأرق في خطة العلاج الشاملة واللجوء إلى أخصائي النوم إذا دعت الضرورة.

ومن الحالات المرضية الأخرى التي تسبب الأرق، شعور المريض بوخز كالإبر في جسمه أو إصابته بما يسمى «متلازمة الساق التي لا تهدأ RLS» خاصة وأن هذه الأعراض تحدث في أغلب الأحيان أثناء النوم أو الاستلقاء.

عوامل نفسية وعاطفية تلعب دوراً في الإصابة بالأرق وعدم القدرة على النوم

• • •

ممارسة الرياضة تساعد على التخفيف من الإرهاق الذي يؤدي إلى الأرق، كما أن الرياضة تؤدي إلى نوم أعمق

• • •

إذا كنت لا تستطيع النوم وتفيق مبكراً ولا تشعر بالحيوية، فأنت مصاب بالأرق

• • •

الروماتيزم والتهاب المفاصل والسرطان ومختلف الاضطرابات العصبية، تعتبر سبباً من أسباب الأرق

أكذوبة تهديد إسرائيل لـ «عرفات»

تصريحات بعض المسؤولين العرب أصبحت مستفزة ولا طعم لها ولا رائحة، فعلام يضحك هؤلاء المسؤولون على أنفسهم أم على شعوبهم؟، أم إظهارا للضعف العربي أكثر وأكثر؟.

وزير الخارجية المصري «أحمد ماهر» يقول في إحدى تلك التصريحات المستفزة: «نحذر إسرائيل من المساس بعرفات»، وفي تصريح آخر لأمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى، قال: «إن لحم عرفات مرّ ونحذر إسرائيل بعدم المساس به وإلا ستكون العاقبة وخيمة».

الكل يحذر إسرائيل من عرفات مع أن هذه التصريحات قد قيلت لإسرائيل؛ عندما أرادت قتل الشيخ الشهيد «أحمد ياسين»، ولكن إسرائيل لم تنظر لها بعين الاعتبار ونفذت ما وعدت به. الأمر مع عرفات هنا مختلف، فإسرائيل لاتريد قتله، لأنه هو من وقع معها اتفاقية «أوسلو»، ولو أحست إسرائيل في يوم من الأيام بأن عرفات خطر عليها لاغتالته من منذ سنوات بعيدة.

البلاغ الأخير

إسرائيل لن تقتل إلا كل رجل شريف يهدد احتلالها لفلسطين، ويرد لها الكيل كيلين، إنما عرفات لم ولن يكون مصدر تهديد لإسرائيل، ولم ولن يكون في يوم من الأيام مستهدفاً من قبلها. ولايظن المسؤولون العرب في يوم من الأيام أن تصريحاتهم هذه تخيف إسرائيل، وأن عدم المساس بعرفات هو نتيجة خوف من تلك التصريحات، التي لم تسمن ولاتغني من جوع، فها هي حذرت من قبل للشيخ ياسين، فماذا فعلت هذه التصريحات؟، إلا الشجب والاستنكار. نحن على هذا الوضع منذ خمسين سنة وسنظل عليه، إسرائيل تقول وتفعل، ونحن نقول ولانفعل إلاّ التصريحات الجوفاء. هل يظن أحد- وهذا لن يحدث- إذا قتلت إسرائيل عرفات سيقوم العرب بشن حرب على إسرائيل؟! - طبعاً- لا وألف لا- فهل من قائد يقول ويفعل؟!!


ممكن أطوّف أشياء كثيرة...
إلاّ.. صلاتي
نفائس
المشروع العلمي لتعزيز العبادات
علم
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية